



الرقم ١٠٧

١٧٢٢٢٢
كتاب

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب: **شرح في** **كتاب** **القياس** **الرقم ٨٠٢**

اسم المؤلف: _____

تاريخ السج: _____

عدد الأوراق: **١٠٢** القياس **٨٠٢**

ملاحظات: _____

٨٠٢
٨٠٢

بانت حاد

شرح بانت حاد

دخلت في فريضة البغديره ابا جعفر الزواجر
معه مع اخاه معاذ بن ماسم و علي بن ماسم وعائذ

هذا شرح بانت حاد

ثم صار في نوبة الحفص
علي بن محمد بن الفوتى
في غرة ربيع الثاني
سنة ١٢٠٠
هجرة

والله اعلم
بما لا يعلم

هذا التا

ان الذين
انه الذين



ومن لم يزل يحل على الناس نفسه .
ولم يفتها يوماً من الدهر يندم
ومن لم يصانع في أمور كثيرة .
يفرس بانياب ويوطأ بمنسجم
فقول يثلم أي تكسر سنامه وكان لم يرد حقيقة
الظلم بل الحاية بقدر الامكان والمنسجم فف البعير
والفرس المرح بالفرس فكعب الشاعر ابن
الغلق ابن الغلق وولد لكعب ولد يقال
له عقبه وكان شاعراً مجيداً وولد لعقبه ولديقال
له العوام وكان شاعراً أيضاً ومن كاهم كعب علي ما قال
ان كنت لا تهرب دمي لما تعلم من ظلمي علي الجاهل
فاخس كما عي اذا انما صنعت فيك كسموع خنا القاييل
فسمع اندم شريك له . ومطعم الماكول كالآكل
مقالة السوء الى اهلها . اسرع من مفترس آيل
ومن دعا الناس الى ذنوبه . دمه باحق وبابا طيل

ومن

ومن هذا المعنى قول الاحمر .
مالا يطيع هواه من الملام ملاذ .
فاختر لنفسك اما عرض واما التقاد
وقد نسبها صاحب زهر الآداب . ونسب الالباب
الي محمد بن حازم الباهلي وزاد بعدها .
فلا تبح ان كنت ذاربة . حرب اخي التجربة العاقل
فان اخا العقل ان همت . همت به واخل خايل
تصير في مبدأ شذائته . عليك عن ذي الضرر الاجل
وسب نظم كعب لهذه القصيدة ان له اخا يقال له
بحير وكان زهير قرا الكتب القديمة وعرف قرب
النبي وكان في خاطره الاجتماع به فرأي في المنام
انه قد سب من السماء فلم يبلغه زهير فاوّل بانه
لا يدرك النبي فاوصي بنيه ان ادركوه بالاسلح
فلما كان عام الفتح كان كعب واخوه يرميان عمما
لها في ابرق العزاف بالعين المهمله والراي العجبة

السدة والفاو ابرق موضع فيه طين ورمل والعراف
 ما لبني اسد بالقرب من زرود وهو على طريق الذهب
 من البصرة الى المدينة فقال جبر كعب انت هنا
 حتى اذهب انظر هذا الرجل الذي يزعم انه بنو
 وقيل ان كعبا هو الذي قال له اذهب وانا امك
 لك هنا فذهب بجبر واجتمع بالبنو وعلم وهو
 الذي قيل فيه
 وفاق كعب بجبر منقذ لك من
 تعجيل مهلكة والخلد في سقرا
 فلما بلغ لك ما كعب السدة في ذلك ابياتا وهي قوله
 الالف اعني بجبر رسالة
 فهل لك فيما قلت وسجد هذا لك
 فيق لنا ان كنت لست بفاعل
 على اي شيء وبن غيرك ذلك
 على خلق لم تلف انا ولا ابنا

عليه

عليه ولا تعرف عليه انا لك
 فان انت لم تفعل فليست با سيف
 ولا قاتل اما عثرت لعبي لك
 سقاك بها المامون كاسا روية
 فانزلت المامون منها وعطيتك
 العماير كلها الى كلمة الشهادة وقول فهل لك اي فهل
 لك رجوع عنها اي هل لك قصد ونية فيما قلت
 من نطقك بالشهادتين ام صادر عن الكراه وورع
 كلمة ترحم فقال لمن وقع في مهلكة لا يستحقها فبجبر
 وقع في مهلكة لا يستحقها حيث خالف دين ابايه
 هكذا زعم كعب قبل ذلك وقول فيتن اي اظهر
 وقول لست بفاعل اي ما نحن عليه من الاقامة على
 دين ابايه وروى كلمة دعاء بمثله ويل ولقي كلمة
 يقال للمعاصي دعاء والفعل الشرب الاول والفعل
 الشرب الثاني ولما سمع النبي قوله سقاك بها المامون

قال عليه السلام صدق وانك كذوب وانا المأمون
واسمه ولما سمع قوله لم تلتف قال اي واسمه لم يلف
ولما سمع عليه السلام الابيات من بحير لانه اشده
اياها بعد ارسال كتب له بها كره ان يكتمها عنه عليه
السلام قال من بقي كتمها فليقتله فارسل له بغير
اخوه يُقِلُّه بذلك وكتب له اياتا في ذلك وهي
من مبلغ كتمها فلنك في التي ، ، ،
، ، ، نكتم عليها باطلا وهي احزم
الي الله لا العزى ولا الهات وحده ، ، ،
، ، ، فتجروا اذا كان النجاة وتسلم
لدي يوم لا يجدر وليس بمفلي ، ، ،
، ، ، من الناس الا طاهر القلب مسلم
فدين رهيرو هو لا شيء وبسته ، ، ،
، ، ، ودين ابي سلمي علي محترمه
وكتب له بعدها اما بعد فان رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم قد اهدر دمك وانه قتل جماعة بمكة
من كانوا اهل بيته ويؤذونه وان من بقي من شعرا
قريش كانوا الزبير بن العبد بن ابي وهب
تفرقوا في كل وجه ولا اظنك ناجيا فان كان لك في
نفسك حاجة فاذهب الى رسول الله فانه يقبل
التائب ولا يسال عما كان قبل الاسلام وان
انت لم تفعل فادخ الى بخاتك وهو يجب السر
فهل لك ان تتوسل اليه بشيء من القصص فلما
وصله الكتاب اخذته الانفة وامتنع ووصل
الي مريضة فلم يحمله وقالوا لا طاقة لنا به
فضاقت به الارض وصار عار به يقولون انه
مقتول فنزل المدينة علي رجل من جهينة
كانت بينه وبينه معرفة وتلقم بسملة له وعرفه
الرجل النبي وقيل عرفه من وصفا الناس له من ان
اصحابه يجلسون حوله وهو وسطهم وفي رواية

انه طرق على ابي بكر الصديق بآية فقال ابو بكر
من بالباب فقال مستجير فقال اجره الله ما لم
تكن كعب بن زهير فذهب الى باب عمر فقال له
كذلك والي باب عثمان فقال له كذلك حتى طرق
باب علي بن ابي طالب فقال علي من بالباب
فقال مستجير فقال علي اجره الله وان كنت كعب
ابن زهير فقال نعم فاخذه وعذابه الى النبي صلي
الله عليه وسلم وعرف كعب رسول الله صلي الله
عليه وسلم بالصفة التي وصفه له بها الناس وكان
يجلس رسول الله صلي الله عليه وسلم من اصحابه
مثل موضع المائدة من القوم يخلقون حوله
حلقه خلقه فيقبل على هؤلاء فيمد لهم ويحويهم
فيمد لهم فلما رآه النبي صلي الله عليه وسلم قال يا رسول
الله انك كعبا قد تاب فهل لك ان تقبله اذا آتانا
ابنته قال نعم فقال هو انما يا رسول الله واخذ

ينشد

ينشد هذه القصيدة فلما وصل قوله
ان الرسول سيف يستنار به
مهمن من سيوف الله مسلول
كساه عليه السلام بردة كانت عليه اذ ذكر قلنا
قال اصل العلم المديحة السماة بالبردة هي بان
سعاد واما مديحة الابعصيري فكلها بردة الدار
لانه عليه السلام قد سمع علي بن ابي طالب
فبرأه من ساعته فلما اخذ كعب البردة
دفع له معاوية عشرة الاف درهم فابى فلما مات
كعب دفع معاوية لورثته عشرة الف الف وخذها
وهي التي عند الخلفاء الى الآن لكن قال الشامي
انها لا وجود لها وكانها فقدت في وقعة التارودون
انه لما قال انك كعب قال عليه السلام الذي يقول
ويقول واقتل علي ابي بكر يستنشده الابيات
فلما انشد قوله سفاك يا امامون قال لم اقل هكذا

وانما قلت سقاها ابو بكر وانهلك الامامون الى اخره
روى انه عند ذلك وثب عليه رجل من الانصار
وقال يا رسول الله دعني وعدوا الله اضرب عنقه
فقال دعه عندك فانه قد جانا تاييها مارعا قال
ابن حجر والنكتة في عدوله انه لما اهدر دمه
بسبب الجور وجه الجور الى ابي بكر وجعل
ذلك توبة وهذا غير بعيد في الفقه ان يعصم
دمه بمثل هذا الرجوع ولا يضر هذا في النسبة
الصادرة من النبي او لا قال ان قلت ان سب
ابي بكر سب له عليه السلام فما زال الامر فلا اقتلع
قال هو موجب اللازم ولازم المذهب غير مذهب
وهو تكلف والاولي ان يقال انه من باب حسن
المدح والثناء لما راي عليه عليه السلام من
السياسة وراي توجيه الخطاب الى ابي بكر اهون
ولا يلزم منه تكذيب النبي عليه السلام في النسبة

28

لأنه لم يقل أنا سمعته منك فالنكذيب راجع إلى
الناقل على أن لازم المذهب لازم إذا كان يتيقناً
بأمر أو قد مدح يحيى الدين بن عبد الظاهر كعباً بيّتين
لقد قال كعب في النبي قصيدة ، به ،
، وقلنا عسى في فضلها يتشارك ،
فإن ثملتا بالجوايز رحمة ، به ،
، كرحمة كعب فهو كعب مبارك ،
والمراد كعب سعاد ، وقال الأستاذ ، به ،
يؤمن كعب سعاد شفاء كل البؤوس ، به ،
بانت لكعب سعاد لا علمته فوق الرؤوس ، به ،
فقد جعل الكعب لسعاد واراد ببات ظهرت
وهو من قبيل القول بالموجب فاستدرك قال
الشيخ أبو الحسن علي بن القاسم كنت في بغداد
محضرت عند الشيخ عبد القادر الجيلاني فوجدت بين
يديه غلاماً ينشد بانت سعاد فقلبي اليوم مقبول

ثم رايته ثاني ذلك اليوم يتعدّها بين يديه فتفكرت
في سبب تكررها فلما كنت الشيخ عبد القادر عن
ذلك فقال لي رايته رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت يا رسول الله انت امرت
بمفظ هذه القصيدة فقال نعم ومن قال لها ذلك
مرات غفر الله له فاحسبت من بعد ذلك ارويها
اني اتموها كل يوم **تنبيه** في بيان ترتيب
هذه القصيدة وسياقها الذي سيقت عليه اعلم
انه كان من عادة اكثر شعراء العرب انهم اذا اتوا
بقصيدة مدح افتتحوها بالسبب المعبر عنه بالفرل
وهو عند المحققين من اهل الادب يكمل على
اربعة انواع النوع الاول ذكر ما في الحب من
الصفات التي هي من اسباب المحبة الدالة عليها
كالشفق والنور والحزن ونحو ذلك النوع
الثاني ذكر ما في المحبوب من الصفات التي

هي

هي اسباب المحبة سواء كانت حية كحمة الحدود
ورساقه القدوم في معناها او معنوية كالجلالة
والخفراي الحيا والوقار وما اشبه ذلك ويسمي
هذا النوع من التسيب تسيباً ايضاً النوع
الثالث ذكر ما يتعلق بالحب والمحبوب معاً
من هجر وصد ووصل وسلو ووفاء واخلاف
وعد ونحو ذلك النوع الرابع ذكر ما يتعلق
بغيرها بسببها من الوساة وارقباء ونحوها
والناظم رحمه الله تعالى قد اتي في قصيدته قبل
التخلص الى المدح بالانواع الاربعة وذلك ان
القصيدة اشتملت على سبعة وخمسين بيتاً فابتدا
بالنوع الاول وهو ما يتعلق بالحب فذكر حال
نفسه وما اعتراه بسبب الغراق في البيت
الاول بقوله باتت سعادتي اخذ في ذكر النوع
الثاني بقوله وما سعادتي اذ حلتوا

الاغنى البيت ثم ذكر ثمرها وريقها وشبهه بالراح
في البيت الثالث ثم ذكر مزج الراح بالماء واستطرد
فوصف ذلك الماء ثم الابطح الذي اخذ منه الماء
في البيت الرابع ثم كمل وصف ذلك الابطح في البيت
الخامس ثم اخذ في ذكر النوع الثالث وهو ما يتعلق
بهما جميعا فذكر اخلافا الوعد وعدم قبولها النصح
في البيت السادس بقوله اكرم بها خلة لوانها
صدقتم موعدوها البيت ثم اكمل ذلك في
البيت السابع ثم وصفها بالتلون في الود في
البيت الثامن ثم وصفها بعدم الوفاء بالوعد
في البيت التاسع ثم أكد ذلك فاخبر بان ما تقدمه
اماني لا حقيقة له في البيت العاشر ثم ضرب
لها مواعيد عيوب مثلا في البيت الحادي
عشر ثم لام نفسه على التعلق بمواعيدها
في البيت الثاني عشر ثم ذكر بعد ما بينه

ما بينه

ما بينه وبينها من المسافة في البيت الثالث عشر
ثم ذكر انه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفتها كذا
وكذا واطال في وصفها على عادة العرب في ذلك
من اول البيت الرابع عشر الى آخر البيت
الثاني والثلاثين فالتوفي في وصفها
تسع عشر بيتا ثم اخذ في ذكر النوع الرابع
وهو ما يتعلق بغيرها بسيرها فذكر الوشاة
وحاله معهم في البيت الثالث والثلاثين
بقوله سعي اوتاة البيت واستطرد في ذلك
الى آخر البيت الخامس والثلاثين وهو آخر
الفصل ثم تخلص الى المرح في البيت السادس والثلاثين
بقوله انبت ان رسول الله اوعدني البيت والنظر
في ذلك الى آخر البيت الثامن والاربعين ثم
خرج الى مدح المهاجرين من اصحابه رضي الله
عنهم في البيت التاسع والاربعين

بقوله في فتية من فريش البيت واستطرد في ذلك
إلى آخر البيت السابع والخمسين وهو آخر القصيدة
التي هي، وكيفية بلوغ المراد **عليه** بآيات **سعاد**، قال رضي
الله عنه **بانت** أي انقضت عني وارحلت قال في
المصباح **بانت** إلى بيتنا وبينونة انقضوا وطمعنوا
وبعدوا **سعاد** لم محبوبه أما حقيقة أو فرضية
وهو الغالب أن قلت إذا كانت حقيقة كيف
يذكرها بحضرة عليه السلام قلت يمكن أنها
غير محرمة ومن أين ذكر على أن العشق غير مذموم
مطلقا وإنما يذم إذا طرأت له عوارض منهي عنها
وهو لم يذكر منها عورة وإنما ذكر العوارض غير
المنهي عنها على أنه قد نظم هذه القصيدة قبل
الإسلام وقد أشد القسيري، ،
أقبلت قداح لها، عارضات كالشبح،
أهبرت فقلت لها، والقواد في وهج،

هل

هل علي وحكما، ان عشقت من حرج،
وقد أشدت بين يدي النبي مقام لها وإن قال
شيخ الإسلام أنه موضوع إلا أن القسيري
عمدة فالجب غير مذموم لأنه كفي بهذا الصحابي حجة
وقد قالها في أول إسلامه وفي حضرة عليه
السلام لا يقال أن إقرار النبي له ترغيبا لك سلام لأن
نقول ما هي بالأولي فقد تكرر ذكرنا **بانت**
رواحة وغيره والترغيب في الإسلام لا يحمل على
الاقترام على منهي عنه وإن يعطى عليه جائرة فإذا
بانت سعاد **فقلبي** من ألم الفراق فانه يحرق
المحب كما تحرق الشمس سواقط الأوراق قال الصديق
رضي الله عنه ما من شيء أشد من فراق الأحبة
، ، وقال سيدنا عمر، ،
أني رضيع وصالحهم، والطفل يؤلمه الفطام،
ولا يفت إلى الجسد لأن القلب ملكه والمراد به اللطيفة

ومن عجبي الي جريج وكلنا ،
 ، رميتني بسهم بعد سهم يلد لي
 وهو يقرا بغير اليا وسكون الفا وفتح الدال المهملة
مكبول اي مقيد يقال كبكله وكبلكه بمعنى قيده
 ورعا قيل كبكله بالتخفيف اذا حبسه في سجن
 او غيره وهو بفتح اليم وسكون الكاف وضم اليا
 الموحدة وضم اللام فقوله بائت تابت فعد ما ض
 والتاعلمة التانيث وسعاد فاعل فهو غير مصروف
 لاجتماع العلمية والتانيث وتكون فقلبي الفا قد
 تاتي للسببية والربط نحو ان جيتي فانا اكرمك
 وقد تاتي للمعطف نحو جا زيد معرو وقد تاتي لهما
 كما في قوله تعالى فذكره موسى فقص عليه وحسنه النبي
 في البيت وقلبي مبتدا مضاف للخيبر فهو مرفوعة
 بسبب الاضافة الي المرفوعة واليوم منصوب على انه
 ظرف لما بعده وهو مقبول لانيتم لانه لم يحكي حتى

الموت



الموت فاء الاول ومقبول خبر المبتدأ ونيتم خبر ثان
 عنده من يجوز نقدر الخبر او خبر لمبتدأ محذوف تقديره
 هو عنده من لم يجزه واثرها ظرف لنيتم ولم يفد جازم
 ومجزوم والحكمة اما خبر ثالث واما صفة لنيتم واما
 حال من ضميره وهو الظاهر ومكبول اما خبر رابع
 او صفة على ما تقدم قال في شرح التبريزي انه لما
 اشك كعب بائت سعاد فقلبي اليوم مقبول قال
 له صلى الله عليه وسلم وليك وما سعاد فقال
 ابنة عم لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ايها الان فائدتها بين يديه صلى الله
 عليه وسلم فحصل لي ما حصل ووصل الي ما وصل
 من بركات حضرت الامير عليه افضل الصلوة
 والسلام انتهى ولما ذكر حال نفسه وما انقبه العواقب
 عنده من الضنك تذكر بعض امورها فقال **وما**
سعاد الواو عاطفة وما نافية وسعاد مبتدا

ولم يثبت من رواية ابن همام والسيوطي وما ذكر
 انه سعاد في وقت رحيلها لا يشبهها الاظبي موصوف
 بالصفات الثلاثة المذكورة في البيت السابق
 ولغات الثغر مما يستحق في البشرون الطب
 اعداد القول به الى سعاد فقال **تختلفا** صفة
 ثالثة لسعاد اي تظهر **عوارض** مفعول تجلوا
 اي هتان وفيه اشارة الى ان لسانها ذات بريق
 وقيل المراد بها الضواحد خاصة وقيل الضواحد
 والانياب وقيل الضواحد والانياب والاسنان
 والباقيات وفيها اقوال غير ذلك وعوارض
 مضان **وذي** مضان اليه بمعنى صاحب وفي الحقيقة
 هو نعت لمخدوف اي ينفذي **ظلم** يكون اللام مفتوح
 انطا وهو الريق البارد وقيل رقتها ونسج بياضها
 فعلى القول الاول يكون المدرج به من
 وجهين **الاول** ان الريق البارد من

الاصناف

الاصناف الخمسة وما زالت المحبون تستعذ به
 والمثاق تستلذ به وتستطيعه الوجه الثاني
 ان بريق الاسنان مما يمدح به ويرغب اليه وقد
 جاء في وصفه عليه السلام انه براقا ثنايا وعلي
 القول الثاني يكون المدرج به من حيث ان رقة
 الاسنان ودقتها مما يستحق في الانسان ويعد
 من اوصاف الجمال ولقد ابدع ابن الفارض
 في **حيث قال هتاء** في
 اهوي قمر له المعاني رقا من سبع جبينه اضا الشرق
 اترى بالسم ما يقول العرق ما بين ثنائه وبينه فرق
 في **وقال ايضا** في
 عليك بها صرفا وان شئت مرجها في
 في **فعدك عن ظلم الميب هو الظلم**
 ولما ذكرتها ووصفه بانه ذو ظلم شرع في ذكر السب
 النذير وسلمه الى روية ذلك الثغر فقال **اذا التسمت**

أي ضحكك بغير رفع صوت وفيه إشارة إلى أن ضحكها
البتسم وإذا ظفروا من متعلقا يتجملوا وابتسم
فعل ماض والتاء علامة التانيث والفاعل ضمير
يعود على سعاد **كانه** كان حرف تشبيه تنصب
الاسم وترفع الخبر والخبر العايد على الظم لهما
ومنزل خبرها وهو بضم الهم وفتح الهاء اسم
مفعول من انزل إذا سقاء المنزل بفتحين هو
الشرب الأول **بالراح** جار ومجرور متعلق بمنزل
وهو لهم من الماء الخمر **معلول** خبر ثان لكان
وهو بفتح الهم واسكان العين الشرب ثاني مرة
، قال بعضهم ،
أعي للخمر الماء ولكن جهلت بان في الاسماء ريقا
أي ان ريقا من شدة عذوبة كانه لم شخص منزل
معلول بالراح لكنها راح ليست خالصة حتي
يكون فيها صعوبة بل **شجيت** مر جيت

بالماء

بالماء ومراتب المريج ثلاثة شعفة وهوائ
يضاف لها شيء من الماء فيحصل فيها نوع رقة وقد
، ، أشار إلى هذا عمرو ،
الاهبي بصحنك فاصحينا ، ولا تبق خمر الاندرينا
، ، وله أيضا ،
مشعفة كان الحصر فيها ، إذا ما الماء خالطه سحينا
والمراد باليمن الكاس والاندريين لهم موضع
بالشام بجيد الخمر والحصر بالحق المهملة والضم
المهملة بنت أصغر قيل هو الورس وقيل غيره
وسحينا أي سحنا لانهم كانوا يملطونها بالماء السحنت
في الشتاء وعن هذا عني كعب الثاني
الشج وهو ان تمزج فتكسر قوتها الثالث
القتل وهو الجالفة في الشج وهو الذي
أشار له حسان بقوله ،
ان التي ناولتني فردتها ، قتلت فهايتها لم تقبل

كلتاها حلب العصير فطاطني بزجاجة ارخاها في الفصل
اخبر بان قد ورد الكاس على ساقيها حيث قتلها
بالزجج بقول ان التي تاتي في فودتها قتلت
فودها عليه لكونه قتلها بالزجج ثم طلبها صرفا
بقول انها لم تقتل ثم سوي بين الصرف
والمزوجة في الرجوع الى اصل واحد وهو
العصير بقول كلتاها حلب العصير ثم طلب انهما
تأثيرا في السكر بقول فطاطني بزجاجة ارخاها
في الفصل بكر الليم وفتح الصاد يعني اللسان
كما يذكر لفصله بين الحف والباطل والاشعار
في ذكر كثير جدا وذهب اخرون الى اختيار
المزوجة الا ان الشراء لم يستعملوا الا على سبيل
الوصف كما في قول شجبت بذي شيم وكقول ابن الفارض
لما البدر كاس وهي تمش بيديرها
هلهلوكم يبدوا اذا مزجت نجم

وكقول

وكقول في البيعة جاسا بين المذهبين وحاويا
لكل من الطريقتين
عليك بها صرفا وان شئت مزجها
فقد نكر عن ظلم الحبيب هو الظلم
فان قيل لم اختار شجبا الجواب عن ذلك ان
الصرف قد يؤدي الى زوال الشعور وذهاب
الاحساس فيصير الى حيث لا يدري ما يقال عنه
ولا يدرك ما يجري في مجلسه فتذهب بذكرياتها
ويرجع شاربها من حال اليقظة الى حال النوم
ومن العفة الى حال يشبه الموت فان قيل لم
ذكر الشيخ دون سائر انواع المزج المتقدمة فالجواب
ان الشيخ اعدل حالات المزج لان الشفاعة لم
تفقد اليقظة تكثر سورتها لمقارنتها للصرف في
افعالها والقتل يذهب سورتها بالكلية فتعير
لاشاط فيها والشيخ يذهب حد السورة ويبقي

فيها بقية تحصل منها الشئ **بذي شيم** اي بآء ذي
 شيم اي برودة لثديته فالشيم بفتح الشين المعجمة
 والبا الموحدة مجرور بالاضافة وهو وصف اول
 للماء الذي مزجت به تلك الراح وذكر بعده خمسة
 اوصاف له ايضا فالجملة ستة اوصاف ولم يكن
 مطلقا ما حي جعله ذا شيم ولم يكن مطلقا
 ذا شيم حي جعله **من ماء محمية** وهي منقطف
 الوادي لان الماء الذي فيه صاف ليس فيه غش فتقول
 من ماء محمية وهو الوصف الثاني جازو مجرور وهو
 مضاف ومحمية مضاف اليه وهو بفتح الميم
 واسكان الحاء المهملة وكسر النون وفتح اليا آخر
 الحروف بعدها ثانياً فالوصف بقول **صاف**
 موكد وهو الوصف الثالث كما فهو مجرور بكسرة
 مقدرة لانه منقوص كقاص والصافي خالف
 الكدر والماء يصفوا بسبب خلوصه

عما يجالطه من اجزاء الارض فاه الحان صافيا ومزجت
 به الخمر لا يكدرها بخله فاما اذا كان كدرا فانه
 يكدرها بمخالطته لها ويخرجها عن وصف الصفا
 المطلوب فيها وقول **بابط** جازو مجرور بالفتحة
 لانه لم لا ينصرف والمانع له من الصرف الوصفية
 ووزن الفعل وهو الوصف الرابع والابطح هو
 الموضع المتسع فيه اتفاق الخصا وفيه مبالغة
اضحي قامة ليست من افوات حات وفي فعل
 وفاعله ضمير يعود على ما وهو الوصف الخامس
 فتقول اضحي اي دخل في وقت الضمومة او اخذ
 في وقت الضمومة والطف ما يكون الماء في وقت
 الضمومة لانه مستمول بهرد النيل ولم يجبه شيء من حر
 النهار **وهو مستمول** بفتح الميم واسكان الشين المعجمة
 جملة لمية من مبتدأ وخبر في محل جبر وهو الوصف
 السادس للماء اي مذهب بريح الشمال فان قيل

لم يخص ربح الشمال بالذكر دون غيرها فالجواب
ان ربح الشمال اشد تبريداً للماء من غيرها من
الرياح لرققتها ولطافتها وغيرها من الرياح ليس
كذلك بل ربما هب بعض الرياح على الماء فيسحق
ببرورها عليه **ولما** وصف الماء الذي شجبت به
الراح في البيت الذي قبله بما يرجع حاصله
إلى الكثرة والبرودة والصفاء تبعه في هذا البيت
بما يركبه فوصفه بحمة اوصاف الاول تقي القذا
عن الابطح الذي فيه الماء فقال **تنفي** اي
تطرد وهو فعل مضارع مرفوع بحمة مقدرة على
الاستقلال **والرياح** فاعل اي تطرد الرياح
غير الشمال فهو تميم بعد تخصيصه قال ابن هشام
يقال نقاه اي ابعد والرياح جمع ريح واصله
رواح واصله اربعة الشمال والجنوب والقبول
والدبور والقبول ريح الصبا والدبور

الغربية

الغربية ويقولون فيها رياح **والقذا** بفتح القاف
والذال البجمة منصوب على المفعولية بفتح
مقدرة على الالتفات وهو ما يسقط في العين
والسراب والمراد هنا ما يقع في الماء مما يسوبه
ويكده **عند** جار ومجرور متعلق بالفعل قبله
والغيمو ما بد للابطح والوصف الثاني الزيادة
والكثرة وهو المراد بفعل **وافرطه** وهو فعل ماض
والها العائدة على الابطح مفعول وفاعله قوله
بعض اي افرط ذلك الماء بان انزله بكثرة لان افرط
في الشيء الكثرة منه الوصف الثالث كونه من ماء
المطر وهو المراد بقوله **من صوب** اي مطر جار
ومجرور متعلق بالفعل قبله فان قيل لم
يخص ماء المطر دون غيره من المياه الجواب
من اوجه اقربها ان الغالب في ارضنا حار ماء المطر
ومن تلك الجبال والاورية وتسمى العيون

فجري في ذكر علي الغالب وقول **سارية** اي سحابة
 سارية هو الوصف الرابع وهو كونه من
 سحابة اتت بالدليل اي ما شية فيه نقول
بيض **يعاليل** اي شاهقة مرتفعة او الشاهقة
 في البياض هو الوصف الخامس اي انه ينزل
 من السماء قبل مسيرة الي الابطح علي جبال
 بيض صافية ليس عليها شيء يكرها لما اذا وقع
 عليها وهو الفاعل وقول **يعاليل** صفة لبيضا اي
 شديدة البياض مأخوذة من العلل الذي هو
 شرب بعد شرب فكانت هذه الجبال بيضت مرتين بعد
 اخري ففيه مبالغة في صفاء الماء الذي ينزل عليها
 لغلبة الصفا عليها وخص الجبال المذكورة بتزول عليها
 قبل نزوله الي الابطح الذي هو مقوم لان هذه الجبال
 مع صفائها سلبية لا يتفصل منها شيء بوقوع المطر
 عليها بخلاف الابطح فانه ربما اثار المطر ترابا

شدة

بشدة وقع عليها ولما كانت سعاد حائزة من
 الحس والجمال الفانية القصوي لا تقدم ذكره وكانت
 سنية العشرة قليلة الموافاة تأسف عليها في هذا
 البيت ككونها لم تكل خلاها ولم تتم خصالها ومع ذلك
 لم يصفه ملاقاته من سوء عشرتها وقلة موافاتها
 عن محبة لها بل لم يزد فيها الا شيئا فقال **الكرم**
 اي بسعاد وهو صيغة تعجب اي ما اكرمها والسا
 فاعل والبارزانية وقيل ان افعلا امر والفاعل
 ضمير المخاطب مستتر والباللله بسة والكرم
 بجمع صفات الدخ واللوم ضده بجمع صفات
 الذم وقول **خلعة** كلمة مابت هتام يقتضي انه
 يقرأ بعزم الخ وهو صفا المودة اطلقت علي سعاد
 مبالغة علي حد زيد عدل والقياس لا ياب الكسر
 ايضا وهو الذي اقتصر عليه المعني وهو نصب
 علي التمييز لان التعجب وبعض النحاة يري ان

فجري في ذكر علي الغالب وقول **سارية** اي سحابة
سارية هو الوصف الرابع وهو كونه من
سحابة اتت بالدليل اي ما شية فيه فقوله
بيض يعاليل اي شاهقة مرتفعة او الشاهقة
في البياض هو الوصف الخامس اي انه يترل
من السماء قبل مصيره الي الابطح علي جبال
بيض صافية ليس عليها شيء يكر الماء اذا وقع
عليها وهو الفاعل وقول يعاليل صفة لبيض اي
سديدة البياض ما خوة من العلل الذي هو
شرب بعد شرب فكانت هذه الجبال بيضت مرة بعد
اخرى ففيه مبالغة في صفاء الماء الذي ينزل عليها
لغلبة الصفا عليها وخصر الجبال المذكورة بترول عليها
قبل تروله الي الابطح الذي هو مرقم لان هذه الجبال
مع صفائها صلبة لا تنفصل منها شيء بوقوع المطر
عليها بخلاف الابطح فانه ربما اثار المطر ترابا

سدة

بشدّة وقع عليها ولما كانت سعاد حائزة من
الحسن والجمال الغاية القصوي لا تقدم ذكره وكانت
سنة العشرة قليلة الموافاة تأسف عليها في هذا
البيت ككونها لم تكل خلا لها ولم تتم خصالها ومع ذلك
لم يمهده بالاقامه من سورة عشرتها وقلة موافاتها
عن محبة لابل لم يزد فيها الا شيئا فقال **الكرم**
اي بسعاد وهو صيغة تعجب اي ما اكرمها والسا
فاعل والبارز آية وقيل ان افعل امر والفاعل
ضمير المخاطب مستتر والباء للملابسة والكرم
بجمع صفات المدح واللوم منه مجمع صفات
الدم وقول **خلة** كلة مابت هاء تام يقتضي انه
يقرا بعزم الخ وهو صفا المودة اطلقت علي سعاد
مبالغة علي حد زيد عدل والقياس لا ياب الكسر
ايضا وهو الذي اقتصر عليه المعني وهو نصب
علي التمييز بين الممتعج وبعض النخاة يري ان

اذ اوعدت اولت وانا وعدت لوت **يم**
يم وان اقسمت لاتبهر السقم بركة
وحاشاه ان يصفا بدم اذ لو اصدفته في كل شيء لم
تكن محبوبة بل خادمة وكلام ابن الفارض هذا
ليس المراد به الوعد والوعيد عندها الكلام
بل الاشارة الى حضرة الاطلاق والي ذلك اشار
يم **بقوله** **يم**
اذ اوعدت لم يلحق القول فعلها **يم**
يم وان اوعدت فالقول يسبق الفعل
أولوان بنقل الهمزة الى الساكن قبل واو اربا
يعني الواو كانه قول كانه ثمانين اوزا وثمانية
فالمعنى اجتماع الامرين ويحتمل انها على حالها اي
لوان النص مقبول من تلقا نفسها اولوانها
نبت لا قبلت **النص مقبول** عندها والنص
خلاف النفس والالف واللهم فيه عوض عن الصغير

والتقدير

40
والتقدير اولوان نصها والقبول خلاف المردود ولما
اشار في البيت الذي قبله الى وسفين دميمين
عند قاضي الواو هما اخلاف الوعد وعدم قبول
النص ذكر في هذا البيت انها اشتملت على اربع
خصال مستلزمة لما في البيت الذي قبله وزيادة
فقال **لكنها خلة** تكن للتأكيد فهي من اخوات ان
والا لهما وخلة خبرها لا لئلا ستر اكر لا ما قبلها
لا يخالف ما بعدها بل هما شيء واحد ويحتمل انه
استدراك على ما افادته تؤمن التمني لانه يتوهم انه
انما طلب ذلك لكونه توهم منها الصدق فدفع ذلك بان
لم يتوهم ذلك بل من باب تغليل النفس بالمحال **قد**
يسيطر قد حرف تحقيق بمعنى انما يذكر فيهما من
الجمع والودع والاختلاف والتبديل محقق الوجود فيها
وسيط بكسر السين المهملة واسكان الياء التحتية والطاء
المهملة فلهذا معنى عالم يسم فاعله والجملة في محل رفع صفة لجملة

ونولاهم تحصل الفائدة كما في قولهم قد انتم قوم
 تجهلون بل انتم قوم عادون وعلم به فكرات
 الفائدة كما تحصل من الخبر تحصل من صفة فقوله
 سيطر اذ خلط ويقال بالثين العجة وما يعني
 ومنه تسمى الآلة العلوية سوطا لانها تخلط الجلد
 بالدم اذ تخلط به وقوله **من دمها** اي بدمها جار
 ومجرور ومضاف اليه واذا بين مبالغة في المزج
 حتى صار ما ذكر بعض الدم كما في قولهم نقالي خلف
 الانسان من مجمل وقوله **فجمع** نايب فاعل سيطر
 وهو بفتح الفاء واسكان الجيم وبالعين المهملة اي
 اصابة بالشد اذ اي انها تعيب مجرأ بالشد ايد
 المرة بعد المرة انقلبت قالوا من علامات
 المحبة عدم الشكوي واخفا الضرر للسوي والصبر
 على جفا من يهوى كما قال سيدي مصطفى البكري
 لا تليق الشكوي من الاحباب **لويضا** بوجه الاوصاف

كيف

كيف يشكوا المحب فعل حبيب ان هذا المنعجب العجيب
 لا المحب ليس له مراد سوى مراد محبوبه فان الشكوي
 تناقص الرضا وهو امر بكل ما يرضي محبوبه بل
 يهدي له روحه قال **ايضا** **ك**
 رضية بذلي في هوى العاصدية **ك**
ك فتاة لها روي جعلت هديتي
قلت اذكر في مقام الصبر لا التذلل كما قال ابن الفارض
 ويحسن اظهار التجمل للعدا **ك**
ك ويقع غير العجز عند الاحبة
ك وقال في مقام التذلل **ك**
 وباشيت في هذا كاختبرني **ك**
ك فاختاري ما كان فيه رضاك
ك وقال **ايضا** **ك**
 وخذ بقية ما ابقيت من رصف **ك**
ك لا خير في الحب ان ابقى علي المهج

. وقال سيدي مصطفى .
 ان كان يرصيه تله في الهوى .
 . به وصيانية يا حبيب .
ووقع ايم كذب وهو بفتح الواو وكون الله
 مصدر وقع بفتح اللام اذا كذب فالوقع الكذب
 لان الكاذب ووقع بالكلام من غير مجانسة وهو محتمل
 لامور منها كذبها في احتقار محبة واظهار كراهته
 كما قال الجلال السيوطي .
 من منعني من فتاة قد علفت بها .
 . اخذت يمازجها وصل وهجرات
 تبتدئ صدودا تحبني تحت شغفا .
 . فالنفس راضية والطرف غضبان
 ومنها كذبها في دعوي العوايق عن الوصل
 واقامة الحج المأقبة منه كما قال الجلال ايضا
 تقدم معاذيرا وترغم صدقها .

ونظم

. وتطيع اماري بها فاليين .
 وتخلو لتسطع لجارت بوحلها .
 . وليس لمحبوب النان يمين .
واخلاف ايم للوعد وهو كسر الهمزة واسكان
 الحاء المعجمة وبالقائه اخع ايم اخلاف لوعد هك
 بدليل تورج البيت الذي سلف لوانها صدقت
 بوعودها فتقدمه وتماطله ولا تغنيه **وتبدل**
 ايم بتبدل خل بخل قال ابن النحاس .
 ولا تحسبوا ودا ابن يومين عنده .
 . وعد فان حبيبي تعرفون حذاه
 هكذا حمله الشراخ ان قلت ان وصف المحبوب
 مائة لا يبقى على محبوب غاية في الذم واحسن
 ما يوصف به المحبوب الوحدة **حكيم** انا محمد
 ابن داود كان يحب الفلام قد دخل عليه يوما
 وهو ملثم وجهه ففجع فقال له الفلام هون عليك

فاني قد دخلت الحمام فدايت وجهي في المرأة فاعجبني
 فاحسبت ان لا يراه احد قبلك فرمى شرا قالت
 الاستاذ هذا من مواساة المحب ومن جنون العشق
 ١٠ وقال الاستاذ ايضا ١١
 اغار عليك لا بغضاء شخص ١٢
 ١٣ ولا لاساتي حاشاك ظنا
 ولكن المحبة من قد يسم ١٤
 ١٥ اذا غلبت علي الانسان جن
 وضاعت لذة التقريب منه ١٦
 ١٧ اذا ازدهم الشريك مع المعنى
 اذ لم كانت تبدل لما كانت محبوبة حقيقة فالمحب
 مبني على التوحيد ومن كلام الاستاذ
 ايها السيد لقد ضاعت ١٨
 ١٩ في الهوى شيعتي وانيت نسكي
 ياكد الله لا تمل لسوئي ٢٠

ونظم

٢١ ونظم ولومنا فيه فتكيب
 وانظر الحق في علو عينا ٢٢
 ٢٣ كل شيء يحوره غير الشريك
 وهذا معنى قول سيدي علي وقا انه لا تصح
 مملكة بين ملكين ولا عالم بين اثنين ٢٤
زوجة بين زوجين لا يعجم مرية بين شئيين ٢٥
 وما ذكرنا جلت عليا خلاف الوعد وعلي التبدل
 وانه تسبب عن ذلك عدم دوامها علي حالتها التي
 هي عليها لاقامة سلطنة المحبوبة بها فقال
فما تدوم علي حال تكون بها الفالسببية
 وما نانية وتدوم مضارع دام التامة لا الناقصة
 لان ما غافية لا ظرفية والفاعل ضمير مستتر عايد
 علي خلة وقول علي حال جاز ومجرور متعلق بما قبله
 والحال ما الانسان عليه من خير او شرية كز
 ويؤنس والتاثيرت لغة اهل الحجاز

وعليها جري الناظم حيث قال تكون بها ولم يقل به
وتكون فعل مضارع ولها ما يد على الخلة ويحتل
ان تكون تامة والجملة في موضع خفض صفة لحال رابط
الضمير المحرور بابا في بها والجار والمجرور خبر لتكون
علي كونها ناقصة والبا معني علي كقول تعالى ومن
اهل الكتاب من ان تامة بقنطار او بمعنى في
كقول تعالى حتى توارت بالحجاب اي انها لا تثبت
علي حال وهكذا ان المحبوبين وسرد ذكر ان
المحبة بية اعظم سلطة قال الاشرف في خازناره
افدي قرا تحاربه الصفة
يسخر ابد مي وهو امن ثقة
ما ذا عجب يعظ مالي ويركي
روحي ولا يلتفت
لأنها تكلم على السلطة الظاهرية فلا يطيقا طبع المحبوب فتستقر
وتعقب به وعلم منه ان كل شيء منه مقبول وعليه القين محمول والله

بذنب داواه قالت الشاعر
حسنات الخدمه قد اطالت حسراتي
كلما ساء فيما لا قلت ان الحسنات
وقال الوراق
كلما اذنب ابدني وجهه حجه فهو ملي بالهجج
كيف لا يغبط في اجرامه من اذا شامت الذنب خرج
فالحب له عذري في تلونه لهدم اطاعتك للسلطنة
وفي قوله **لا تلون في اثوابها القول** حسن احتراز
لأنه ربما يتوهم من التلون انها ربما تراص له بل هو
يكون اصدارا ويكون مضارعا مرفوعا واصله
تتلون فمذمت الثانية للتخفيف وقيل المحذوف
الاولي وهو بعيد لانه حرف المضارعة لا ي حذف
والكاف في كل حرف جر وما مصدرية وهي
وصلتها في موضع جر بالكاف والكاف ومجرورها
في موضع نصب نعت كصدر محذوف دل عليه ما قبله

لان الذي لا يدوم على حال متلون فكأنه قال لا تدوم
على حالة اصله بل تتلون تلو ناكلون الفول
وفي انوارها جار ومجرور مضاف اليه وهو عايد
على متأخر لفظا متقدم نية وهو الفول الذي
هو فاعل تلون ويحتمل ان يكون ماضيا ويكون
للمخبر هذه الصورة العجيبة وشبه بها سعاد
والفول بضم الفين كل شئ اغتال الانسان ابي
اخذه من حيث لا يدري فيهلك فقيل سميت غولا
لذلك وقيل لانها تتفول بمعنى تتلون اخذ من
قولهم تفولت ابله اذا اختلفت وهذا خبث الجن
تزعم العرب انها تظهر لها في الصحراء الهلكة وتتلون
في انوار مختلفة لتوهم ان هذه طريق فيتوهم من
يراهها ان هذه طريق لاجل ان يهلك وهذا امر
لم يرد حقيقة فلا يقال كيف بسم النبي
الكذب **ولا تمسك** اي سعاد عطف على

فما

فما تدوم وهو ما بضم التاء الشاة وكسر السين المدة
واما بغتتها مضارع مك بمعنى تمسك واصله
تمسك فحذفت التاء الثانية **بالوعد الذي زعمت**
جار ومجرور متعلق بالفعل قبله والذي صفة
للوعد وزعمت زعم فعل ماض والتا على مكية
التانيث والفاعل ضمير مستتر من الزعم بمعنى
القول ويحتمل انه من الزعمامة بمعنى الغمامة
والكفالة كاي قول تقا وانا به زعيم وهو بفتح
الزاي حينئذ فقط بك في الاول فانه مثلك **الاما**
يمسك الماء الفرايبيل الا ايجاب للقي وقول كرا
يمسك الكاف جارة وما مصدرية والجار والمجرور ثمة
لمصدر محذوف اي تمسكا كما مسك الفرايبيل الماء وانكار
مفعول مقدم والفرايبيل فاعل مؤخر جمع غرابال وهو
الذي تغربل به المنطة ونحوها وهذا من تأكيد
التشبي بما يشبه التالي اي ان كان مسك انكار

الغزاييل سيلي فنداسيلي لكنه ليس كذلك وهكذا
 شأن المحبوب قال ابرها زهير
 يعاهدني لا خائني ثم يتركك
 واحلف لا كلمته ثم انك
 وما ضرب بعض الناس لو كان زارني
 وكنا خلونا ساعة نتحدث
 واذا كان هذا شأنها **فلا يفترك** الغال للفرج
 ولانافية ويفترك فعل مضارع مبني على شرة
 نون التوكيد الخفيفة والكاف مفعول مقدم
 وهذا مما يؤكد ما تقدم من انه انما وصفاً لذلك
 غيرة وهذا الخطاب مجمل وجهين الاول ان يكون
 خطاباً لكل احد كقولهم تقاً ولو تزي اذا لم يسم
 ناكسواروسم عند ربه اذ لم يجعل الخطاب فيه متوجهاً
 له عليه السلام **الثاني** ان يكون خطاباً لنفسه
 وهذا تسمية اهل المعاني والبيان التجرید

وهو

وهو انما يحرم من نفسه شخصاً ويوجه الخطاب اليه
 وقوله **تأست** ما لهم موصول بمعنى الذي او تركة
 موصوفة بمعنى شيء وعلى كل فوضوها رفع على الفاعلية
 ومن فعل ماضٍ والتاء علامة التانيث اي
 ما تحتها فاصله مناه فلام الكلمة الفاعلية مذكورة
 والمراد ما صنت بلسان الحال **وما وعدت** بلسان
 النقال والواو عاطفة وما فيها الوجهان المتقدمان
 ووعد فعل ماضٍ والتاء علامة التانيث اي
 ما وعدتك اياه والوعد بغير الف يقال للمخبر به
 للشروع عليه البيت المشهور
 واني وان اوعدته او وعدته
 تختلف ايعادي ومجنز موعدي
 وقد يكون للشرب غير الف ان دللت قرينة كاي قولهم
 تقاً وانك صادقاً يصحبكم بعضنا الذي يبدكم ولما
 نهى عن الاغترار بما تمنيه وما تعده أكد ذلك وشبهه

بشيئين باطلين لا حقيقة لهما وهما الاماني والاحلام
فقال **ان الاماني** اي لان الاماني وهو حرف توكيد
ينصب الاسم ويرفع الخبر وكسرت همزها لوقوعها في
الابتداء والمراد التعليل المستأنف كما في قوله تعالى
ولا تأكلوا أموالكم الى أموالكم انه كان حوبا كبيرا
والاماني بتشديد اياها جمع أمنية وهو
ما يتمناه الانسان **والاحلام** معطوف على المان
راجع لقوله وما وعدت فهو من باب اللغ والنشر
المرتب وذكرها مع عدم تقدمها اشارة الى انها مثل
يقاسر عليه او اراد بها الموعود وهي جمع حلم وهي
ما يراه الانسان في نفسه من الصفات التي
لا حقيقة لها وهم من الشيطان واما المثيرات
فهي رؤيا وقوله **تضليل** خبران وفيه ظن
الاصد لانه لا حقيقة له اذ لما اخترعته الشية
قبل حصوله قال ابن الفارض

وكن

وكن صار ما كالوقت فالمقت في عسي
واياك عدل في اقبج علق
واذا كانت امايتها كذلك فلا تقول عليه وبعض
المشاق يمدح ذلك قال
اما يات تصدقا تكن احسن النبي
والا فقد عشناها زمنا رغدا
وهو معني قول ابن الفارض
اصبحت وشاني معرب عن شاني
حجى الاشواق ميت السلوان
يا من ينسخ الوعد عود ونجى
فارح وعدي بوعد زور ثاني
الثاني الاول معناه الوعد والثاني الحال والزور
بالفتح الزيادة ويحتمل ان يقرأ بالفتح كانت مواعيد
عرقوب كان فعل ماض والتا علامة التانيث
بمعني صارت ومواعيد جمع ميعاد كمواعيد

جمع ميزان وعرقوب بغير العين واسكان الراء وضم
 القاف وبعد ها واو ثم باء موحدة كعصفور مضاف
 الى مواعيد رجل من العالقة كان له اخ وله
 غنيل وكان وعده بتمر تخله فجاءه حين اطلعت
 فقال له اذا ابلغ فاني اليه فقال له حتى يصير
 رطباً فلما رطب قال له حتى تتمر فلما صار تمرًا
 جذها ليلك واكلها ولم يعطه شيئاً فصار مثلاً
 في الخلف قال **الاشعبي** ، ،
 وعدت ولقاء الخلف منك حجة ، ،
 ، ، مواعيد عرقوب احاء يثرب
لها مثلاً الغنير لسعاد والجار والمجرور متعلق
 بكائنات على القول بان لها دلالة على الحدث وهو
 الصبح ومثله خبر كان والمثل كل شي حاكيت به شياؤه
 قيل للصبر والنقوشة تماثيل **وما مواعيدها الا**
الاباطيل الواو عاطفة وما نافية ومواعيدها

مبتدا

مبتدا ومضاف اليه مسوغ لك بتدبا للكرة والضمير
 عائد لسعاد ويروي مواعيد اي عرقوب وايلاً
 ايجاب للثني والاباطيل خبر المبتدا وهو جمع باطل
 الذي هو ضد الحق واعلم ان المحبين اختلفوا في
 مطل المحبوب فقوم يستعد بونه ويستحلون كواذب
 الاماني ويتسلون به عن الوصل كما قال الفارسي
 عديني بوصل وامطلي بجازه ، ،
 ، ، فعندي اذا صح الهوى حسن المطل
 وقوم يبرون ان الوعد والاماني سب الحياة
 عند موت الوصل كما قال ، ،
 ، ، لولا مواعيد آمال اعينى بها ، ،
 ، ، كنت يا اهل هذا الحي في رمي
 وقوم يطلبون اللقاء ويلومون الحبيب على عدم
 المودة كما قال بعضهم يحاطب محبوبك ، ،
 وانت الذي اخلقتني ما وعدتني ، ،



مرفوع بجملة مقدرة على الواو منع من ظهورها
الاستئصال والفاعل ضمير المتكلم والرجاء هو الأمل
وعلبية الظن فعطف **وَأَمَل** عطف تفسيري وقيل
الرجاء في الممكن والأمل في المستحيل فقوله وأمل بعد
الهمزة وضم الميم فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره
أنا وقوله **أَنْ تَنْفَعَهُ** ان حرف مصدري ونصب
وقد نوا بمعنى تقرب فعل مضارع منصوب بأن وإنما
سكنت الواو ولم تفتح للضرورة وقال بعضهم إِنَّ أَنْ
مهملة ومودتها فاعل والضمير المضاف إليه عايد
على سعاد والمودة خلاف العداوة وإن وما بعدهما
تنأزعه الفعلان وهما ارجوا وأمل فاعل الثاني
وحذف مفعول الأول ثم بعد رجائي وأمله دُفِعَ
محبته تذكرا ما هي عليه من الأوصاف المخالفة لذلك
فقال **وَمَا أَعَالَ** ما فانية وإحال بكسر الهمزة
على الأنصع فعل مضارع بمعنى أظن **وَلَدَيْكَ**

بم ، وأشت بي ما كان فيك يَلْمُومُ
وكل ذلك باختلاف رب المحبين في القرب والبعد
والقوة والضعف وقال بعضهم هذا من طمع
المحبين من المحبوتين من طلب أمور كثيرة لا يقدر
المحسوب على التوفيق لها وذكر لعظم مقام المحبوب
عنده ويرى أنه يفيد به باعظم شيء فيطلب على قدر
ما يرى فالمحسوب معذور ولا اضرب نفسه إلا المحب
بم **قَالَ بَعْضُهُمْ** بم
قلت ليأحب انقبطني فقال لم تنسك يا أشعب **أَطْعَمَ**
ولما وصفها بأوصاف القطيعة والجفا أحدثت
دهشة العجبة فذهل عما هي عليه من ذلك فتعلق
بالرجاء وجنح إلى الأمل فقال **أَرْجُو** إذا لا يليق
بالشخص أن يقطع رجاءه من مطلوبه فقد قيل
من طلب شيئا ناله أو كاد بل ربما كان غير المرجوا
أقرب إلى الحصول من المرجوا وهو فعل مضارع

مرفوع

الصحيح ان لذي يعني عند **منك** جارا ومجرورا خبر
المبتدأ الذي بعده وهو **تنويل** وسوغ الابتداء به
مع انه نكرة تقدم النفي وكون الخبر ظرفا وفيه انقضاء
من الغيبة الى الخطاب **ان قلت** ان هذا يناقض
ما قبله **قلت** لا تناقض لان المودة غير التنويل
لان الود الحب القلبي والتنويل الاعطاف فيمكن ان
يصل الحب ولا تعطى شيئا **والاولي** ان هذا من
قصة الانساق قصة كاي قوله . .
قف بالذي اراد انني لم يعفها القدم بلي وغيرها الارواح والديم
وهو مما يدل على قوله وهذا من جنون العشق
وهذا يندفع ما يقال كيف يرجو ما ذكر مع وصفه
لها بما تقدم ثم قال **است سعاد بارض لا يبلغها**
لكسر اللام المشددة اي لا يبلغ من اراد الذهاب
اليها فهو بالكسر ويحتمل ان يعرأ بفتح اللام اي
لا يبلغ هذه الارض الا انراست فعل ماض وتارة

ثانيث

ثانيث وسعاد فاعل وبارض اي في ارض جارا ومجرورا
متعلقا بامت لا يبلغها لانافية ويبلغ فعل مضارع
بمعنى يوصل والغير العايد على تذكر الارض مفعول
والا ايجاب للنفي والعناق فاعل لفظا ومبدل من
الفاعل تقدير اذ لا بد من تقدير المستثنى منه
اي لا يبلغها شيء والتجيمات صفة وهو باسكات
اليا والراسيل بفتح الميم صفة ثانية اي دخلت
سعاد في وقت المساء بعد سيرها في وقت الغداة كما
قال وما سعاد غداة البين اذ رحلوا اي انها ر
ارتحلت مع قومها غدوة وامت موهم بارض
بعيدة فوصفها في رحيلها بسرعة السير حيث
سارت في اليوم الواحد الى مسافة لا تذكر الا بالعناق
ان قلت كيف اعاد الهم المحبوبة هنا ظاهرا بعد
ذكر بلفظ الغيبة في قوله ان تدنو امودها **قلت**
لان قصده استئناف نوع اخر من الكلام وهو وصف

ارضها بالبعد وذكر ما يتوصل به لتلك الارض من
وصف الناقة فقال **الاتفاق** اي الاكرايم من
الابل لانها اعتقت من صفات الذم **النحيات**
اي الاصيلات ويروي النحيات **المراسيل** جمع
مرسل بكسر الهمزة من قولهم ناقة رسله بفتح الراء والكان
السين اذا كانت سريعة وهو تأكيد لرواية النحيات
بتدريج اي التي تسرع في مشيها كانها ترسل
يدها في المشي **واحكم** انه بالغ في بعد محبوبته
سعاد حتى لا يوصل اليها الا بال الموصوفة بالوصاف
المتقدمة دون غيرها فاكثر بالابل عن غيرها
من انواع المراكب كالخيل فانها وانما كانت
اسرع منها سيرا لكنها لا قوة لها على طول السير
مع الاسراع مع ما ينضم الي ذكر من اطلاق حمل
الاثقال ولما ذكر ان محبوبته امست بارض
بعيدة جدا لانه ذكر الا بال الاتفاق الموصوفة باذكر

شرع

شرع يبالغ في بعدها وبينوتها حتى انه لا يوصل الي
ارضها الا ناقة موصوفة بوصفين من اوصاف الابل
الحمدية فقال **ولن يبلغها العذافة** العواو عا طفة
ولن حرف متي ونصب واستقبال يبلغها فعل مضارع
منصوب ببلن والضمير فيه العايد على الارض مقبول
او لن يبلغ الارض التي امست بها سعاد الناقة
عذافة بعن المعنى المهمة واعجام ثانيا بعدها
الفاء بعده فاء مفتوحة والعذافة هي الناقة الوثيقة
وهذا وصف اول والثاني كونها لا تنصف بكثرة السير
وهو المراد بقول **فيها على الاين ارقال** **وتبفيل**
فقول فيها جار ومجرور خبرا مبتدأ بعده والضمير عايد
للناقة وقول على الاين بفتح الهمزة واسكان اليا
التحنية وبعدها نون وارقال بكسر الهمزة والكان
الراء المهمة وقاف بعدها الفاء لام مبتدأ موخر
وقول **وتبفيل** بفتح التاء واسكان اليا الموحدة

وكسر الفين المجهمة بعدها ياء تفتية ساكنة ثم لام
مقطوع على المبتدأ فتقول فيها اي في العذافرة وقول
على الاين اي مع الاين اي الثقب والارقان نوع من
الخب او اعله منه والتفيل نوع من سير الابل
فيه سرعة وشدة لانه يحكي مضي البغال ايدها
مع عيبها فتسني هذين النوعين فما ظنك به اذا كانت
في حال نشاطها اي ان تلك الناقة او الشدة بها
الخب يكون غاية ما تسري اليه في تقليل السير التفتيل
واذا خفت تعجزت الى الارقان وفي حال النشاط يكون
سيرها التسرع لا التسرع عندهم نهاية وغاية
الطاقة ثم قال رضي الله عنه **من كل نضاجة**
جار ومجرو ونضاجة بفتح النون وتثنية الضاد
المججمة وبعد الالف خاء معجمة البلغ من المهملات ثم تا
تاسيت صفة لمحذوف اي ناقة نضاجة ومن لبيان
العذافرة اي من افراد هذا الجنس **والذوي** بكسر الهمزة

والكلن

79
واسكان الفاء وباراء المهملات ففتح خلف اذن الناقة
هي اول ما ترق منها وهن المادة تستعمل في كل راحة
ردية كانت او لا وما اوفر بالذال المهملات فلا يستعمل
الا في الراجحة الجيدة وازدادة الذوي لما قبله من
ازدادة الصفة عمولا وقول **اذا عرفت** اذا طوف
لنضاجة كما هو الظاهر ويحتمل انه طوف لقول عرضتها
وعرفت فعل ماض وتا تاسيت وقول **عرضتها**
بضم العين واسكان الراء وفتح الضاد مبتدأ ولام
الم فاعل من طمس الطريق بفتح الميم اذا درس
وانتحق صفة لمحذوف هو خبر المبتدأ **والاعلام**
مضاف اليه بمعنى الاعلامات وقول **مجهول**
صفة مركدة لظامس لان كل ظامس مجهول اي
ان هذه العذافرة اذا جدت في هذه الحالة يكون
مقصودها طريق ظامس خفي الاعلامات وبيان
الطريق التي كذلك لا يسلكه الا القوي

لأنه يحذف ولذا قال مجهول والمتبادر إلى الدهن أنه
لا حاجة لقوله مجهول مع قوله طامس الأعلام لأنه إذا كان
طامس الأعلام أنه مجهول ولكن يجاب بعدم اللزوم
لأنه يمكن أن طامس الأعلام ولكنه يستدل عليه بشيء
فدفع ذلك بأنه لا يستدل عليه بشيء بل هو مجهول
فيكون من أشد ما يمكن ثم وصفها بحدّة النظر وقوة
بعد ان وصفها بالقوة في قوله **ترمي** أي تبصر
الغيب جمع غيب والمراد به آثار الطريق التي
غابت معالمها عن العيون وخفيت عن الأبصار
أي أنها ترى الأشياء الغائبة البعيدة **يعني** ثور
مفرد أي مثل عيني ثور وحي مفرد **لحق** اللحق
بفتح الهمزة وكسر هاء معناه لا يبعد ونحو الثور
الوحي الأبيض أن يكون قوي النظر وقوله **إذا**
توقدت أي اشتدت في حدة الشمس حتى كأنها
انقدت نارا و**الحزاز** برأين جمع حريز وهي الإمكة

الفليضة

الفليضة التي فيها الصغور والأحجار **والميل** جمع ميلة
وهو أصل الكثير فتقول ترمي فعل مضارع مرفوع
بجملة مقدّرة على اليا لحسثقا والفاعل ضمير مستتر
يعود على الناقّة والغيب بضم الغين البعثة واليا
الشمسية وبعد الواو بآ موحدة مفعول وقوله يعيني
جار مجرور وعلامة جرح اليا لأنه مثني وحذفت النون
للاضافة والإصل يعينين مثل عيني ثور مفرد فحذفت
الصفة وهي مثل والمتضايقات بعدها وهما عيني
ثور وإضيف الموصوف وهو يعيني إلى صفة المضاف
إليه الثاني وهو مفرد لبق صفة ثانية للمضاف
إليه الثاني وهو ثور فقد وصفه بكونه أبيض وقوله
إذا توقدت إذا طوف زمان وتوقد فعل ماض
والناتعة التائيت وكسرت لتتقا السكتين
والحزاز بكسر الحاء المهملة وفتح الزاي المحجمة المشددة
بعدها الف ثم زاي جملة أيضا فاعل والميل مطوق عليه

وهو كبير الهم فان قيل لم خص الثور الوحشي
 بالتشبيه به في حدة البصر دون غيره الجواب ان الثور
 الوحشي من احد الوحوش نظرا اذا انورد عن انشاء
 يكثر حديقته في النظرة فان قيل فلم خصه
 بالبياض اجيب بانه انما خصه بذلك لافادة حسن
 الناقة وذلك لانه عين البقر الوحشي في غاية من
 السواد فاذا كان الثور منها مع سواد عينيه ابيض
 كان في غاية الحسن فاننا علم شبه ناقة بثور
 وحشي ابيض في ناطه وقوته ولونه في وقت
 اعيان الابل وهو وقت الهجرة الذي اشار له بقوله
 اذا توقدت ثم قال رضي الله عنه **فمن مقلدها**
الغنم العظيم والمقلد موضع القلادة وهو عنها
 وفيه ان الابل تدح برقة المناحر لا يغلظها **عبل**
العبل هذا الغنم وزنا ومعنى **مقيدها**
 هو موضع القيد **في خلقها** يفتح الخاء

الجمعة

الجمعة واسكان اللام بمعنى الخلقة اي خلقها **عن**
بنات الفحل اي النياق غيرها **تفضيل** اي
 زيادة تقول ضمن صفة مشبهة ورفع ما بعدها بها
 وهو بفتح الصاد واسكان الخاء المعين ومقلدها
 بضم الهمزة وفتح القاف وتشديد اللام مرفوع بضم
 على الصفة المشبهة لما يقال رجل كريم ابوه وقوله
 عبل بفتح العين واسكان الموحدة هو بمعنى ضمن
 لا تقدم ومقيدها بضم الهمزة وفتح القاف وتشديد
 ايا التخمينة وقوله في خلقها جار ومجرور ومضاف
 اليه خبر تقدم وهو بفتح الخاء المعين واسكان اللام
 بمعنى الخلقة وعن بنات الفحل جار ومجرور ومضاف
 اليه وعن بضم المعنى على وهو متعلق بالابتداء المؤخر
 الذي هو تفضيل وسوغ الابتداء بالنكرة تقدم
 الجار والمجرور **تنبية** لتشمل كلامه على كل شيء
 انواع من البديع الاول التخييل المضارع وهو

الذي تخالفت فيه الكلمتان في بعض الحروف كقلدها
ومقيدها ومنه قولهم قتلنا وهم يبنون عنه ويناوت
عنه النوع الثاني التجميع وهو اتفاق القوتين
في الحرف الخاتم لهما وهو لفظها النوع الثالث
الترجيع وهو توارن كلمات السجع وقد وصف
كعب العذرة بذلك ثمة اوصاف الاول ضخامة
المقلد والثاني عبالة المقيده والثالث تفصيلها
عن غيرها من الابل ثم قال **غلبا** الغلبا عظيمة
الهيئة ومنه قولهم قتلنا حديق غلبا اي عظيمة **وجبا**
اي مرتفعة الوجتين ويمثل ان المراد القوية
المعلمة قال **سدي عمر** ،
يا راكب الوجنا بلغت الناء عجم بالحاء ان جرت بالجر عاء
علكوم العلكوم بضم العين وسكون اللام السديدة
مذكورة اي كالذكر في العظم والقوة **في دفها** بفتح
الدال اي جنبها **سعة** اي اتساع **قدامها**

عنق

عنق كانه **ميل** في الطول والميل الفاذراع على
حافيه من الخلف وقيل اربعة الاذراع بالهاء اسمي
وهو ذراع قدره بنوا العباس لقياس الارضين
ونسب الي بني هاشم لكون بني العباس من
بطنهم فقول غلبا وجبا علكوم مذكورة صفات
لعذرة وقيل ان تكون اخبارا عن مبتدأ مخذوف
تقديره هي فقول غلبا بفتح الغين المعجمة واسكان
اللام وبعد الباء الوحيدة الف وقول وجبا بفتح الواو
واسكان الجيم وبعد النون الف وقول علكوم هو
من الاوصاف المختصة بالابل يستوي فيه الذكر
والانثى وقول مذكورة بالذال المعجمة وفتح الكاف
المستدرة وفي دفها جبار ومجور وخبر المبتدأ الذي بعده
وهو قول سعة والسعة بفتح السين عند الضيق
وقول قدما ميل قدما منصوب على الظرفية ومضاف
اليه وميل مبتدأ مخرج خبره في الظرفا قبله ثم قال



وجلد لها الملس قوي كأنه من **اطوم** أي سحلفاء
وقيل غيرها من دواب البحر **مايوتية** بضم الياء
المثناة وفتح الهمزة وبالياء المثناة قبل السين
المهملة هكذا ظهر كلام ابن هشام وصرح به
غيره من السراخ ورده بعضهم بأن الذي صرح به
الجوهري بالباء الموحدة قبل السين ومعناه
على كل حال لا يغيره **طاح** بكسر الطاء واسكان
اللام وبعدها حاء مهملة أي قراد **بضاحية**
أي مكشوفة **المتين** تشية متت وهو الظهر
من قوة الصلابة وهو مهين لأكبر القراد **مزول**
لذلك فقوله وجلد هامس أو مصاف إليه ومن اطوم
جاء وجرور خبر ابتداء وهو بفتح الهمزة وضم الطاء
ويروي بضم الهمزة والطاء وقوله مايوتية ما
نايية ويوييه ففعل مضارع ومفعول وقوله
طاح فاعل وبضاحية جار مجرور متعلق بالفعل

قبله

قبله وهي لم فاعل من ضحيت بالكسر تخني بالفتح
إذا برزت للشمس والشتين مصاف إليه مجرور بالياء
لأنه متني وقوله مزول صفة لطلح أي أن هذه الناقة
في غاية الصلابة لسمها وضمها متها بحيث أن القراد
لا يؤثر في جلد لها ولو كان في وقت هتته وشتاده
على امتصاص الدم أو في وقت شدة جوعه وذلك لأنه
نفي تأثيره في جلد ها في وقت بروزه للشمس مع أن
القراد في الشو تقوي هتته واشتاده على امتصاص
الدم بخلاف حالة البرد فتضعف فيه قوته فإذا
عجز عن التأثير فيها في حالة بروزها للشمس
فلا تنفع في البرد من باب أولى ولأنه نفي تأثيره
في جلد ها أيضا في وقت شدة جوعه الذي يكون
فيه اشتد انهماكا على امتصاص الدم، تلك الناقة
حرف أي حرف وهو القطعة البارزة من الجبل
في القوق ويحتمل أن المراد حرف الكتابة

فيكون شبهها به في الرأى الا ان هذا الامل في ما تقدم
ثم ان قوله **اخوها ابوها من ماجة** اي معدودة
في عدد العجائز **وعما خالها** من باب التشبيه اي ان
اخاها كابنها وعما كخالها في القوة والمراد ان اهلها
كلهم جياذ ويحتمل ان المراد ان اخوها ابوها
حقيقة بان يكون الولد ضرب علي امه فولدت
هذه الناقة ونواخوها وابوها وعما خالها
حقيقة بان يضرب الفحل بنته فتلد ولدين
ثم ان احد الولدين ضرب تلك البنت فولدت
هذه الناقة فالفحل الاخر عما وخالها والمراد
انه يدرجها بانها محفوظة النسب **قودا** القودا
طويلة العنق و**تمليل** سريعة اي خفيفة
فتقول حرف خير مبتدأ محذوف او صفة عذرة
وقول ابوها اخوها جملة مركبة من مبتدأ وخبر
وقول من ماجة حال اي حال كون تلك العذرة من ابل

ماجنة

ماجنة اي كزينة الاصل والعجائز كرايم الابل وهو
مدح في الابل ذم في الآدميين لان معناه في الابل كبريم
الابوين وفي الآدميين ان يكون الاب عرييا وامامة
فيقال رجل هجين فتقول من ماجة جملة معترضة بين
قول ابوها اخوها وعما خالها وقول قودا بفتح القاف
وسكون الواو وباله الاء ملة وتميل بكسر الهمزة
المعجمة وسكون اليم وكسر اللام بعدها ياء ولام من
اوصاف الابل ويحتمل انها خبران عن مبتدأ محذوف
تقديره هي قودا وتمليل اي ان هذه الناقة مع كرم
اصلها خالصة النسب ليس فيها شائبة في نسبها
وذلك لان اباها واخاها وامها راجعون الى اصل
واحد لم يخالطه من ابل اخر ثم قال **يمشي القراد**
عليها اي تكثر سيرها وتم في قول **ثم يزلقة** لمجرد
الترتيب والتعقيب فان دفع ما يقال كيف عطف
الازلاق بتم التي للتراجيح المقصية ان القراد لا يزلق

عنا بسرعة بل يبقى زمانا وحاصل الجواب ان
ثم تقع في كلام العرب لغير الامهال وليس المراد هنا
مطاوول من مشي القراد عليها وتراخي الازلاق
عنا بل المراد انه يزلق عنا بسرعة ملاستها وقول
منها ليات بفتح اللام الصدر وقيل وسطه وقيل
ما بين الثديين والمراد ان القراد يزلق من هكذا
الكان اي انه يلحقه للموستانه **واقرب** اي يفواصر
وهو جمع قرب كما بعد جمع بعد فان قيل لم
خص الصدر والخواصر بالزلاق القراد دون
غيرها من سائر بدن الجواب ان هذين الموضعين
احسن ما يكون في الناقة ملاقاتهما الارض
اذا بركت فاذا كان القراد يزلق عنهما ملاستها
فلا تزلق عن غيرهما من باب اولي وقوله
رهايل جمع رهاول اي ملس اي ان جلد
هذه الناقة في غاية الملاسة لسهنها بحيث ان

القراد

٨١

القراد لا يثبت عليها بل اذا وقع على جسدها زلق
وسقط وذلك من الاوصاف الخمسة في الابل وهذا
البيت في الحقيقة موكد لقوله وجلبدها من اطوم
لانه وصف جلبدها بالصلاية بحيث ان القراد لا يؤثر
فيه وذكر في هذا البيت قدرا زائدا وهو ملك
جلبدها بحيث ان القراد يزلق من عليه فلو ذكر
هذا البيت بجانبه لكان اولي لقوله بمشي فعل
مضارع رفع بضمه مقدم على اياها مستقلا والجملة
صفة احوال او مستانقة والقراد فاعل وهو جمع
على مودات كفلهم وعلمان وعليها جار ومجرور متعلق
بمشي والضمير للناقة وتم حرف عطف ويزلقه فعل
مضارع ومفعول ومنها جار ومجرور متعلق بيزلقه
ومن بمعنى عن ولبان فاعل واقرب بهمزة مفتوحة
وقاق ساكنة ووار مهيمة وبعد الالف باو وحدة
عاطف ومطوف على لسان ورهايل بفتح الزاي صفة للبان

ثم قال **عبرانه** بفتح العين المهملة اعني شبهة بغير الوتر
قد فت رميت **بالنقص** اي اللحم يصونها بالسمن
عن عرض اي عن كل جانب **مرقها** اي تلك
 الناقة واراد بينات الزور في قول **عن بنات الزور**
 ما قبله من الضلوع وما حوله **مفتول** اي
 بعيد اشارة الى طول الذراع وبعده عن الزور
 مع ادماج فيه فتقول عبرانه صفة وقد فت بفعل
 ماض مبني للمفعول والتاء علامة التانيث والتانيث
 عن الفاعل بين وبالنقص بفتح النون واسكان
 الحاء المهملة وبالنضاد الجمة والجار والمجرور متعلق
 بالفعل قبله وعن عرض جار ومجرور متعلق بقد فت
 وهو بضم العين والراء المهملة والضماد الجمة
 وتقول مرقها بكسر الميم وفتح الفاء مبتدأ مرفوع وهو
 مما قام فيه المفرد مقام المثنى لان لها مرفقين وتقول
 عن بنات جار ومجرور متعلق بغير البند او هو مضاف

والزور

والزور مضاف اليه ومفتول خبر مبتداهذا ويعلم ان
 تجعل قول عبرانه خبر مبتداهذا من تقديره هي
 وكذا ما بعده من الجملتين وانما ان قد تكرر
 وصف الصلابة في الناقة في غير موضع الا انه
 بالفاظ مختلفة فمن التكرار واثارة ذلك الى انها في
 غاية النقاسة الحارقة للعادة وذلك لانه قد وصفها
 بالسرعة والخفة في السيرة وهي مع ذلك سمينة
 سمنا مفرطا ولا ينقص ذلك السمن بطول السيرة في
 حارقة للعادة ثم قال **كائنات عيبها** اي كانت
 الذي برز عن العيبين وهو الوجه **ومذبحها**
 بالنصب عطف على العيبين والمذبح العنق وتقول
من خطيها ومن اللحيين بيان لما والخطم موضع
 الخطام من الانف وما حوله واللحيين تشبيه
 لحي وهو الفك الاسفل والاعلى **برطيل**
 البرطيل هو معرود من حديد او حجر مستطيل

سب وجهها به في الاستطالة والاعوجاج والقوة
 فتقول كما نأخر في تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر
 وما التصلة بها اسمها وهي موصولة بمعنى الذي وقول
 فات اي تقدم قال الا سمعي الوجه فالت عينين
 الا اجمة وهو فعل ماض وفاعله ضمير يعود على
 الموصول والجملة صلة الموصول وعينها
 مفعول بفات فهو منصوب وعلامة نصبه
 الياء لانه متني ومذموم معطوف على عينيه والمذموم
 والمخبر واحد وقول من خطها جار مجرور ومضاف
 اليه ومن التميمين الواو عاطفة والجار والمجرور
 معطوف على من خطها وبرطيل خبر كائن
 وهو كسر الباء الموحدة اي ان ما علك وتقدم
 عيني تلك الناقة ومذموم صلب ناعم كالحجر
 المستطيل او المول من الحديد في الصلابة
 والنعومة ثم قال ثم تلك الناقة ذنبا **مسند**

عسيب



عسيب النخل في الاستطالة وعسيب النخل هو
 الجريد الذي ينبت عليه الخوص **ذاخصل** من
 الشعر في علي صرع **غار** زاي لم يجلب وشرب فقل
 لبنة وهذا اقوي لها علي المني **لم تحوته** اي لم
 تنقصه واصلة تحوته **والاحليل** بالحاء المهملة
 جمع احليل وهو مجري اللبن ويطلق على مجري
 البول فتقول ثم مفعول المثانة الفوقية مضارع امر
 وفاعله ضمير الناقه ومثل بالنصب صفة لموصوف
 محذوف واقع مفعول التمر اي ذنبا مثل عسيب النخل
 وعسيب النخل مضاف ومضاف اليه وقول ذاسقة
 ثمانية للمفعول المحذوف او يقال هو المفعول ومثل
 حال منه وكانت في الاصل صفة له ثم قدمت عليه
 وهو مضاف وخصل مضاف اليه وهو جمع خصلة
 من الشعر وقول في غار جار مجرور ومتعلق
 بتمروني بمعنى علي كما اشرنا اليه

وهو باعجام الطرفين الصريح ولم تخفونه جازم ومجزم
والغدير المفعول عايد على الصريح والاحاييل فاعل
وهو بفتح الهمزة وبالحاء المهملة اي ازاها حاييل لا تحلب
وذلك اقوي لها على السير ثم قال **قنوا** اي هذه الناقة
قنوا الانف اي فيه اعوجاج مستقيم من القنابوزن
القصاص وفيه ان الممدوح ارتفع الانف **في حريتها**
اي في اذنيها كما فسره به عليه الصلاة والسلام حين
سمع هذا البيت فقال للحمالة ما حريتها فقال
بعضهم عينيها وسكت الباقي فقال عليه السلام
ما اذناها **للبيصير** العارف بالابل **عتق** اي
امالة وجودة **بين** اي ظاهرا **وفي الخدين** جانبي
الوجه **تسهيل** اي اخذ اربل لانائي ان قلت
هذا ينافي ما تقدم له من قول وجنا قلت اعلي
ان المراد الجيدة فكيف يرد هذا وعلى ان المراد مترفعة
الوجهة فالتسهيل مما عت الوجنة فقوله قنوا

خبر

خبر مبتدأ محذوف كما قرر وهو بفتح القاف واسكان
النون وبالمد وفي حريتها جار ومجرور ومضاف اليه
خبر المبتدأ بعده وهو بضم الحاء وتشديد الراء بعدها
مشاة فوقية ثم تحتية والبيصير جار ومجرور وان
يتعلق الاول بالاستقرار الذي تعلق به قوله في حريتها
ومن جوز تقديم معمول الصفة على الموصوف جاز
عنه ان يتعلق بمين والثاني منها يتعلق بالمجرور
الاول وهو بصير وقوله عتق بكسر العين وسكون
المشاة فوقية في اخره قاف مبتدأ تقدم خبره
كما علم وقوله بين صفة له وفي الخدين الجار والمجرور
خبر مقدم وتسهيل مبتدأ موزع اي ان تلك الناقة
انتها حسن نفيس واذناها تذل على كرم اصلها
وخداها اسيلان لا سمود فيهما ولا نزول ثم قال **تخذي**
بالحاء والذال المعجمين كما قال ابن هشام حذوفا
لما في الحفي من ازاها بالذال المهملة اي قسري

من الوحد وهو ضرب من السير السريع **على يسرات**
أي قوائم **وهي لاحقة** أي ضامرة قليلة اللحم وهو
اعود على الشيء ولا ينفك في ما تقدم من قول عجل
مقيد لها لأن العجل في نفس العظم تلك اليسرات
ذو ابل أي قليلة اللحم فهو تأكيد لقول لاحقة
سهن الأرض تحليل أي قليل ما تنال قوائمها
الأرض لا تقدر ما يعمل به القسم لأن تحليل القسم
البرية وهو يعمل بشيء قليل كمن حلف على فعل
الشيء فيفعل منه السير بحلا به يمينه ومنه
الحديث وهو قول عليه السلام لا يموت المؤمن ثلاثة
أولاد فتحمسه النار الآخرة القسم أي ما يبرأ منه
تعا قسمه فيه من قول تعا وإن منكم الأوردها أي
القليل فليس هو هنا قسم خلقه فالمن جملة على القسم
الحقيقي وهو قول تعا وإن منكم الأوردها فانه لا يمين
فيها إلا أن يعطف على القسم السابق فتقول تحذي

بفتح

بفتح المثانة الفوقية واسكان الحاء كسر الذا الهمزة
فعل مضارع مرفوع بفتح مقدرة على اليا المستقاة
والفاعل ضمير مستتر في الفعل ما يدعي الناقصة والجملة
صفة وقول على يسرات الجار والمجرور متعلق بالفعل
قبله والجمع هنا في موضع التنسية كقولهم عريض الخواص
غليظ الخاكب وهي لاحقة الواو ما زائدة أي قوله
تعا وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم أو واو الحال
وسرع مجيء الحال من التكرار وهو يسرات عذر
حالة حية الجملة للوصفية وهي مبتدأ يعود على اليسرات
والاحقة خبره وقول ذو ابل خبر ثان وهو مرفوع به
ويجوز نصبه حاله ضمير لاحقة ويجوز جزم صفة
ليسرات وتنوينه للضرورة لأنه كسأجد وضارب
وقول مسهن مبتدأ ومضاف إليه والأرض مفعول
به لأنه المصدر يعمل عمل الفعل وتحليل خبر المبتدأ أي
أنه هذه الناقصة في غاية الأسراع في السير لأن قوائمها

خفاف رقيقة اللحم ولا يمكن ما كانت كذلك تكون
في غاية الاسراع تلك السيرات **سر العجايات**
بالعين المهملة جمع عجاية وهي لغة مخدرة من الركة
يترك يجعل تلك السيرات **الحصا زئجاً ورقاً**
لم يقرن **رؤس الاكم** بضم الهمزة والكاف سكن
للمزورة جمع اكمة وهي الربا المرتفعة من الارض
تفيل التفيل شدة النمل في باطن رجل
اذا حفت اي ان هذه السيرات لم يقرن تفيل
فقول سر خبر ثالث عن قول وهي في البيت
السابق وهو جمع السر كسر واو سر مضاف
والعجايات مضاف اليه وهو بضم العين المهملة
وبالجيم ويترك فعل مضارع مبني لاتصاله بنون
الانك التي هي فاعل متعد الى مفعولين او اما
الحصا وهو معروف وثانيها زئجاً بكسر الزاي
ومنع ايباً اي متفرقا لم يقرن جازم
ومحزوم

91
ومحزوم والضمير مفعول اول وروس الاكم مفعول
ثاني ومضاف اليه وهو بضم الهمزة واسكان الكاف
وقول تفيل فاعل وانما خص الاكم بالذكر دون
غيرها من الارض لانها قليلة السلوك فتبقى بها
الحجارة الحسنة ونحوها فاذ كانت لا تحتاج لتفيل
لمثل ذلك فغيره اولى اي هذه الحاقة صلبة
لا تحفى في سيرها فلا تحتاج الى فعل عند سيرها
على رؤس الارضين ثم قال **كان اوب** اي رجوع
ذراعيها اذا عرفت من الشيء والحال انه قد تلفع
اي التخذ **بالقور** جمع قارة وهو جبل الصغير
العسا قيل والعسا قيل هو السراب الذي يتراى
انه ماء على بعد ولم يسمع له موزون في العبارة قلب
اي وقد تلفت القور بالعسا قيل لاء الذي يلتصق
هو القور لا العسا قيل وكان تلكت القلب الإشارة
اليكثر العسا قيل فقوله كان حرف تسييه وأوب

المراد وهو مضاف وذراعيه مضاف اليه مجرور بالياء
لانه مثنى وهو مضاف والضمير العايد على الفاعلة
مضاف اليه اذا ظرف المتقبات وعرفت فعل ماض
وعلا مة تانيث والفاعل معلوم والجملة في محل خفض
لاضافة الظرف اليها وقد تلغى الواو للمحال والفاعل
فيها ما في كانت من معنى التسبيه وتلغى فعل ماض
اي اشتمل من اللغاة كالحاف وزنا ومسيك
بالقور جار ومجرور متعلق بالفعل قبله والعاء قيل
فاعل تلغى اي ان سرعتها وسدتها تسببه
ذراعا عيطل في وقت تكل فيه الا بل ويكثر فيه
الغرق ويستند فيه الحرفان السراب لا يظهر الا
عند استدراجه الشمس وتضاعف استقامتها
واعلم انه اختلغ في حد التخمين الذي هو من
عيوب الشعر فقل هو ان يكون البيت مفتقرا
الي ما بعده افتقارا لازما وعليه هذا يكون البيت

دخله

دخله التخمين لا خبر كان ياتي بعد هذا البيت في
قول ذراعا عيطل وقيل التخمين هو تعليق قافية
بيت باول تاليه وعليه هذا لا عيب في هذا البيت ثم
قال **يوما** منصوب على الظرفية لتلغى الواو
تظل مضارع ظل اذا فعل بها **الهدايا** الهدايا
بكسر الحاء كما في الحفي وهو السرور وضبطه السيوطي
بفتح الحاء وهو حيوان معلوم له سنام كسنام
البعير يستقبل الشمس ويدير معها حيث دارت
ويتلون الوان مختلفة والجمع الحدا **بمصطخر**
بالصاد المهملة الساكنة وارتطاه المهملة والياء المعجمة
الكسرة والزاوية العجمة اي مصطليا بالشمس اي
متألمة وماعه من حر الشمس **كان صاحبه**
اي ما ظهر من جسده **للشمس مملول** اي مهبوز
في اللدة وهي حفره يخبر فيها فتقول يوما تظل تقدم
اعزها من انه مضارع ظل اذا فعل بها كما تقول بات

يفعل اذا فعل ليلاً قالت امرأة ،
 اظلم ارضي وابيت اطمح ، الموت من بعد الحياة اصور
 وتكون بمعنى صار كما في قول تقياً ظل وجهه مسوداً
 وهو المراد هنا وبه جار ومجرور متعلق بتظل والبا
 للظرفية والجديبا لهما وهو بالمد ومضطرراً خبر
 تظل كان حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر
 وضاحية لهما ومضاف اليه وللشمس جار ومجرور متعلق
 بقول مملول ومملول خبر كان ثم قال **وقال للقوم**
حاديهم من شدة الحر مع ان شانه الحث علي
 السير وهو عطف علي قول قد تلغى والمعطوف علي
 الحال حال قال ذلك والحال انه **قد جعلت وزق**
 جمع اوراق وهو ثبت اخضر يميل الي السمرق يكون
 غالباً في القفار البعيدة من الماء الوحشة القومية
 الحرارة **الجناب** اي الجراد **يركض الحشاويين** قال
وقيل شبه استفاق من القائلة فقوله وقال الواو
 عاطفة

عاطفة علي قوله وقد تلغى فحمل المعطوف نصب بما نصب
 الحال المعطوف عليها فهو حال لان المعطوف علي الحال
 حال وللقوم جار ومجرور متعلق بالفعل قبله
 وحاديهم فاعل مرفوع بفتح مقدرة علي ايها منع من
 ظهورها الثقل ومضاف اليه وقد الواو للحال وعامله
 القوم او حاديهم وجعلت فعل ماض وعامة تانيث
 ورق فاعل والجناب مضاف اليه وهو جمع جناب
 بضم الدال ومقرها ويركضت فعل مضارع مبني
 لاتصاله بنون الاناث النجوى فاعل والخصا
 مفعول نصب بفتح مقدرة علي الالف تعذرا وقيل
 فعل امر من القائلة كما تقدم والجملة محكية بالقول
 اي ان جميع ملبقة من شدة سير الناقة وسرعتها
 وسأطرها انما كاد عند الظهيرة ووقت القائلة
 وحين ما يقول لقومه قيلوا ثم قال **عند النهار**
 اي وسط النهار وهو ظرف للهاب وفيه نيابة المصدر

عن ظرف الزمان وقول **ذراعاً** خبر كان في البيت
التقدم ولا بد من حذف ليصح الخبر اي كان اوب
ذراعياً في هذه الحالة اوب ذراعياً في حذف المضاف
واقیم المضاف اليه مقامه وذكر شايح **عَنْطَل**
بفتح العين واسكان التحتية وفتح الطاء بعدها
لام مضاف الى ذراعاً وهي الطويلة وقوله
نصف اي في الغمر والنصف بفتح النون والصاد
المهمل بعدها فاء هي التي بين اى بة والهمزة
صفة لما قبلها وانما خصرها بالذكر لانها اعرف بالسياحة
واقوي عليها واجد ران تكون قد تكلت اولاداً
وهي تلطم عليهم وما احسن قول بعضهم
لا تنكمن عجوز ان دعيت لسا
واخلع ثيابك منها متبغياً هرباً
وان اتورك وقالوا انها نصف
فان احسن نصفها الذي ذهباً

وقول

وقول **قامت** قام فعل ماضٍ والتاء علامة التانيث
والفاعل حمير المرأة اي قامت للسياحة وانما اشترط
قيامها ليكمل تشبيه قامت بها وقول **فجاورها** تكديهم
النون واسكان الكاف جمع تكديهم وجر هي المرأة
التي لا ولد لها كذا قال الحفني وقال السيوطي بكسر
النون وفيه انه مؤنر والمعني علي الجمع والفاء في
قول **فجاورها** عاطفة وهي للمسيبة وجلوبها فعل
ماضٍ ومفعول وتكديها فعل وقول **مناكيل** بفتح الميم
بعدها ثمانية صفة جمع منكال المرأة التي مات
لها اولاد كثير وفيه من العيوب الشربة التضمين
اي ان ذراعاً هن الناقة في سرعة السير كذا راعى
امراة طويلة قامت تلطم وجهها لشد حرتها علي
ولدها فجاورها نسوة فقدت اولادهن وذكر ان
راة حزن غيرها علي ولدها ونسوة ما هي عليه
من اللطم لشد فعلها وقوي ترجيع يديها عند السياحة

وهذا التثنية في غاية الحسن ثم قال **نَوَاحِيَةً**
بالجر صفة لميطل صيغة بالغة في النباحة ويحتمل
بالنصب حال من فاعل قامت وبالرفع خبر لمخوف
رخوة الضمير أي الذراعين **لَيْسَ لَهَا مَا تَعِي**
أي أخبروها بموتة وهو أحد من مآهدة الموت
يَكْرَهَا بكسر الهمزة أول الأولاد وموت البكر أشد
من غيره **النَّاعُونَ يَقُولُونَ** أي عقل فتقول رخوة
بكسر الراء واسكان الخا الجمجمة وهي بالخفض وقول
الضمير بفتح الصاد الجمجمة واسكان الموحدة وفتح
العين المهملة أي العندين وهو مصنف اليه وقول
ليس لها ليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب
الخبر ولها جار ومجرور خبرها مقدم ولما حرف وجوب
لوجوده ويختص بالماضي وفي فعلها ضم والنفي عبارة
عن الأخبار بالموت وإذاعته وقول بكرها مفعول
مقدم ومصنف اليه وتقدم أنه بكسر الباء مجاز

فتمها

أنحوا مائة العتي من الأبل والانتى بكرة وقول الناعون
فاعل مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم فهو جمع
ناع وقول تقول لهم ليسوا بآيات هن الناحية
التي شبه ذراعي الناقة في سرعة الحركة بذراعيها
مع كثرة نوحها مسترخية العندين فيها سريعا
الحركة وإنها لما أخبرها الناعون بموت ولدها البكري
لم يبق لها عقل فهي مع لثخايتها وسرعة حركة يديها
وتوق نباحها ليس لها من العقل زاجر يزجرها
فله تفسر بالأعيان والقب فنياحتها ج أشد والبلغ
فكذلك هن الناقة في سيرها ثم قال **تَفْرِي** أي
تقطع **اللِّبَان** أي الصدر **بِكُفْيَا** **وَمَدْرَعَا** بفتح
الميم واسكان الدال وفتح الراء أي ثوبها **مُسْتَقَّة**
عَنْ تَلَايَمِهَا جمع ترقوع وهي ما انخفض في أصل
العنق **رَعَابِيل** أي قطع فتقول تفر في بفتح الشاء الفتوة
وضمها يقال فريت وافرئت بمعنى واحد وبعد الشاء ما

ساكنة ثم رأه ملة مكسورة فعل مضارع والفاعل
مستزوجة والجملة صفة لمبطل وقولم اللبان مفعول
وهو بفتح اللام وال فيه نايبة عن الضمير اي لباها
وقولم بكيفها جار ومجرور متعلق بتعري والبار
لك سعادة وجبر بالياء لانه متني وهو مضاف والضيم
مضاف اليه وقولم مدرعا مبتدا والضيم عائد علي
المبطل مضاف اليه وقولم مشفق خبر المبتدا وفيه
ضمير مستتر يعود علي مدرعا اي مشفق بكثرة
وهذه الجملة معطوفة علي تعري وعن تراقبها جار
ومجرور ومضاف اليه والجار والمجرور متعلق بمشفق
وهي بفتح المشاة الفوقية والراء وقولم رعا بيل
بفتح الراء والعين المهملتين وبعد الالف بوحدة
خبر بعد خبر اي ان هذه النايحة لما ذهب عقلها بنى ولها
ايها صارت تقطع صدرها بكيفها وثوبها مشفق قطعا
عن صدرها فهي مسلوكة العقل والادراك ثم قال

تسبي

٨١

تسبي بالمشاة الفوقية والتحتية **الوشاة** جمع واث
وهو الذي يشي بالكلام من الرشي وهو التحسين
لانه يلقي الي المحب كلاما ويرينه حتي يفرغ من حبيبه
وكذلك الي المحبوب فيفرق بينهما والقالب انه كذب
وهو نوع من الكبار لانه نوع من التهمة **جنايتها**
اي هو اليها تشية جناب بمعنى جانب والضيم عائد
الي سعادة قال بعض الشراح وكانه اخذ ذكر من
الوشاة لانهم انما يوشون الي المحبوب لكنه لا يناسب
ما بعده وهو قولك انك يا ابن ابر لان هذا القول وهو
حاضر واجاب بعض بان المراد وقولهم لي اذا
عادوا من عندها لينفروني عنها اي ما نكر وسعاد
مع انك مقتول ويحتمل ان يكون هذا وهم عندها
ويكونوا زلوا الغائب منزلة الخاطب لانهم يمتدنون
ليشانه لينفروها عنه ويجوزونها لقطع طوعها منه
وبعد ذلك فلا يناسب ان يعود الضمير لسعاد بعد

ان فرغ منها ووصف الناقة الا ان يقال كالم تكن
الناقة مقصورة لذاتها مع ذكر ويصح ان يكون
الضمير عايدا الى الناقة اي انهم يسمون حوال
ناقتي ويقولون انك يا ابن ابي سلمي لمقتول فما كـ
ولسعاد والحال ان **قولهم** اي مقولهم **انك يا ابن**
ابي سلمي لمقتول حقيقة لما تقدم من ان النبي اهدر
دمه والجملة خبر المقتول ولا يحتاج الى رابط لانها عين
الاستدفاع تقول نسي فعل مضارع مرفوع تقدير
والجملة مستأنفة للتخلص للدمج او حال من سعاد
اي بانت وفارقت والحال ان الوفاة يسعون
حوالا وقول الوفاة فاعل وقول جنبيا ظرف
ومضاف اليه ونصب بالياء لانه مثنى جناب بفتح
الجميم وقول وقولهم تقدم ان الواو للحال وما بعد
الواو مبتدأ ومضاف اليه وروي نصب
قولهم علي انه مصدر ثاب عن فعله

كسبحان

كسبحان الله ومعاذ الله بمعنى الله واعوذ به
وقول انك ان ولما وقول يا ابن حرف ندا ومنادي
منصوب لاضافته الى ابي سلمي والحرف في ابي سلمي
بكسرة مقدرة على الياء لانه من الاسماء الخمسة
او بالياء نفسها وهو المشهور في سلمي بفتح
مقدرة على الالف ولا تقدر كسرة لانه لا ينصرف الالف
الثانية لان فعلها لا تكون الفة الالف الثانية
وهو بضم السين كما تقدم اول الكتاب وقول
لمقتول اللهم ام لا ابتدأ وما بعدها خبر ان
وجملة ان لا معترضة بين الممان وخبرها
ولما تقدم انه كان قد اتي قومه فلم يحسوا
اشارته الى ذلك بقول **وقال كل خليل** ففعل من
الخلعة بالضم وفي صفاء المودة ويحكم ان
بمعنى فاعل او بمعنى مفعول لان كل منهما خال
الاخر ويحكم ان من الخلعة بالفتح وهي الحاجة

لا كلام منها يدخر صاحبه الي وقت الى جهة
والاحتمالات في قولك **تفك** واتخذ اسم ابراهيم
خليل فالتحليل هو المحب الذي ينظر منه الي الجزا
بخلاف الحبيب فانه لا ينظر منه الي الجزا بل هو في مقام
القبول المحض كما قال ابن الفارض . .
احبا يا ائتم احسن الدهر ام اساء . .
فكونوا الاشيتم انا ذلك الخل . .
كنت امله اي ارجوه للتقليص من الشرايد
لا الهينك بضم الهاء اي لا شغل لك عما انت فيه
بان الهه عليك حتي اعينك عليه بل قول امر
نفسك **لا اني عنك** وسجداء يقرأ بكسر الهاء
علي الاستيناف **مستفول** اي بامر نفسي فيسبر الي
عزة الاسلام واطار قلوب العدا فكان كل احد
يقول نفسي ولذلك جزموا بالقتل **نقول**
وقال فعل ماض وكل فاعل وهي للمبالغة
كقولك

كقولك اعرض عن الناس كلهم وكل مضاف وخليل
مضاف اليه وقول كنت كان ولها وامله فعل
ومفعول والفاعل ضمير المتكلم والجملة خبر كان
وكان ومفعولها صفة لتحليل فوضوها خفض اي
كنت امل وارجو خيره ومفعول لا الذوات لا توصل
وقول لا الهينك لانافية والهينك فعل مضارع مبني
لنون التوكيد اباء سرة ومفعول والفاعل ضمير المتكلم
والجملة نصب بالقول والتاكيد بعد لا النافية هي
جائز في القياس وبعد النافية فيه خلاف هو
قياسي او ضرورة وقول اني عنك ان ولها وعنك
جار ومجرور متعلق بما بعده وهو قول مستفول الواقع
خبر لان وان ومفعولها اما بدل من لا الهينك واما
في موضع التعليل فانه لما نكت كسرت همزة اني وان
امرت لام التعليل فتحت ايات اصدقاه الذين كان
يرجوهم لشدايده ويحبوهم لوقت مصاييه قد تله صوغه

وتقافلوا ايا سائمت سلامته وخوفامتن سطوته عليه
السلام حين غضب واهدر دمه لكل من لقيه وحده
لهم ان يخشوا من سطوته عليه السلام لان جميع الملوك
اتقوا سطوته وخافوه فهم بين مسلم ومسلم ثم
شرع في المدح المقصود فقال **فقلت** اي لله خلة
فكانهم والله اعلم امره بالاختفا حتى يحسن قول
خلوا سبيلي لكن لا يحسن ترتيبه على قول لا اله الا الله
ويمكن ان الخطاب للوشاة الذين سوا حول وسان
الوشاة يفعلون خصوصا وقد تبرأ منه قومه
وهو اللفظ **لا اله الا الله** كلمة تستعمل في مقام المدح
لانه يكتفي بها عن عدم النظر لانه اذا كان له اب
فيولد له اخ نظيره واذا كان لا اله الا الله فلا يوجد
له اخ وفي الذم اي انه مجهول النسب او ان اباه
خسيس بمتلة العدم وهو المراد هنا واختلاف
في اعرابه فقليل الله مزاوية بين المضاف والمضاف

اليه

اليه تأكيد المعنى الاضافة وابا منصوب بالافت
لهم لا والخبر محذوف اي موجود واعتراض بان
الاسماء الخمسة تنوف بالاضافة الى الصيغ ولا انما
تعمل في التكرات واجيب **بانه** لما زيدت الله م
كانت الاضافة كالعدم وقيل انه منصوب والجار
والمحذوف صفة له فهو شبيه بالمضاف وانما لم ينوت
حلا على المضاف ثم قول هذا يغني عن عدم المباه دفع
ذكر بقول **فكل ما قدر الرحمن مفعول** ولا يعني ما في
ذكر الرحمن من التفاؤل الحسن فقوله فقلت
انفا عاطفة للسببية وما بعدها فعل وفاعل
وقوله خلوا فعل امر وفاعل من التخلية وهي
الترك اي اتركوا وقوله سبيلي مفعول ومضاف
اليه وقوله لا اله الا الله لانه في التمسك وابا الهما وهو
معرب لانه مذهب سيويه والجمهور ان الله لا معرب
اذا كان مضافا او شبيها بالمضاف والكاف واليم مضاف اليه

والله ثم زائدة لتأكيد معنى الاضافة فلا تتعلق
بشيء وذهب ابن مالك وجماعة الى انها غير زائدة
وانها مصحوبة بصفة للاب فتعلق بكون محذوف
منصوب او مرفوع وقد تقدم الكلام قريباً تامل
وقول فكل انفا للتقليل والمعلل الامر في قوله
خلوا وما بينهما اعتراض وكل مبتدأ وما مضاف
اليه وهي بمعنى شيء او بمعنى الذي وقد رفع لما فيه
صفة او صلة لما وعائدها محذوف والحق فاعل
ويقول خبر مبتدأ واحلم ان كتباً ادر كتمه
العناية الآلية من وجهين الاول قوة غزبه
على لقائه عليه السلام والمير اليه لتحمل له
السعادة الابدية التي لا تنفد وذكر انه تحقق
بما كتبه له اخوه انه يقبل التآيب ولا يطالب
بما كان قبل الاسلام الوجه الثاني ايمانه
بالقدر وتصديقه بما عذرافه بوقوعه موافقا

لمذهب

لمذهب اهل الحق ثم قال **كل ابن انثى** هكذا وقع
في كلامهم تخصيص الانثى وكأنه لان المحذوف
بها قطعي ولان منهم من لا اب له كعيسى وذكر
الانثى مناسب للمقام لان ذكر الاب انما يكون في
مقام الفخر **وان طالت سلامته** حياته **يومئذ**
معمول محمول **على الله** حديثاً هي النفس شبه بالرجل
الاحدب وهو الذي انثى ظهره لان العرب
كانت تصنع نفسها من جريد وتربطه بالاحبال
ولا شك انه اذا وضع عليه الميت يصير فيه
احدب **محمول** اي ميت فلا يحسن الجزع ووجد
تكتوب على نفس **، ، ، ،**
انظروني بعقلك **،** انا المعد لتقلك **، ، ،**
انظروا لا تتواني **،** كم سار مثلي بشك **، ، ،**
وما احسن ما الغزبه الامام الشاطبي فيه
اتعرف شيئا في السار يطير **، ، ،**



١١١
١٢ إذا صار صاح الناس حيث يسير
١٣ فلقاهم مركوبا وتلقاهم راكبا
١٤ وكل أمير يلتقيه أسير
١٥ يحض على التقوي ويكرم قربة
١٦ وتتفر منه النفس وهو نذير
١٧ ولم يستتر في رغبة عن ريار
١٨ ولكن على رغم المنور يزور
انتهى فقول كل مبتدأ وابن اني متفانيغان
وانا في مجرور تقدير الاله مقصور وان الواو للحال
وان حرف شرط وطالت فعل ماض وعلامة تانيث
وسلامته فاعل ومضاف اليه ويوما ظرف على آلة
جار ومجرور متعلقات بحمول حذبا صفة لآله اي
ان الافان وان طالت في مدة الاجد سلامة
من العوارض والافات فلا بد من وروية حياض
الموت وحمله الى الاجداث ثم صرح كعب بالمدح

بعد

١١٢
بعد التلويح وهو المقصود من القصيدة بتمامها
وهو التماس العفو والاستعطاف فقال **النبيت**
ان رسول الله الجملة مستأنفة جواب سؤال بقدر
لانه لما ذكر سعاد وما يوصل اليها ثم نسيها وذكر
غيرها كان قايلا قال له لما ذاعلت عن سعاد
ونسيها فاجاب بانه انما عدل لانه حصل له
امر عظيم انساه ذلك وهو وعد رسول الله وهذا
اسلام منه رضي الله عنه **او عدي** الاعداد
ما كان بالشر والوعد ما كان بالخير ولهذا
قال بعض فضلاء العرب في دعائه يا من اذ اوعد
وفاء واذا اوعد عفا وهذا عند عدم التزينة
والان يستعمل وعد في الشر كما في قول تعالى النار
وعدها الله الذين كفروا كما تقدم **والعفو** عن
الاعداد بالقتل **عند رسول الله** مامول روي
انه لما سمع ذلك عليه السلام قال العفو عند الله

وليس هذا معارضا لما قاله كعب بل لا شارة الى
اصلها اي ان العفو والرحمة التي عنده من الله
وذلك قالت السيدة عايشة كان خلقه القرائن
وذلك لما كان الغالب عليه الرحمة والجمال خوطب
بقوله تعالى واعلمظ عليهم علفا موسي فانه لما كان
الغالب عليه الحدة والجلل قيل له فقولا له قولا
لينا ونوعليه السلام جمالي محض فامته كذلك
جمالية ولذلك لم يسد عليها كما سدد على غيرها
من الامم **لطيفة** قال بعضهم في اعادة
لفظ رسول الله بله علة فائدة فيه فايدت ان
احداهما انه اقام المظهر مقام المظهر للتفخيم
والتعظيم والفائدة الثانية هي ان العفو
من مكارم الاخلاق فلذلك قال تعالى خذ العفو
وامر بالعرف الاية متى التصريح بقوله عند رسول
الله تحقيق لرجاء العفو وتاكيد لله مل

وتنبية

وتنبية على الفلة كانه يقول لا نذكر رسول الله فانت
احق ان تقعد وتصنع وروى ان اعرابيا نقدي
له في بعض الفزوات وهو عليه السلام نأيم تحت
شجرة قايلا والناس قايلون فلم ينتبه عليه
السلام الا وهو قائم بالسيف مسلولا في يده وقال
من يمنعك مني فقال عليه السلام بمنعني الله فسقط
السيف من يده فاخذ عليه السلام وقال له من
يمنعك مني فقال له الاعرابي كنت خيرا اخذ فتركه
وعفاه عنه فذهب ايا قومه وقال جيتكم من
عند خير الناس وقد عفي وصفي عن اثم كثيرين
فقول رضي الله عنه انبتت ففعل لم يسم فاعلمه
لامرئ الاول انه لا يتعلق بتعيينه فمقوال الثاني
ان مقام الاستعطاف يناسبه ان لا يحقق الخبر
بلوعيد بل ان يوتي به مرضا وتارة التكلم
نايب عن الفاعل وان حرفا توكيد ينصب الاسم

ويرفع الخبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم مضاف اليه واوعدني
فعل ماضٍ والنون للوقاية والياء مفعول والغفور
مبتدأ وعند ظرف متعلق بامول وهو مضاف
ورسول مضاف اليه وهو مضاف والله مضاف
اليه ومامول خبر المبتدأ ثم قال رضي الله عنه
مهلة اي تاخير التي بذلك معارضة لما حقه من
سابق الخبر وحيدة فهو خبر خبر وقول قبيلة
مع لاحقة الخبر وهو شاهدته عليه السلام مع
اصحابه كاله سود ولا تذكر ان هذا كلام من هو
ميت ثم لما استد عليه الخوف لم يحرم بالعفو المؤمل
لستعطف الجانب الشريف بالدعاء لانه لا طمع له
في الدنيا وقال **هداك** والكامل يقبل زيارة الكمال
فله يقال هو مهدي فله معنى للطلب لان كل مقام
هناك ما هو اعظم منه وقد قال عليه السلام
انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم

سبعين

سبعين مرة وهو عليه السلام معصوم وانما
المراد انه اذا ترقى مقام رابع ما قبله انقص منه
فيستغفر الله منه وهو عليه الصلاة والسلام
يترقى بعد الانفاس فالفين غني الانوار لا غني
الاغيار وسرد لكل يوم هو في شان قال ابن
وما وهو الاشارة من قول تعالى والله خبير
لكم من الاول في اي والحالة الاخره خير لكم من
الحالة الاولى وفي قول **الذي اعطاك** اشارتين
حسنتين الاولى الاشارة الى اعظم هذه الهدايا
لانا مطلوبة من يعطي العطايا العظيمة الثانية
تذكر مواعيط القرآن بالعفو قال تعالى فاصفح
الصفح الجميل **نافلة** اي عطية زائدة على غيرها
من العطايا **القرآن فيه مواعيط وتفصيل**
فالقرآن مبين ما يحتاج اليه من امر المعاني
والمعاد فقد اشار الى ثلاثة امور مستقلة على تمام

ارادة العفو والاستغلاف بقوله مرهله وذكر انه
طلب الامهال منه عليه السلام وفيه اشارة الى
قدرته عليه وتمكنه منه وانه ليس له من النبي
مخلص والثاني التذكير بنعمة الله علي رسوله
من اعطاه اليه القرآن وتترليه عليه ليكون ادعى
الى العفو والثالث الاعتراف بالقرآن وهو من
تمام الاسلام الذي به يحقت الدماء ويحيات
من القتل فقوله مرهله مصدر ناب عن فعله
وهذا كقول باقر ومفعول والذي فاعل وهو
خبر لفظا ودعا معني واعطا كقول ومفعول
اول والفاعل ضمير يعود على الذي ونافلة مفعول
ثان والقرآن مضاف اليه وفيه جار ومجرور
خبر مبتدأ بعده وهو مسوغ لله بتدبائر التوبة التي
هي مواعظ فهو مبتدأ مؤخر جمع موعدة وتفصيل
مطوق على ما قبله ثم نزل ذنبه منزلة العدم

مع الاستغلاف والتلطف في القول والتصرع في
السؤال لما تقدم له من التوسل والمقابل مع ان
الاسلام يجب ما قبله فقال ، ،
لا تأخذني باقوال الوساة ولهم ، ،
، اذنب وان كذرت في الاقاويل
لادعائية ليست للمني لان الذي لا يكون الا من الاعمال
ومقام النبي اعل المقامات والفعل بعدها مجزوم
بها وحرك بالفتح للتقاء ساكنات مع نون التوكيد
الساكنة نوايا مفعول والفاعل ضمير مخاطب وقول
باقوال الوساة حيار ومجرور متعلق بالفعل قبله
ومضاف اليه اي لا تتبع دمي باقوال الوساة الذين
يزوقون الكلام لاجل الافساد ولم اذنب الواو
للمال وما بعدها جازم ومجرور والفاعل ضمير
الشكلم وليست الجملة معطوفة لان الخبر لا يقطع على
الطلب اي لا تأخذني باقوالهم حالة كوني غير مذنب

هكذا ذكرنا والتحقيق انها عاطفة على حال محذوفة
اي لا تاخذني على كل حال وان كنت على هذه الحالة
وانما كائن التجرد من الذنب والاعيا الاستعطاق لان
عدم الاعتراف بالذنب ادل على الرهبة والخوف
ولان الذنب اذا ظهر عظم خطره وكه الخواطر ذكره
وقول وان كثرت ان حرف شرط حذف جوابه
لدلالة قول لا تاخذني عليه وكثرت فعل ماض
وعلمته تانيك وفي جار ومجرور متعلق بكثرت
والاقاويل فاعل وهي جمع اقوال التي هي جمع قول
فخرج الجمع ايمان جميع ما رميت به من الذنوب
التي اخبرتك بها الوصاة ليس صادرا عني فلا
تواخذني يا رسول الله بما ينسبونه الي من ذنوب
انا منها بري وقد تقدم ان هذا دليل على الرهبة
فلذلك شرع يصف شدة ماملك قلبه من الرعب
والهيبه والخوف فقال **لقد اقوم مقامًا** يعني

مقامة المحصار وهو تمثله بين يديه عليه السلام
لو يقوم به اري من هيبه النبي واصحابه **والجمع**
من القرآن وقد كان ياخذ القرآن بالقلوب ولو
قبل الاسلام او من الصحابة **مالو يسع الغيل**
اي ويراه وهو اعظم الحيوانات فقوله لقد اقوم
اللهام جواب لقسم محذوف وقد حرف تحقيق ولا
يكون هذا اللفظ الاجوابا للقسم واقوم فعل مضارع
والفاعل ضمير المتكلم ومقاما ظرف مكان ولو حرف
شرط جوابه اول البيت الذي بعده ويقوم فعل
مضارع موكول بالماضي وبه جار ومجرور متعلق
بالفعل قبله والجملة صفة لمقاما واري فعل ماض
فاعله ضمير المتكلم والمفعول محذوف اي اري مالو
راه الغيل لظلاله والجملة حال من ضمير اقوم والجمع
فعل مضارع فاعله ايضا ضمير المتكلم والجملة
ايضا حال من ضمير اقوم ومائدة موسوفة او موسومة

ولو حرف شرط جوابه وجواب لو المقدرة في صلة ما
 التي قدرت مفعول اري كمنوفان يدل عليها جواب
 لو الاول التي ياتي تلو هذا البيت ويسمع فصل
 مضارع حذف مفعول وهو عايد على ما اري يسمعه
 الغيل وهذا فاعل تنازع الفاعل قبله وهما
 يقوم ويسمع والرابط بينهما مجرور الباء وليس بين
 اري وسمع تنازع في قول ما لو يسمع اذ ليس المراد
 اري ما لو يسمعه الغيل بل المراد اري ما لو راى الغيل
 لظل يرعد وسمع ما لو سمعه الغيل لظل يرعد اي
 اني اقوم في مكان بين ايديه عليه السلام لوقام
 به الغيل لظل يرعد حالة كوني رايا فيه شيئا
 يراه الغيل لظل يرعد وحالة كوني سامعا فيه شيئا
 لو سمعه الغيل لظل يرعد وذلك من عظم ما بهته
 عليه السلام فقول **لظل يرعد** اي يرتعد المفاصل
 لما يراه من الهيبة **الا ان يكون له من الرسول بآيات**

قوله التي قدرت مفعول
 اري اي ما التي جعلت مقدرة
 مفعولة لا اري والتقدير
 اري ما لو يراه الغيل ان
 وعامدا ان اري مفعولة
 تقدير تقديره اري ما لو
 يراه الغيل اي ومن هذا
 المفعول المقدر شرط
 مقدر وهو لو يراه المقابل
 لقوله لو يسمع شامل لكلا

الله

الله تنويل اي اعطا امان ورحمة ولا ينبغي حسن
 اشارة قول بآيات الله وهو ان التوجه من الله
 وان حضرة عليه السلام حضرة الية فالله في لفظ
 رابطة لجواب لو المتقدمة وظل هنا بمعنى صار ترفع
 الاسم وتنصب الخبر ويرعد بفتح التثنية وضم العين
 المهملة فعل مضارع اي قاخذه الرعدة من رهابة
 المصطفى ولهم ظل ضمير يعود على فاعل يقوم من قول
 يقوم به والجملة بعده خبر والاحرف لثنا وان
 حرفا مصدرين ينصب المضارع ويكون فعل مضارع
 منصوب بان ولا جار ومجرور خبر لكان ان كانت
 ناقصة ومتعلق بها ان كانت تامة ومن الرسول
 جار ومجرور متعلق بتنويل وبادن الله جار ومجرور
 ومضاف اليه متعلق ايضا بقول تنويل الذي هو
 لم يكن على تقديرها ناقصة وفاعلها ان كانت تامة
 اي ان المقام الذي تمته بين يديه عليه السلام

لوقام فيه الفيل الذي هو اعظم من جميع الحيوانات
جثة وراي ما رايته هناك او سمع ما سمعت لا ارتعدت
فرايحه الا ان يكون له من النبي عليه السلام امان
يسكن به روعه ثم اشار الناظم الى حالة التي وقعت
له مع النبي عليه السلام حينما قدم عليه وهو في
المسجد ووضع يده في يده وقال يا رسول الله ان
كعب بن زهير جاء اليك تائبا مسلما فهل انت
قابل منه ان انا جيتك به قال نعم اي اخيرا تقدم
فقال **حتي وضعت يميني** في بيعة الاسلام
لا انا زعه اي لا اعارضه في امر اشار علي به
في كف عظيم ذي ثقات بفتح التوت وكسر
القاف ويموز فتمها ككلمات وكله **قيل** اي ذي
الثقات **القيل** اي القول الذي يعول عليه
فقول حتي غائية بمعنى اي اي اخذتني
منه الهيبة جدا ولم تزلت علي الا ان وضعت

وان

وان مضمة بعد ما وضعت فعل وفاعل ويمين
مفعول ومضاف اليه اي وضع طاعة تسليمًا له
وانقيادًا الامر خوفًا من سطوته وشدة بأسه
وقول لا انا زعه لانا فية وانا زعه فعل مضارع
ومفعول والفاعل ضمير التكلم والجملة في محل نصب
على الحالية وفي كف جار ومجرور متعلق بموضعت
وخبر الكف لانها الموصوفة بالكرم والجود وذي مضاف
اليه وجزعة مقدرة على اليا لانه من الاسماء الستة
وهو مضاف وثقات مضاف اليه وقيله مبتدأ ومضاف
اليه والقييل خبر المبتدأ اي قول القول المعتد به
النافذ وما ينطق عن الهوي انا هو الا وهي يوهي
ثم اخبر الناظم انه حصلت عند هيبة في حال تكلمه
له عليه السلام اكثر من هيبة الاسد فقال
لذاك اي ذوات الثقات وعدم التصريح بالاسم تادبا
اهيب افعل تفضيل من النبي المفعول من هابه خافه

عندي اذا اكله اي وقت كلامه والحال انه قد قيل
 لي انك منسوب ومسؤول فاللام في قولك لذكر لام
 الابتداء والهم الاشارة مبتدأ والكاف حرف خطاب
 لا محل لها من الاعراب واهيب خبر المبتدأ اي اسد
 هيبه وعندي ظرف مكان ومضافا اليه وهو متعلق
 بالفعل التفضيل واذا ظرف زمان متعلق بالفعل التفضيل
 ايضا واكله فعل مضارع والفاعل مستتر والغنير
 ابرز مفعول والجملة في محل خفض بالاضافة اي
 وقت كلامه وقيل الواو للحال كما اشرنا اليها وقيل
 فعل ماض لم يسم فاعله والعامل في الحال افع
 التفضيل واكله وعلى كل فالحال محكية لاء القول
 متقدم وذلك لاء النشأة قالوا له انك اذا مثلت
 بين يديه يب لك عن نفسك وعن كذا وكذا فلذا
 قال انك منسوب ارفان حرف توكيد والكاف لهما
 ومنسوب خبرها اي مطلوب بان تبين نفسك وقد

تقدم

تقدم في اول السورح انه من بني مزينة وقول ومسؤول
 عاطف ومعطوف اي عما نقل عنك من الكلام وان
 ومعمولاها هو انما ييب عن الفاعل فان قيل
 ما الحكمة في سؤاله عن نفسه واي غرض يتعلق بذكر
 اجيب بان ذلك من باب التوبيخ والتعريض له
 لانه كان آوي الى قبيلة لتجيره منه عليه السلام فابنت
 فكانه يقول هذه قبيلتك التي تجيرك وتقصمك مني
 قد تبرأت منك وتحملت عندك فان قيل لم خص
 اليبنة التي حصلت له بحالة الكلام اجيب بان
 اخذ اليبنة له في حالة الكلام دليل على مزينة هيبته
 عليه السلام وفي البيت التضمين اذ لا يتم المعنى الا
 بقول من خادر فقول من خادر اي من اسد خادر
 وهو افضل عليه واراد بان خادر داخل في الخدر وهو
 الامة التي يدخلها الاسد من ليون الاسد مسكنه
 من بطن عن لم موضع مشهور بكثرة السباع وهو

وزن الفعل **غِيل** أي شجر ملتف **دونه** أي بعده
غِيل أي شجر ملتف ولا شك أنه حينئذ خوف فقوله
من خادر من حرف جر خافض للمفعول وخادر
صفة للمجرور المحذوف وهو بالخاء المعجمة والدال
المهملة أي داخل في الخدر وهو اللاحمة أي أصيب
من لبيث خادر ومن لبيث جبار ومجرور صفة
لخادر وهو مضاف والاسد مضاف إليه وممكن
مبتدا ومضاف إليه ومن بطن جبار ومجرور متعلق
بمحذوف على أنه حال من غيل وكان في الأصل
صفة له ولا يتعلق بممكن لأنهما الزمان
والمكان والآن لا تحمل شيئا في ظرف ولا مجرور
ولا غيرها وعمر مضاف إليه وهو بفتح العين
المهملة وتندب المثلثة لهم مكان وتقدم أنه
ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل وغيل
خبر مبتدأ وهو بكسر الفين المعجمة ودونه ظرف

ومضاف

ومضاف إليه وغيل فاعل بالظرف أو مبتدأ والظرف
خبر مقدم والجملة صفة لفيل الأول فان قيل
لم وصف اللبيث بالخادر والشجاعة تقتضي البروز
أجيب بأن الاسد في الوحوش كالملك في بني آدم
كلما كان محتفيا عن العيون كان أشدهيبا ووقفا
في النفوس ولذلك لا تزال تحجب عن الرعية ليعظموا
في نفوسهم وايضا إن الاسد إذا نزم الخبا ازداد
توحشا فتعظم جراته وأقدامه فان قيل إذا كان
اللبيث لهما لك سد صار التقدير لذكر أصيب من
خادر من اسد الاسد ولا معنى له أجيب بأن
اللبيث لهم لك جد يقيد الجلالة كأن الحسام
لهم للسيف بصفة الحسم وهو القطع يقال رجل
ليث إذا كان شديدا الجلالة وح فيكون بين اللبيث
والاسد مقابلة ما ويكون التقدير لذكر أصيب عندي
من خادر من اجله الاسد واقواهم فان قيل

لم خضر مكن هذا الاسد بطن عثر فالجواب ان
هذا الحمل كان معروفا بالاسد ثم قال **يغدو** وفي
اول النهار **فيالحكم** بضم اليا وفتحها اي يطعم لحما
ضرغامين اي ولدين **عيشهما** اي اكلاهما **لحم**
من القوم **مفعول** اي مفعول بالتراب **خراديل**
اي منقطع كالحزول فقول يغدو شروع في
وصف الاسد بالقسوة وهو من الغد وفعل
مضارع مرفوع تقديره والفاعل ضمير يعود على
الاسد ويلزم فعل مضارع والفاعل ضمير يعود على
الاسد وضرغامين مفعول نصب بابا لانه متني
ضرغام بكسر الضاد المعجمة وسكون الراء وهو الاسد
الضاري الشديد الاقدام وعيشهما مبتدأ ومضاف
اليه اي قوتها ونعم خبر مبتدأ ومن القوم صفة
للخبر ومفعول بفتح الميم وسكون العين المهملة
في اخره راء مهملة صفة ثانية وخراديل بفتح الخاء

المعجمة

المعجمة والراء المهملة صفة ثالثة اي قطع صفار
فان قيل ما الحكمة في تقطيع اللحم قطعاً صفاراً
اجيب بانه يحتمل ان يكون ذلك لشد القوة والفرم
ويحتمل ان يكون ذلك من باب الحنو والشفقة على
اولاده ليسهل عليهم الاكل فان قيل لم ذكر اولاده
بلفظ التنسية حيث قال ضرغامين ولم يقتصر على واحد
لان في الطعام الاثنى زيادة شجاعة على الطعام الواحد
لنقص الاصطبياد واما عدم زيادته على الاثنى
فلعل الاثنى اكثر ما يلد لاسد فانه قيل اذا كان
الضرغامين لهما له سد الشدي الضاري فكيف
ساع له ان يصفر ما بان والدهن يطعمه اللحم ولما
يصطاد اهلها وياكل اجيب بان هذا اشارة الى قوة
شجاعة وشدة لانه ولديه وان صار اسدين كما ينبغي
لكن هو شجاعة لا يكلفها السعي والاصطبياد وايضا
احتياجها الى الاطعام اكثر فيكون المنع في شجاعته

واصطياؤه اي انه الاسد المنسب به في الهيئة للجماعة
 لا يطعم ولديه اللحم بني آدم وكثرة جرأته يقطع
 قطعاً ويعفر في التراب كأنه غير مكترث بالآدميين
 ومن كان على هذه الهيئة كان حقيقاً ان يهاب ثم
 شرع الناظم يصف ذلك الاسد بأنه لا يبارز الا مكافئ
 في الجماعة واذا برز له مكافئ له لا بد وان يغلبيه لقوة
 جماعته فقال **اذا ايساور** اي يغالب ويباير **زقربا**
 هو كسر القاف وسكون الراء المهملة ونون في
 الآخر انقاوم واساوي له في الجماعة **لا يحل له** اي
 لا يباير لذلك القرن بمعنى انه يقدم تركه كأنه حرام
 عليه **انا يترك القرن الا وهو مقلول** بفتح الميم
 وسكون الفاي مكسور مهزوم ماسور واصل
 الفعل كسر الحسي كاقال الشاعر
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بها فلول من قراع الكتائب
 فقول **اذا ايساور** اذا ظفرت استقبالي وفعل مضارع

وفاعل



وفاعل مستتر يعود على الاسد وهو بضم الشاء التحيّة
 وفتح السين المهملة وواو مكسورة بعد الالف ورا
 مهملة في آخره وقرنا مفعول وقول لا يحل له لانافيه
 ويجل فعل مضارع وله جار ومجرور متعلق به
 والجملة النفية جواب الشرط وان حرف مصدري
 ينصب المضارع ويتوكل فعل مضارع منصوب بان
 وانفا عل ظاهر والقرن مفعول وان وما بعدها في
 تاويل مصدر فاعل لقول يحل والايجاب النفي وهو
 النواول المحال والضمير العائد على القرن مبتدأ ومفعول
 خبره والجملة في محل نصب على الحال اي ان هكذا
 الاسد اذا انقي مع مقاوم له في الجماعة لا يفر عنه
 حتى يكسره ويهزمه واذا كان بهذه الصفة كان
 جديراً بان يهاب ثم شرع الناظم يصف هذا الاسد
 بان الاسود والرجال تخافه من سطوته وقهره فقال
منه اي من ذلك الخاوير **تظل** اي لا تزال **سباع الجحر**

اي الارض المتعة **ضامرة** اي ساكنة تاركة للفتور
خوفامن ذلك الحاد **ولا تمشي** اي لا تمشي
بواديه اي فيه **الاراجيل** جمع ارجال والارجال
جمع رجل ورجل لهم جمع لرجل نقول منه جار ومجرور
متعلق بضمامة وقدم المعمول ليفيد اختصاص هذه
الاسد المعين بالوصف المذكور وكانه قال منه تتأق
الاسود لامن غيره وتظل فعل مضارع ناقص يرفع
الاسم وينصب الخبر وهو يفتح المثناة الفوقية
والظا المعجمة وسباع لهم تظل جمع سبع وهو في الاصل
لهم لكل حيوان كاسر ثم غلب في استعماله على الاسد والجف
مضاف اليه وضامرة خبر تظل وهو بالضاد والزاي
المعجمة ولا تمشي الواو عاطفة ولا نافية وتشمي بضم المثناة
الفوقية وفتح الهم وتشدب الشين المعجمة المكسورة
اي لا تمشي بفتح التاء تكون الهم فتدرب لها لغة في
عدم المشي وبواديه جار ومجرور متعلق بتمشي ومضاف

اليه

اليه والاراجيل فاعل اي انه هذا الاسد شجاعة
لا تزال سباع الجوساكنة من هيئته وارجال لا تمشي
بواديه خوفامن وحذر ان ذكر الناظم ان هذا
الاسد لا يلتفت ولا ينظر للشجاعة دون غيره
فقال **ولا يزال** **بواديه** اي الحاد **اخواتقة** اي
تجاع يتوثق به **مطرح** اي مرمى **البرز** اي السلاح
والدرسان هي الشاة الجالية الدارسة من شدة
ما سطا به الاسد **ما كور** بالرفع صفة ثانية لاختواتقة
نقول ولا يزال الواو عاطفة ولا نافية ويزال فعل
مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وبواديه
جار ومجرور ومضاف اليه وهو خبر مقدم لي زال واخواتقة
نقطة لهم ومضاف اليه ورفع بعمة مقدرة على الواو
لان من الاسماء الستة ومطرح صفة لقول اخواتقة وهو
بضم الهم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المهملة اخرج حاء
مهملة والنون مضاف اليه وهو يفتح الباء الموحدة وبالزاي المعجمة

والدرسان عاطفا ومطوف وهي بكر الدال المهملة
وسكون الراء المهملة بعد هاء سين مهملة اي ان
هذا الاسد لا تربي الناس في واديه من يثق بنفسه
في الشجاعة الا وهو مأكول وسلاحه واخلاق
تيا به مطروحان حوله فلا يصيد الا الشجاع الشاكي
السلاح ولا يلتفت لغيره ثم لما فرغ من وصف
الاسد وجعل هيئته من رسول الله عليه السلام
اشد من هيئته من الاسد الموصوف بما ذكر رجع الى
تمام مدحه للنبي عليه السلام فقال **ان**
الرسول لسيف شبهه بالسيف في انه مخف به الكفر
ثم قال **يستقار به** اشارة الى بريق ذكر السيف
فهو سيف عدل لا سيف ظلم **مهند** مשוב الى الهند
من سيف الله اي من حجج الله على خلقه **مسلول**
اي قائم بامر الله ظاهر الحجة واضع الدلالة يروي
انه كان قال مهند من سيف الله فقال له عليه

السلام

السلام من سيف الله فتقول ان الرسول ان حرف
توكيد والرسول اسمها وسيف خبرها واللام مفيدة
لزيادة التوكيد ومع تشبيهه مؤكدة ويستقار فعل
مضارع مبني للمفعول والجار والمجرور بعده نايب
عن الفاعل متعلق به والجملة صفة لسيف ومهند
صفة ثانية وهو بضم الهمزة وفتح الهاء وتثنية النون
المفتوحة ومن سيف الله جار ومجرور ومضاف
اليه صفة ثالثة ومسلول صفة رابعة ويميز في
الصفات الاربع ان تكون اخبارا لاي ان من
عادة العرب انهم اذا ارادوا الحد عا من حولهم من
القدم في ليل او نهار شروا السيف الثقيل ورفعوه
فتظهر لامعته على بعد فيا تون الى جهته مهند بنون
كذكر النبي عليه السلام لما جاء بالنور البين والمعجزات
الظاهرة ودعا الناس جارا ومهتدين بنور الساطع
ويروي ان الرسول لنور يستقار به ثم لما فرغ الناظم

من مدح النبي الخدي مدح المهاجرين من اصحابه
وهو في الحقيقة مدح له عليه السلام فقال **في عصبه**
اي جماعة من الناس ما بين العشرة والاربعين
من قريش لهم قبيلة **قال قاييم** هو عمر بن الخطاب
لانه هو الذي اشار بالهجرة **بيطن مكة لما حلوا**
زولوا اي انتقلوا فقول في عصبه جار ومجرور خبر
اخرات او متعلق بمسئول اي قاييم بامر الله في
عصبه ويروي في فتية ومن قريش جار ومجرور
صفة لعصبه وقال فعل ماض وقاييم فاعل ومضاف
اليه والجملة صفة ثانية وبيطن جار ومجرور متعلق
بقال ومكة مضاف اليه ومضت من الصرف العلمية
والثاني وهو لهم للبلد الحرام ويقال ايضا بك
بابا الموحدة كاي القرآن ولما حرف وجود لوجود والواو
فعل وفا علة في موضع خفض بالاضافة وزولوا فعل
امر وفاعله والجملة في محل نصب يقال اي ان النبي

قاييم

قاييم بامر الله في كرام من قبيلة قريش لما حلهم منهم من
لهم اختاروا الهجرة من اوطانهم والمخرج الحب
غيرها من البلدان ليفوزوا بدينهم ثم قال **زالوا**
انتقلوا **فما زال** **انكاس** اي فما انتقل رجال منعا
اذلا بل شجعان فهو حراس عما قبله **ولا كشف**
من الدروع جمع كشف وهو الذي يتزل الحرب
من غير درع ولا ترسو **عند اللقاء** **ولاميل** اي ولا
رجوع على اظهر الخيل بل هم كما قال ابو صيرم
كانهم على ظهور الخيل نبت ربي **معازيل** المعازيل
جمع معزيل وهو الذي لا سلاح له فقول زالوا فعل
وفاعل فما الفاعلة طعة وما نافية وزال فعل ما من
وانكاس بفتح الهمزة وسكون النون فاعل جمع تكس
بكسر النون وهو الرجل الضعيف المتأخر في الحروب
ولا الواو عاطفة ولا نافية وكشف بضم الكاف والتثنية
المجزة وقا في اخر معطوف على ما قبله

وعند اللغاطوف ومضاف اليه متعلق بكشف او
بانكاس ولا ميل الواو عاطفة ولانافية وميل
مدحون على انكاسوا ايضا وهو بكر اليم وسكون
المتناة التفتية جمع اميل وهو الذي لاسيف معه
او الذي لا يحسن الركوب ولا يثبت على السرج
ومعازيل بفتح اليم والعين المهمل والمزاي
المكونة صفة لما قبله وهو جمع معزال وهو الذي
لا سلاح معه اي زالوا وخرجوا من بطن مكة ولم
يكن فيهم من هذه صفة بل كانوا اقربا اصحاب
سلاح وفسانا عند اللغاط فلم يخرجوا عنها ذكرا ولا
خوفا بل طاعة لامر الله سبحانه وتعالى ثم قال
شم العرايين اي مرتفعين الانوف **ابطال**
شجيات لبوسهم اي ملبوسهم **من شبح** اي منسوج
داود بني الله في الهيكل اي الحرب **سراييل**
اي دروع فقور **شم** خبر مبتدأ محذوف تقديره هم **شم**
بضم

بضم الشين العجى جمع اشهر وهو الذي في قصة انفسه
علو مع لغير اعلاه والواو اني مضاف اليه وهو جمع
عريين وهو الاثقال والبطال خبر ثان جمع بطل وهو
الذي تبطل عنه الدما وتذهب هدر او لبوسهم
ببتا ومضاف اليه وهو بفتح اللام ما يلبس من
السلاح ومن شبح داود جبار ومجروح ومضاف اليه
صفة لسراييل قدم عليه فاستقرب على الحال
وفي الهيكل جبار ومجروح ومتعلق باعني محذوف
ولا يصح ان يكون حالا من لبوسهم لان الحال
لا تأتي من المبتدأ لان عامل الحال عامل في ما جازها
وعامل المبتدأ لا يتأخر عما يعمل في الحال فعمل
او شبهه وسراييل خبر المبتدأ اي انهم في
رفعة وعلو مقدار وفي الحرب في غاية من الشجاعة
ومنعة من السلاح فانه قيل كيف حسن
مدحهم بلبس الدروع في القتال مع ان عدم لبسها

اعلاه في مرتبة الشجعان اجيب بان في ليسها امثالا
 لامر اسه تقا حيث قال واعدوا لهم ما استطعتم
 من قوة ومن رباط الخيل الاية وقال خذوا حذرکم
 والمحتكم ثم شرع يصف السرايل بثلاثة اشيا
 فقال شيرا لها بقوله **بيض** فهو صفة لسرايل
 اي تذكر السرايل بيض براءة **سوايح** اي
 سواثر **قد شكت لها حلق** اي ادخل بعضها في
 بعض **كانها حلق الثغما** ثبت معلوم له عروق
 تشبه الدرع **مجدول ملفوف** فتقول بيض بكسر الباء
 جمع ابيض اي مملوح صافية ففيه اشارة الى انهم
 مستغلون بالحروب لان الكديد اذا اشتغل ابيض
 واذا ترك من الاستعمال لحد وركبه الصد وسوايح
 صفة ثانية وهو بالسين المهملة وبالغين المعجمة
 جمع سابع ففيه اشارة الى انهم في غاية القوة لان
 الدروع اذا كانت طويلة سائرة كانت اثقل ومملها
 في

في الحروب مع ثقلها يدل على الشدة والقوة وقد حرف
 تحقيق وشكت فعل ماض مبني للمفعول والتاء علامة
 التانيك والجملة صفة ثالثة وهو بضم السين المعجمة
 وروي بالسين المهملة ولها جار ومجرور متعلق
 بالفعل وحلق نايب فاعل وهو بفتح الحاء جمع
 حلقة باسكان الدال على غير قياس وقول كانها
 كاء ولها وحلق خبرها والقفا مضارع اليه
 وهو بفتح القاف وسكون القاف وبالعين المهملة
 وبالمد والجملة صفة للتأنيب عن الفاعل ومجدول
 خبر بعد خبر وهو بفتح الميم وسكون الهميم المحكم
 الصنعة التي تدخل بعضها في بعض اشد تدخلا
 ففيه اشارة الى الاعتناء باله الحرب حتي انهم لم
 يتخذوا منها الا المحكم الصنعة العزيز الوجود ثم شرع
 الناظم يصفهم بانسجاعة وشدة الصبر وقلة
 البلاء بالمصائب وعدم الاكتراث بها فقال

لا يفرحون اذا انالت رماحهم قوماً لا مقصود لهم
 الهداية لا القتل وعندهم هداية القوم احسن من
 قتلهم **وليسوا مجازياً** اي مصابون بالجزع اذا
ينلوا اي غلبوا فقول لا يفرحون لانانية والفعل
 المضارع بعدها مرفوع بالثبوت لانه من الافعال
 النخبة والنواو فاعل من الفرح واذا ظرف متعلق
 بفرحون وثالت فعل ماض وعلمة تانيك اي
 اصابت ورماحهم فاعل ومضاف اليه جمع رمح
 وقوما مفعول وهو الجماعة من الرجال فمن كثرة
 ظفرهم بالاعداء لا يفرحون به لان ذلك من عادتهم
 والفرح انما يكون بالشيء ان ار القليل الوجود
 وليسوا النواو عاطفة وليسوا ولها وتجازياً خبرها
 وهو بفتح اليم والجيم وزاي معجمة اخذ عن مرهلة
 جمع مجزاع بفتح اليم وهو الكثير الجزع وصرفه
 للضرورة والمانع له من الصرف صيغة منسوبة المجموع

واذا

واذا ظرف متعلق بمجازياً وينلوا فعل مبني للمفعول
 والنواو نايب عن الفاعل والجملة في محل خفض باضافة
 الظرف اليه اي انما من كثرة وقوعهم في نار الحروب
 لا يفرحون اذا ظفروا بالاعداء ولا يتركون ملاقاته
 ثانياً ثم شرع يفسرهم بالرفق في المتي فقال
يمشون مشي الجمال اي في المشاة والرزاق
الزهر اي البيض **يعصمهم** اي يقيهم **ضرب اذا عرد**
 اي انهزم واعرض **السود** تزيين بالاعداء
التنايل جمع تنال وهو القصير فقوله يمشون
 فعل مضارع رفع بالثبوت والنواو فاعل ومشي مصدر
 مبني للنوع وهو في الاصل نايب عن صفة مصدر
 محذوف اي مشياً مثل مشي الز والجمال مضاف
 اليه والزهر صفة وهو جمع ازهر وهو الابيض يعني
 انهم سادات لا عبيد وعرب الاعراب قان ساوامة
 الغالب عليهم اللون الازهر وقوله يعصمهم فعل مضارع

ومفعول اي ينفعهم وضرب فاعل والجملة حال او صلة
واذا اظرف متعلق بيهضهم وعد مفعول ما فذوهم
بفتح العين المهملة والراء المهملة المتدرة والدال
المهملة فجمع حروفها مهملة اي فروا نهم كما تقدم
والسود فاعل جمع السود وهو ذو اللوت المعروف والجملة
في موضع خفض باضافة الطرف اليها والتناهيل
صفة وهو بفتح الشاة الموقية جمع تنال وهو
التصير اي ان هو لا العصب من تجاعته يموت
في الحرب رويذا ويغربون الاعناق بلا خوف بل
بعرفة بمواقع الحرب ولا وصف في الشجاعة اكل من
ان يمسي الشخص في مواقع الموت مع امن ورياسة
ثم صرح بوصف العمابة بالنبات فقال **لا يقع**
الطعن الا في خورهم اي لان من فتر يطعن في
ظهره **وما لهم عن حياض الموت تهليل** اي بعد
وشبه الموت بما يشرب تشبها بغيره في النفس
وابتات

وابتات الحياض تهليل فقول لا يقع لانافية والفعل
بعدها مرفوع والطمع فاعل والايجاب للنفى وفي
خورهم جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بالفعل
قبله وما الواو عاطفة وما نافية ولهم جار ومجرور
خبر المبتدأ وعن حياض الموت جار ومجرور ومضاف
اليه متعلق بالمبتدأ الاتي وهو تهليل مصدر
هلل عن الشيء اذا اخرجه فلا يتأخر موت
عن حياض الموت اذا تأخر غيرهم عنها اي ان
هذه العصابة لا يموتون الا ببارفلا يوجد طعن
في ظهورهم بل يقدمون على اعدائهم فيقع
الطمع في خورهم وما لهم عن شرب كأس الموت
تكوص ولا تأخر الحياض جمع حوض وهو مجتمع الماء
فالتعار الحوض للموت لان اناس يشربونه ويردونه
ويذوقونه ويخرجونه روي انه حين قال
كعب هذا البيت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم

اِي مَنْ عِنْدَهُ مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ بِيَوْمِي إِلَهُمْ إِنِ اسْمَعُوا
 حَتَّى قَالَ يَثُوتُ مَثِي الْحَالِ الزَّهْرَانِ تَعْرِيفًا
 لِأَجْوِ الْإِنصَارِ لِفَلْظَتِهِمُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ فَأَنكَرَتْ
 قُرَيْشٌ مَا قَالُوا وَقَالُوا لِمَ تَمْدَحُنَا أَذْهَبُوا بِهَمْزٍ
 وَلَمْ يَقْبَلُوا ذِكْرًا وَيَقَالُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ لَوْ ذَكَرْتُ الْإِنصَارَ بِخَيْرِ فَاثِ
 الْإِنصَارِ لَذَكَرْتُ أَهْلَ فَقَالَ
 مِنْ سِرِّهِمْ كَرَمَ الْحَيَاةِ فَكَانَ يَزُكُّ
 فِي مَقْبَلِ مَنْ صَاحَ الْإِنصَارِ
 وَرَتُّوا الْمَكَارِمَ كَأَبْرَاعٍ كَأَبْرَ
 أَنَّ الْخِيَارَ هُمُ الْبَنُو الْإِخْيَارِ
 الْكَرَمِيُّ السَّهْرِيُّ بَادِرٌ عَمَّ
 كَسَوَالِقِ الْهِنْدِيِّ غَيْرُ قِصَارِ
 وَالْمُتَاطِبِينَ بِأَعْيُنِ مَحْمُودَةٍ
 كَأَجْمَرٍ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْإِنصَارِ

وَالْبَايَعِينَ

١٢٧
 وَالْبَايَعِينَ نَفْسَهُمْ فَبَيْنَهُمْ
 لِلْمَوْتِ يَوْمَ تَعَانَقَ وَكَسْرَارِ
 يَتَطَهَّرُونَ بِرُوحِهِ نَسْكَالَهُمْ
 بِدَمَارٍ مِنْ عُلُقُوا مِنْ الْكُفَّارِ
 قَوْمٌ إِذَا حُدَّتِ النُّجُومُ فَانْتَبَهَ
 لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مُقَارِ
 أَنْتَهَى نَسَبُ بَحْمَدِ اللَّهِ وَعَوْنُهُ وَحَسَنُ تَوْفِيقِهِ
 عَلَيْهِ يَدُ كَاتِبِهَا وَنَاقِلِهَا الْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ الْقَوِيُّ
 عَبْدُ الْكَرِيمِ أَحْمَدُ الْمَلُوكِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ لَوْ لَوَالِدِيهِ وَلِأَخِيهِ
 وَالْأَخْوَانَةِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ وَذَكَرَ فِيهِ مِائَةُ
 رَبِيعِ الْأَوَّلِ الَّذِي مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ هِجْرَتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَرَفَ وَكَرَّمَ
 وَعَظَّمَ

هذا كتاب المنتهات من سنة
 الغفلات نفع الدرب
 وجمعته لنفسى ومن شاء
 الله من بعدى
 الفقير ابراهيم احمد
 عيسى الوصفي
 الكاتب الخطيب



وزهدنى في الناس معرفتى بهم جز الله خيرا من ليس أعرفه
 ولا مستنى ضرر ولا نالنى أذى من الناس لا من خب وثألفه
 وقد كرهنى في الناس معرفتى بهم وطول اختبارى صلحيا بعد صاحب
 فلم ترفى الايام خلايسرف مباديه الأسانى في العواقب
 قال بعضهم

العلم في الصدور مثل الشمس في الفلك والعلم المرء مثل التاج للملك
 فامد يد يدك بجبل العلم معتصما والعلم للقلب مثل الماء للسمك

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله على كل حال
أما بعد فهذا كتاب جليل جمعت فيه من الأحاديث النبوية
والكلمات الحكيمة والآثار الربانية فصار نزهة للناظرين
ومرشداً بتوفيق الله للسترشددين وسميته كتاب
المنبهات من سنة الغفلات ليوم المعاد ويسمى الترويض
الأييق والشهد الحقيقي ومن الله تعالى أسمى التوفيق
وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
باب ما جاء في ذكر الواحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصلة من لزمتها أطاعته الدنيا والآخرة وأبج الفوز بقرب
الله تعالى في دار السلام قيل وما هي يا رسول الله قال التقوى
من أراد أن يكون أعز الناس وأكرم الناس فليتق الله تعالى
وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته وقال تعالى
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وامنوا برسوله **الباب الثاني**
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خصلتان لا شيء أفضل
منهما إلايمان بالله تعالى والنصح للمسلمين وحصلتان لا شيء أخش
منهما إلا شراك بالله تعالى والأضرار للمسلمين وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام
الحكام فإن الله تعالى يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة
بما المطر كما قال الله تعالى فانظروا إلى أثر رحمة الله كيف يحيي
الأرض بعد موتها وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال
من دخل القبر بلا زاد فكأنما دخل البحر بلا كفية وعن علي رضي
الله تعالى عنه من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه ومن كان
في طلب المعصية كانت النار في طلبه وعن يحيى ابن معاذ رضي
الله

الله تعالى عنه ما عصى الله كرم وما أثار الدنيا على الآخرة حكيم
وعن لا عيش رضي الله عنه من كانت رأس ماله التقوى كلك الألسن
عن وصف ربه ومن كان رأس ماله الدنيا كلك الألسن عن وصف
خسران دينه وعن سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه ككل
معصية من الشهوة يرجي غفرانها وكل معصية من الكبر لا يرجي
غفرانها لأن معصية إبليس أصلها من الكبر ومعصية آدم أصلها
من الشهوة وعن بعض الحكماء أنه قال لا تحقر الذنوب الصغائر
فإنها تشعب منها الذنوب الكبائر وعن بعض الحكماء من أذن
ذنباً ضاحكاً فوالله دخل النار وهو يبكي ومن أطاع الله وهو يبكي
دخل الجنة وهو يضحك وعن بعض الحكماء من توهم أن له عدواً أعدا
من نفسه قلت معرفته بنفسه وقال صلى الله عليه وسلم أصل جميع
الخطايا حب الدنيا وأصل جميع الفتن منع العشر والزكاة وقال
المقرب إلى الذنوب والتقصير أبداً محمود ولا قرار بالتقصير علامة
القبول شعراء يا من بدنياه اشتغل به وغره طول الأمل
ولم يزل في غفلة حتى دنا منه الأجل
الموت يأتي بغتة والمقبر صندوق العمل
الصبر على أهوالها لا يموت إلا بالاجل
الباب الثالث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أصبح
وهو يشكو ضيق المعيشة فكأنما شكا ربه ومن أصبح لا موز
دنياه حزناً فقد أصبح على الله ساخطاً ومن تواضع لغنى لغناه
ذهب ثلثا دينه ومن أهان فقيراً لأجل فقره ذهب ثلث دينه
وعن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ثلاث لا تدرك بثلاث
الغنا بالمنا والشباب بالحضاب والصحة بالادوية وعن عمر
رضي الله تعالى عنه حسن التورود إلى الناس نصف العقل وحسن
التدبير نصف المعيشة وعن عثمان رضي الله تعالى عنه

انه قال من ترك الدنيا احبه الله ومن ترك الذنوب احبته للملايكة
ومن ترك الطمع احبته المسمون وعن علي كرم الله وجهه ان من نعيم
الدنيا يكفيك الاسلام نعمة وان من الشغل يكفيك الطاعة شغلا
وان من العبرة يكفيك الموت عبرة وقال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه كم من مستدريج بالنعم عليه وكم من مفتون بالثنا
عليه وكم من مغرور بالستر عليه وعن داود النبي عليه السلام
في الزبور حق على العاقل ان لا يشغل الا بثلاث تزود لمعاد وموه
لمعاشه وطلب لذة في غير محرم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث
مهلكات وثلاث درجات وثلاث كفارات اما المنجيات
خشية الله تعالى في السر والعلانية والحكم والعلانية بالعدل
في الرضى والغضب والاقتصار في الفقر والغنى واما المهلكات
شبع مطاع وهوى متبع واعجاب المرءايم واما الدرجات فاطعام
الطعام وافتاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام واما
الكفارات فاسباغ الوضوء في الشهورات ومسح الاقدام الى الجماعات
وانظار الصلاة بعد الصلاة وعن جبريل عليه السلام انه قال
يا محمد عش ما شئت فانك ميت حب من شئت فانك
مفارق وما شئت فانك مجزي به وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ثلاث نفر يظلمهم الله تعالى يوم القيامة يوم لا ظل
الا ظله الوضوء في المكاره ولما شئ الى المسجد في الظلام ومطعم الجائع
وقبل لا يراهم عليه السلام لا يثي شي اتخذك خيلا قال بثلاث اشيا
اثر امر الله تعالى على امر غيره وما اهتمت بما تكفل الله لرب
وما تعشيت ولا تغديت الامع الضيف وعن بعض الحكماء ثلاثة
تفرج الفصص ذكر الله تعالى ولقا الاوليا واستماع كلام الحكماء
وعن الحسن البصري رحمه الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال

انه قال من لا ادب له لا علم له ومن لا صبر له لا دين له ومن لا ورج
له لا رافعي له عند الله تعالى وروى ان رجلا من بني اسرائيل اراد ان
يخرج الى طلب العلم فبلغ ذلك نبيهم عليه السلام فبعث اليه رسولا فانه
فقال له يا فتى اني اعطاك بثلاث خصال فيها علم الاولين والآخرين
فقال خف الله في السر والعلانية وامسك لسانك عن الخلق
ولا تذكرهم الا بخير وانظر الى خبزك الذي تأكل منه حتى يكون
من الحلال فامتنع الفتى من الخروج الى العلم وروى ان رجلا من بني
اسرائيل جمع ثمانين نابوتا من العلم ولا يستفح بعلمه فاوحى الله تعالى
الى نبيهم قل لهذا الحاج لوجهك اكثر من هذا لم ينفعك الا ان تعمل بثلاثة
اشيا لا يحب الدنيا فانها ليست بدار المؤمنين ولا تؤذي احدا فان لم يسر
بحرفة المؤمنين ولا تصاحب السلطان فانه ليس برفيق المؤمنين وقيل
وقيل اسعد الناس من له ثلاثة اشيا من له قلب عالم وبدن صابر
وقناة بما في يديه وعن ابراهيم النخعي انه قال انما هلك من
هلك قبلكم بثلاثة اشيا بفضول الكلام وفضول الطعام وفضول
المنام وعن يحيى ابن معاذ طوبى لمن ترك الدنيا قبل ان تتركه
ومهد قبره قبل ان يدخله وارضى ربه قبل ان يلقاه وعن علي
رضي الله عنه سنة الله وسنة رسوله وسنة اوليائه احوال الاذي
عن الناس وكما نوا من قبلنا يتواصون بثلاث خصال ويتكلمون
بها من عمل لاخرته كفاه الله تعالى امر دينه ودنياه ومن احسن
سريره احسن الله علايته ومن صلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه
وبين الناس وعن علي رضي الله عنه كن عند الله خيرا الناس وكن عند
نفسك شروا وكن عند الناس رجلا من الناس واوحى الله تعالى الى عزيز
النبي عليه السلام فقال يا عزيز اذ نبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى
صغره وانظر الى الذي اذنت له واذا اصابك خبر يسير فلا تنظر الى
صغره وانظر الى الذي رزقك واذا اصابك بليّة فلا تشكوا

الى خلقى كما لا اشكواى ملايكى اذ اصعدت الى مساورك وعن حاتم
الاصم رضى الله تعالى عنه انه قال ما من صباح الا ويقول الشيطان
ما تاكل وما تلبس وابن تسكن فاقول له اكل الموت والبس لكفن
واسكن القبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من ذل
المعصية الى عز الطاعة اغناه الله تعالى من غير مال وايداه من
غير جند واعزاه من غير عشيرة وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه خرج ذات يوم لاصحابه فقال كيف اصبحتم فقالوا
اصبحنا مومنين بالله تعالى قال وما علامته ايما تكلموا وانصبر
على البلاء ونشكر على الرخا ونرضى بالقضا فقال انتم مومنون
حقا وربا لكعبة وادعى الله تعالى الى بعض نبيائه فقال
من لقينى وهو محببى ادخله جنتى ومن لقينى وهو يبغى منى
انسيت الحنطة ذنوبه وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
ادما افترض الله عليك تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله
تكن اغنى الناس وعن علي رضى الله تعالى عنه تفضل على من شئت
تكن اميره واستغن عن شئت تكن نظيره واسأل من شئت
تكن اسيره وعن يحيى بن معاذ الرازى رحمه الله اترك الدنيا
كلها واخذها كلها وتركها اخذها واخذها تركها ومن تركها
كلها اخذها كلها وعن ابراهيم ابن ادهم رحمه الله تعالى
قيل له لما اخترت الزهد قال لثلاثة اشيا رايته القبر موحشا
وليس معى مونس ورايت الطريق طويلا وليس معى
زاد ورايت الجبار قاضيا وليس معى حجة وعن سفيان
الثوري رحمه الله تعالى سئل عن الانس بالله تعالى فقال
لا تانس بكل وجه صبح ولا بكل صوت طيب فصيح ولا بكل
خلق مليح وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الزهد ثلاثة
احرف زاي وهاد وال زاي زاد المعاد والها هدى
فى الدين

فى الدين والداد دوا على طاعة الله تعالى وقال فى موضع آخر
الزهد ثلاثة احرف فالزاي ترك الزينة والها ترك الهوى
والداد ترك الدنيا وعن حاتم اللفاف اذ اناه رجل فقال له
اوصنى فقال اجعل لك غلافا كغلاف المصحف قل له وما
غلاف الدين قال ترك الكلام الا ما لا بد منه وعن لقمان الحكيم
انه قال يا بني الناس ثلاثة اثلثة الثلث لله والثلث للنفس
والثلث للدد فاما ما هو لله فروحه واما ما هو لنفسه فعمله
واما ما هو للدد ونفسه وعن علي رضى الله تعالى عنه ثلاثة
يزيدون فى الحفظ ويذهب البليغ السواك والصوم وقراءة
القران وعن كعب الاحبار رضى الله عنه الحصون ثلاثة المسجد
حصن وذكر الله حصن وقراءة القران حصن وعن بعض
الحكماء ثلاثة من كنوز الله تعالى لا يعطيها الا لمن احبه الفقير
والمرض والصبر وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما حين سئل
ما خير الايام وما خير الشهور وما خير الاعمال فقال خيرا الايام
يوم الجمعة وخيرا الشهور شهر رمضان وخيرا الاعمال الصلاة
الخمس لا وقاها فضى على ذلك ايام فبلغ ذلك عليا رضى الله
عنه فقال لو سأل العلماء والفقهاء والحكماء من المشرق الى المغرب
لما اجابوا بمثلها الا انى اقول خيرا الايام ما تخرج من الدنيا
فيه الى الله مومنا وخيرا الشهور ما تتوب فيه الى الله تعالى
وخيرا الاعمال ما يتقبل الله منك وعن بعض الحكماء من اعتصم
بعقله نزل ومن استغنى بما له قل ومن استغنى بمخلوق ذل
وعن بعض الحكماء ثمة المعرفة ثلاث خصال الحياء لله والحب
فى الله والانس بالله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
الحجة فى ثلاث خصال ان يختار كلام الجيب على كلام غيره وان
يختار مجاسة جيبه على مجاسة غيره وان يختار رضا جيبه

على رضا غيره وعن وهب ابن منبه رضى الله عنه مكتوب في
التوراة المحريص فقير محروم وان كان ملك الدنيا والمطيع
مطاع وان كان مملوكا والقاتل غني وان كان جايعا وعن
بعض الحكماء من عرف الله لم يكن له في الخلق لذة ومن عرف
الدنيا لم يكن له فيها رغبة ومن عرف عدل الله لم يقدم اليه
الخصم وعن ذنون المصري كل خائف هارب وكل راغب
طالب وكل آتس بالله مستوحش من الخلق وقال العارفي
بالله أمير وقلبه بصير وعلمه بالله كثير وعن سليمان الدارني
رحمه الله تعالى اصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله
ومفتاح الدنيا الشيع ومفتاح الاخرة الجوع وقيل العبادة
حرفة وحانوتها الخلوة ورجبها الجنة ورأس ما لها التقوى
الباب الرابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذر
الغفاري يا ابا ذر جدد السفينة فان البحر عميق وخذ الزاد
كاملا فان السفر بعيد وخفف الحمل فان العقبة كثرة صعب
شديد واخلص العمل فان الناقد بصير وعن ابي بكر الصديق رضى
الله عنه اربعة تمامها اربعة الصادة بسجدة في السهو والصوم
بصدقة الفطر والحج بالعمرة والايمان بالجهاد وعن عمر رضى الله
تعالى عنه البحور اربعة الحوص بحر الذنوب والنفس بحر الشهوات
والموت بحر الاعمال والقبر بحر الندامة وعن عثمان رضى الله تعالى
عنه وجدت العبادة في اربعة اشيا اولها اداء فرائض الله تعالى
والثاني اجتناب محارم الله تعالى والثالث الامر بالمعروف
ابتناء ثواب الله تعالى والرابع النهي عن المنكر اتقا غضب الله
وعن عثمان رضى الله تعالى عنه اربعة ظاهرين فضيلة وباطنين
فريضة مصاحبة الصالحين فضيلة والاقدا بهم فريضة
وتلاوة القرآن فضيلة والعمل به فريضة وزيارة القبور
فضيلة

فضيلة والاستعداد لها فريضة وعبادة المريض فضيلة واتخاذ
الوصية فريضة ورضا الخصم فريضة وعن علي رضى الله عنه
من اشتاق الى الجنة يسلع الى الخيرات ومن اشفق من النار
لهي عن الشهوات ومن تفكر في الموت انهدمت عليه اللذات
ومن عرف الموت هانت عليه المصائب وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة عماد الدين والصمت افضل والصوم جنة
من النار والصمت افضل والصدقة تطفى غضب الرب والصمت
افضل والجهاد سنام الدين والصمت افضل وقيل اوحى الله تعالى
الى نبي من انبياء بني اسرائيل صمتك عن الباطل لي صوم وحفظك
الجوارح عن المحارم لي صلاة وباسك عن الخلق لي صدقة
وكفك الاذى عن المسلمين لي جهاد وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه اربعة من ظلمة القبر بطن شعبان من غير مبالاة
ومفارقة الصالحين ونسيان الذنوب الماضية وطول الامل
واربعة من نور القلب بطن جاثع من حذر وصحبة الصالحين
وحفظ الذنوب الماضية وقصر الامل وعن حاتم الاصم من ادعا
اربعا بلا اربع فدعواه كذب من ادعى حب الله ولم ينته عن المحارم
فدعواه كذب ومن ادعى حب الجنة ولم يتصدق فدعواه كذب
ومن ادعى حب النبي عليه السلام وكره الفقراء والمساكين فدعواه
كذب ومن ادعى خوف النار ولم ينته عن الذنوب فدعواه كذب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة السقاوة اربعة نسيان
الذنوب الماضية وهي عند الله محفوظة وذكر الحسنات الماضية
ولا يدري اقبلت ام ردت والنظر الى ما هو فوقه في الدنيا والنظر
الى ما هو دونه في الدين بقول الله سبحانه وتعالى ارددته فلم يردني
تركته وعلامة السعادة اربعة ذكر الذنوب الماضية ونسيان
الحسنات الماضية والنظر الى ما هو دونه في الدنيا والنظر

الى ما هو فوقه في الدين وعن بعض الحكماء ان شعار الاسلام
 اربعة التقوى والحيا والشكر والصبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال الامهات اربعة ام الادوية قلة الاكل وام الادب قلة
 الكلام وام جميع العبادات قلة الذنوب وام جميع الاماني الصبر
 وقال عليه السلام اربعة جواهر تزيلها اربعة اشياء اما الجواهر
 فالعقل والدين والحيا والعمل الصالح فالغضب يزيل العقل والحسد
 يزيل الدين والطمع يزيل الحيا والغيبة تزيل العمل الصالح
 وقال عليه السلام اربعة في الجنة خير من نفس الجنة المخلوذة في الجنة
 خير من الجنة وخدمة الملائكة في الجنة خير من الجنة وجوار
 الانبياء عليهم السلام في الجنة خير من الجنة ورضي الله تعالى في الجنة
 خير من الجنة واربعة في النار اشرف من النار المخلوذة في النار
 اشرف من النار وجوار الشياطين في النار اشرف من النار وتوزن
 الكفار في النار اشرف من النار وغضب الله في النار اشرف
 من النار وعن بعض الحكماء انه قال حين يثقل كيف انشأ
 اني مع المولى على الموافقة ومع النفس على المخالفة ومع الخلق
 على النصيحة ومع الدنيا على الضرورة واختارت الحكماء
 من اربعة كتب اربع كلمات من التوراة من رضى بما اعطاه
 الله استراح في الدنيا والاخرة ومن الزبور من انقرو عن الناس
 نجا في الدنيا والاخرة ومن الفرقان من حفظ اللسان سلم
 في الدنيا والاخرة وعن عمر رضى الله عنه ما ابتليت ببليّة الا كان
 لله على فيها اربع نعم اولها اذ لم تكن في الدين والثاني اذ لم تكن
 اعظم منها والثالث اذ لم تكن احرم الاجر بها والرابع ان
 ارجوا الثواب عليها وعن عبد الله بن المبارك ان رجلا
 حكما جمع احاديث فاختر منها اربعين ثم اختار منها اربع
 كلمات احدهن لا تشق بامرأة على كل حال والثانية لا تقدر
 بالمال

عن ابن القيم
 في الهمم
 في الدنيا والاخرة

بالمال على كل حال والثالثة لا تتحان على معدتك ما لا تطيق على
 كل حال والرابعة لا تدعن من العلم ما ينفعك على كل حال وعن محمد
 ابن احمد في قوله تعالى وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال
 سمي الله تعالى يحيى سيدا وهو عبده لانه كان غاليا على اربعة اشياء
 على الهوى وعلى ابليس وعلى اللسان وعلى الغضب وعن علي
 رضى الله عنه لا يزال الدين والدنيا قائمين مادام الانسان
 لا يتخلون بما اعطوا وما دام العلماء يعملون بما عملوا وما دام
 الجهال لا يستكبرون عما لا يعلمون ان يتعلمون وما دام الفقراء
 لا يبيعون اخرتهم بدنياهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله سبحانه وتعالى يفتح يوم القيامة باربعة انفس على
 اربعة اجناس من الناس على الاغنيا بسليمان وعلى الفقرا عيسى
 وعلى العبيد يوسف وعلى المرضى بايوب وعن سعيد بن بلال
 ان العبد اذا اذنب من الله عليه باربعة خصال احدها ان لا
 يمنعه الرزق ولا يحجب عنه الصحة ولا يظهر عليه الذنب ولا
 يعاقبه عاجلا وعن حاتم من صرف اربع الى اربع وجد الجنة
 النوم الى القبر والفجر الى الميزان والراحة الى الصراط والشهوات
 الى الجنة وعن حامد اللغات اربعة طلبناها في اربعة فاطنات
 طريقها فوجدناها في اربعة اخرى طلبنا الغنى في المال فوجدناه
 في القناعة وطلبنا الجاه في الاحسان فوجدناه في التقوى وطلبنا
 الراحة في ثروة المال فوجدناها في قلة المال وطلبنا الراحة
 في اللباس والطعام ونيل المشتهى فوجدناها في البدن الصحيح
 وعن علي رضى الله تعالى عنه اربعة قليلها كثير الوجع والعداوة
 والقر والنار وعن حاتم اربعة اشياء لا يعرف بقدرها الا اربعة
 الشباب لا يعرف قدره الا الشيوخ والعافية لا يعرف قدرها
 الا اهل البلاء والصحة لا يعرف قدرها الا المرضى والحياة لا يعرف

قد رها الا الموتى وعن بعض الحكماء من اشتغل بالشهوات
فلا بد له من لنسا ومن اشتغل بجمع المال فلا بد له من الحرام
ومن اشتغل بمناقع المسلمين فلا بد له من المداواة ومن اشتغل
بالعبادات فلا بد له من العلم وعن علي رضي الله عنه ان اصعب
الاعمال اربع خصال العفو عند الغضب والجود من ليسير
والعفة في الخلوة وقول الحق عند من يحفظه ويرجوه وفي الزبور
اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان الهاقل الحكيم لا يخلو
من اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها
نفسه وساعة يمشي الى اخوانه في الدين يخبرونه بعيوب
نفسه وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذاتها الحلال
وعن النبي صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى الارض لا تأكل
لحم حامل القران فتقول الا ارض كيف اكل لحمه وكلامك في قلبه
وقال الحكماء افضل جميع العبادات من العبودية اربعة الوفا
بالعهد والمحافظة على الحدود والصبر على المفقود والرضا
بالموجود **الباب الخامس** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهان خمسة خسر خمسة من استخف بالعلم خسر الدين
ومن استخف بالامور خسر الدنيا ومن استخف بالجيران
خسر المنافع ومن استخف باهله خسر طيب المعيشة ومن اهان
والديه خسر دخول الجنة او كما قال وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه الظلمات خمس حب الدنيا ظلمة والسراج لها
التقوى والذنوب ظلمة والسراج له التقوى والقبر ظلمة والسراج
له لا اله الا الله والاخيرة ظلمة والسراج لها العمل الصالح والظلمة
ظلمة والسراج له اليقين وعن عمر رضي الله عنه موقوف الى النبي
صلى الله عليه وسلم لولا كذا اي لولا الامر بالقيام لشهدت
لخمسة نفر منهم من اهل الجنة المتصدقة بمهرها على زوجها
والراض

والراض عنه ابوه والثائب من الذنوب والفقيه صاحب الاعمال
والمرأة الراض عنها زوجها وعن عثمان رضي الله عنه خمس
من علامات المتقين اولها انه لا يجالس الا من يصلح معه في الدين
ويغلب الفرج واذا اصابه شيء عظيم من الدنيا راه وبالا واذا
اصابه شيء قليل منها اغتم ولا يملأ بطنه من الحرام ويرى الناس
قد نجوا ويرى نفسه قد هلك وعن علي رضي الله عنه لولا خمس
خصال لصار الناس كلهم صالحون اولها القناعة بالجهل والحرص
على الدنيا والشع بالفضل والرياء بالعمل واعجاب المرء بنفسه
وعن عبد الله بن عمر ابن عاص رضي الله عنه خمس من كن فيه
سعد في الدنيا والاخرة اولها انه يذكر لا اله الا الله وقتا
بعد وقت واذا ابتلى قال ان الله وانما اليه راجعون ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا اعطى نعمة قال الحمد لله رب
العالمين شكر النعمة واذا ابتدأ في شيء قال بسم الله الرحمن الرحيم
واذا فرط منه ذنب قال استغفر الله العظيم واتوب اليه وعن
الحسن البصري ان في النوراة مكتوبا خمسة احرف ان الغنية
في القناعة وان السلامة في العزلة وان الحرية في رفض الشهوات
وان التمتع في الايام الطويلة وان الصبر في الايام القليلة وعن
شقيق البائي رضي الله عنه اختارت الفقر خمسة واختارت
الاغنيا خمسة اختارت الفقر راحة النفس وفراغ القلب
وعبودة الرب وخفة الحساب والدرجة العليا واختارت
الاغنيا خمسة تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب والاعراض
عن الرب والدرجة السفلى وعن عبد الله الانطاكي خمسة هن
دوا القلب مجالس الصالحين وقراءة القران وخلا البطن وقيام
الليل والتضرع عند الصبح وعن بعض الحكماء بين يدي التقوى خمس
عقبات من جاوزهم قال التقوى اولها اختيار الشدة على النعمة



واختيار الجهد على الراحة واختيار الذل على العز واختيار
القوت على الفضول واختيار الموت على الحياة وقال عليه السلام
التحوصين الاقوال والصدقة تحصين الاموال والاخلاص
تحصين الاعمال والصدق تحصين الاسرار والشورى تحصين
الارواح عن سفيان الثورى لا يجتمع في زمان لاحد ماله
الا وعنده خمس خصال طول الامل وحرص غالب وشح
شد يد وقلة الورع ونسيان الاخرة وقال حاتم الاصم
مرح العجلة من الشيطان الا في خمسة خصال فانها من سنن
المرسلين اطعام الضيف اذا نزل وتجهيز الميت اذا مات
وتزويج البكر اذا دركت وقضا الدين اذا وجب والتوبة
من الذنب اذا فرط وعن محمد الدوري شقي ابليس
لعنه الله بخمسة اشياء لم يقرب بذنبه ولم يندم عليه ولم يلم
نفسه ولم يعزم على التوبة وقنط من رحمة الله تعالى وسعد
آدم عليه السلام بخمسة اشياء اقر على نفسه بذنبه وفندم عليه
ولام نفسه واسرع الى التوبة ولم يقنط من رحمة الله تعالى
وعن شقيق البجلي رح عليكم بخمس خصال فاعملوا بها اعبدا
والله تعالى بقدر حاجتكم اليه وخذوا من الدنيا بقدر عمركم
فيها واذنبوا الى الله تعالى بقدر طاقتكم على عذابه وتزودوا
بقدر مكثكم في القبر واعملوا للجنة بقدر ما تريدون فيها
المقام وعن عمر رضي الله تعالى عنه راي جميع الاخوان فلم
ار خلافا افضل من الورع ورايت جميع المال فلم اربا الا افضل
من القناعة ورايت جميع البر فلم ارا افضل من الرحمة وذقت
جميع الاطعمة فلم ارا طعاما احلى من الصبر وعن بعض الحكماء
انه قال الزهد في خمسة اشياء الثقة بالله تعالى والتبري
من الخلق والاخلاص في العمل والتحمل للظلم والقناعة بما في
اليه

اليه الباب السادس قال النبي عليه السلام ستة اشياء غريبة
في سنة مواطن المسجد غريب بين قوم لا يصابون فيه والمصحف
غريب في منزل قوم لا يقرؤن فيه والقرآن غريب في جوف
فا سقى والمرأة المسلمة الصالحة غريبة في يد رجل ظالم سقى
الخلق والعالم غريب بين قوم لا يسمعون والرجل الصالح غريب
في يد امرأة دنية سيئة الخلق فان الله سبحانه وتعالى لا ينظر اليهم
يوم القيامة نظر محمد وقال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى
كتم ستة اشياء في سنة كتم الرضا في الطاعة وكتم الغضب في المعصية
وكتم الاسم الا عظم في القرآن وكتم اولياءه بين الخلق وكتم
الموت في العمر وكتم ليلة القدر في شهر رمضان وكتم الصلاة
الوسطى في الصلاة الخمس كلها وعن عمر رضي الله عنه النعم ستة
الاسلام والقرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم والعافية والستر
والغنا عن الناس وقال الجمهور ستة خصال تغدل جميع الدنيا
الطعام المري والولد المستوي الصالح والزوجة الصالحة الموافقة
والكلام المحكم وكمال العقل وصحة البدن وقال الحسن البصري
رح لولا الابدال لخسفت الارض وما فيها ولولا العاصم لحوث
لهلك الظالمون ولولا العلماء لصار الناس كلهم كالبهايم ولولا
السلطان وولاة الامور لاكل الناس بعضهم بعضا ولولا الخلق
لخرت الدنيا ولولا الروح لنتن كل شيء وعن بعض الحكماء من لم يخش
الله لم ينج من زلة اللسان ومن لم يخش قدومه على الله لم ينج من
الحرام والشبه ومن لم يكن ايسا من الخلق لم ينج من الطمع ومن لم
يكن حافضا على عمله لم ينج من الريا ومن لم يستغن بالله على احتباس
قلبه لم ينج من الحسد ومن لم يجاهد نفسه في طاعة الله لم ينج
من ابطاء العمل وعن الحسن البصري رح ان فساد القلوب عن
اشياء ستة اولها يذنبون برجا التوبة ويتعلمون ولا يعملون

واذا عملوا لا يخلصون وباكلون ويشربون ولا يشكرون
ولا يرضون بقسمة الله تعالى ويدفنون موتاهم ولا يعتبرون
وقال من اراد الدنيا واختارها على الآخرة عاقبه الله بسوء
عقوبات ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما الثلاثة
التي في الدنيا فامل ليس له منتهى وحرص غالب ماله قناعة
واخرج منه جلاوة العباد بجلالة الدنيا واما الثلاثة
التي في الآخرة فهو يوم القيامة والحساب الشديد والحسرة
الطويلة وقال احنف بن قيس رحمه الله لا راحة لحسود
ولا مروة لكذوب ولا حيلة للبخيل ولا وفا للملوك ولا سرور
لسئ الخلق ولا راد لقضاء الله تعالى قال احنف بن قيس مر
حين سئل ما خير ما يوثق العبد قال عقل غريزي قيل فان لم يكن
قال ادب صالح قيل فان لم يكن قال صاحب موافق قيل فان لم يكن
قال قلب مرتبط قيل فان لم يكن قال صمت دايم قيل فان لم يكن
قال موت حاضر **باب الساعي عن ابي هريرة عن النبي**
عليه السلام سبعة تحت ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله
اولهم امام عادل وشاب نشا في عبادة الله تعالى ورجل قلبه
معافى بالمساجد ورجل تصدق بصدقة لا تعلم شماله بما تنفق
معافى بالرجال نجا في الله اجتماعا على ذلك وتفرقا عليه
يمينه ورجلان نجا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه
ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها فابى وقال
اني اخاف الله ربا العالمين ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا يخلو اهل البخل
من سبعة اما ان يموت فبرئته من يبذل ماله في غير طاعة
الله او يسلط عليه سلطانا جارا فياخذه منه بعد تذايل
نفسه او تهيج له شهوة تنفسد عليه ماله او يبدو له راي
في بناء او عمار في اخرها خراب فيذهب فيه ماله او نكبة
من نكبات

من نكبات الدنيا من حرق او غرق او سرق او تصيبه علة
دائمة فينفق ماله في الادوية او يدفنه في موضع من المواضع
فينساه فلا يجد له وقال عمر رضي الله عنه من اكثر ضحكك قلت
هيبته ومن اكثر مزاحه استخف به ومن اكثر من شئ عرف به
ومن اكثر كلامه اكثر سقطه ومن اكثر سقطه قل حياه ومن
قل حياه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه
غرق في افات الدنيا ودخل النار وقال عثمان رضي الله عنه
في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا قال
الكنز لوح من ذهب عليه سبعة اسطر مكتوب في احدها
عجبت لمن علم ان الامور بالادار وهو يغتم على الفوات
وعجبت لمن عرف الموت حق وهو يضحك وعجبت لمن يعرف
الدنيا فانية سريرة الزوال وهو يرغب فيها وعجبت
لمن يعرف الحساب وهو يجمع المال وعجبت لمن يعرف النار
يقينا وهو يذنب وعجبت لمن يعرف الجنة يقينا وهو يستريح
وعجبت لمن يعرف الله يقينا وهو يذكر غيره وعجبت لمن يعرف
الشيطان وهو بطيعه وسيل على رضي الله عنه ما انقل من السما
وما اوسع من الارض وما اغنى من البحر وما اشد من الحجر وما احر
من النار وما ابرد من الشر وهو يبر وما امر من السم فقال على
رضي الله عنه اليهتان على البري اقل من السما والحق اوسع من
الارض وقلب المنافق اشد من الحجر وقلب القانع اغنى من البحر
والسلطان الجاير احر من النار والحاجة الى السم ابرد من الزمهرير
والصبر امر من السم وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لادار
له وما لهن الا مال له ولها يجمع من لا عقل له ويطلب شهواتها
من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا ادب
لها ليها يسعي من لا يقين له وقال صلى الله عليه وسلم الشهدا

سوى المقنول في سبيل الله تعالى سبعة اولهم المبطلون والمحترق
والملت تحت الهدم والغريق وصاحب ذات الجنب والمرأة اذا
ماتت بالولادة والمطعون كلهم شهداء الاخرة ما عدا المقنول
في سبيل الله فانه شهيد الدنيا والاخرة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما حق على العاقل ان يتخار سبعا على سبع الفقر على الغنى
والذل على العز والتواضع على الكبر والجوع على الشبع والغم
على السرور والدون على المرتفع والموت على الحياة **الباب**
الثاني قال صلى الله عليه وسلم ثمانية لا ينظر الله اليهم يوم القيامة
ولا يزكهم ويدخلهم النار الفاعل والمفعول به والناسخ يده
وناسخ البهيمة وناسخ المرأة في دبرها والجامع بين المرأة وبنتها
والفاعل بحليلة جاره والمؤذي جاره وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ثمانية اشيا تزينها ثمانية العفاف زينة الفقر
والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلا والتواضع زينة
الحب والحلم زينة العلم والتذلل زينة التعلم وكثرة البركا
زينة الخوف وترك المن زينة الاحسان والخشوع زينة
الصلاة وقال عمر رضي الله عنه من ترك فضول الكلام منج
الحكمة ومن ترك فضول النظر منج خشوع القلب ومن ترك
الطعام منج لذة العبادة ومن ترك الضحك منج الهيبة
ومن ترك المزاج منج البها ومن ترك حبا لدنيا منج حب الاخرة
ومن ترك الاشتغال بعيوب غيره منج الصلاح بعيوب نفسه
ومن ترك الفحص في كيفية الله منج البراءة من التناق وقال علي
رضي الله عنه لا خير في صلاة لا خشوع فيها ولا خير في صوم
لا امتناع فيه من اللغو ولا خير في صدقة لا امتناع فيها من المن
ولا خير في قراءة لا تدبير فيها ولا خير في علم لا ورع فيه ولا خير
في مال لا سخاوة فيه ولا خير في خلوة لا حفظ فيها ولا خير
في نعمة

في نعمة لا بقا فيها ولا خير في دعا لا اخلاص فيه ولا احلال
الباب الساعي قال عمر رضي الله عنه ان ذريته ابليس لعنه
الله تسعة زلينون ووثين واعوان وهفاف ومرة ولقوس
والمسوط وداسم وولهان فاما زلينون فهو صاحب الاسواق
وينصب فيها رايتيه واما وثنين فهو صاحب المصائب واما اعوان
فهو صاحب السلطان واما هفاف فهو صاحب الشراب واما مرة
فهو صاحب المزمار واما لقوس فهو صاحب المجوس واما
المسوط فهو صاحب الاخبار يلقبها في افواه الناس ولا يجدون
لها اصلا واما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل الرجل منزله
ولم يذكر الله تعالى اوقع فيها بينهم العداوة والمنازعة حتى يقع
الطلاق والضرب واما ولهان فهو يوسوس في الوضوء والصلاة
والعبادة **الباب** العشاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال يطهر الفم ويرضي الرب
ويسخط الشيطان ويحبب الحفظه ويشد اللثة ويقطع البلغم
ويطيب النكهة ويطنى المرة السوداء ويجلى البصر ويذهب
البحر وهو من السنة وقال عليه السلام الصلاة بالسواك
افضل من مائة صلاة بلا سواك وقال ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه ما من عبد رزقه الله تعالى عشر خصال
الا وقد نجا من جميع الافات والعاهات وصار في درجة
المقربين صدق دايم مع قلب قانع ب صبر كامل مع شكر
دايم فقر دايم مع زهد حاضر ذكر دايم مع بطن جائع
ه خوف دايم مع حزن متصل جهد دايم مع بدن متواضع
رفق سلطان دايم مع رحم حاضر حب دايم مع حبا
حاضر علم نافع مع حلم حاضر دايم ١٠ ايمان دايم مع
عقل ثابت وقال عمر رضي الله عنه عشرة لا تصلح بغير عشرة

لا يصلح العقل بغير ورع ولا الفضل بغير علم ولا القوة
بغير خشية يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اذا كان محتسبا ولا السلطان بغير رحمة ولا الحب بغير ادب
ولا السرور بغير امن ولا الغنى بغير جود ولا الفقر بغير
قناعة ولا الرفعة بغير تواضع ولا الجهاد بغير توفيق
وقال عثمان رضي الله تعالى عنه اضيق الاشياء عشرة عالم
لا يسأل وعلم لا يعمل به وراى صواب لا يقبل وسراج لا يعمل
ومسجد لا يصلى فيه ومصحف لا يقرء فيه ومال لا ينفق
منه وخيل لا يركب وعلم الزهد في بطن من يريد به الدنيا
وعمر طويل لا يتزود فيه لسفر بعيد وقال علي رضي الله
تعالى عنه العلم خير ميراث والادب خير حرفة والتقوى
خير راد والعبادة اريح بضاعة والعمل الصالح خير
قائد وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير والقناعة
خير مال والتوفيق خير عون والموت خير مؤدب وقال
عليه السلام عشرة من هذه الامة هم كفار بالله العظيم
وان ظنوا انهم مومنون بالله تعالى القائل بغير حق والساحر
والديوث وما نفع الزكاة وشارب الخمر ومن وجد سبيلا
الى الحج ولم يحج والساعي في الفتن وبائع السلاح لاهل
الحرب وناكح المرأة في دبرها وناكح البهيمة وناكح ذات
محرم وقال بعض الحكماء عشرة خصال يبغضها الله تعالى
على عشرة انفس لبخل من الاغنيا والكبر على الفقراء
والطمع من العلماء وقلة الحياء من النساء وحبال الدنيا من
الشيوخ والكسل من الشباب والحدة من السلطان والحسد
من الفقراء والجبن من القراءة والعجب من الزهاد والرياء من
العباد وقال صلى الله عليه وسلم العافية في عشرة اوجه
خمس

خمس في الدنيا وخمس في الآخرة فاما التي في الدنيا العزم
والعبادة والرزق من الحلال والصبر على المشدة والشكر على النعمة
واما التي في الآخرة فانه ياتيك ملك الموت باللفظ والرحمة
ولا يدركه منكر ونكير في القبر ويكون آمنا في الفرع الاكبر
وتحى سيئاته وتقبل حسناته ويمر على الصراط كالبرق الاعم
ويدخل الجنة بالسلامة وقال لقمان لابنه يا بني ان الحكمة تعمل
عشرة اشياء احدها ان تحبى لقلب الميت وتجلس لمسكين محاسن
الملوك وتشرف الوضع وتحرر العبيد وتسوي الغرب وتغنى
الفقر وتريد اهل الشرف شرفا والسيد سوددا وهي فضل المال
وتحرر من الخوف ودرع من الحرب وبضاعة خير ترج وهي شفيقة
حين يعثر به الهول وهي دليله حين ينتهي به اليقين ومستره حين
لا يستره ثوب وقال بعض الحكماء ينبغي للعاقل اذا تاب ان ياتى
بعشر خصال استغفار باللسان ويندمر بالقلب واقلع بالبدن
والعزم على ان لا يعود اهدا وحب الآخرة وبغض الدنيا وقلة
الاكل وقلة الكلام وقلة السعي حتى يتفرغ للعلم والعمل والعبادة
والطاعة وقلة النوم قال الله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرت ضحكته عوقب بعشر
عقوبات او لها يموت قلبه ويذهب سيمه الصالحين من وجهه
ويست به الشيطان ويبغض عليه الرحمن ويناقش به يوم القيامة
وبعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وتلعنه الملائكة
وتبغضه اهل السموات والارض وينسى كل شئ حفظه ويفضح
يوم القيامة وقال الحسن البصري رحمه الله بينما اطوف في اربعة
البصرة واسواقها مع شاب عابد واذا انا بطبيب جالس على كرسي
وبين يديه رجال ونساء وصبيان يوصف لكل دوا فقال له الشاب
هل عندك دوا يغسل الذنوب ويشفي مرض القلوب فقال الطبيب

نعم قال الشاب هات ما عندك قال خذ مني عشرة اشيا خذ
عروق شجرة الفقر مع ورق شجرة التواضع واجعل فيها اهليلج
التوبة واطرحة في هون الرضى واسحقه بمسحاق القناعة واجعله
في طخيرة التقى وصب عليه من ماء الحيا واغليه بنار المجدة واجعله في قدح
الشكر وروحه بمروحة الرجا واشربه بمعلقة الخد فانك ان فعلت
ذلك فانه ينفعك من كل داء وبلاء في الدنيا والاخرة وقال جمع بعض
الملوك خمسة من العلماء وامرهم ان يتكلموا كل واحد بكلمتين
فصارت عشرة كلمات اما الاول فقال خوف الخالق من وخوف
الخالق كفروا من المخلوق عتق وخوفه رقى وقال الثاني الرجا الى
الله غنا لا يضره فقر الكيس والياس عند فقر لا ينفع معه غنا وقال
الثالث لا يضر مع غنا القلب فقر الكيس ولا ينفع مع فقر القلب
غنا الكيس وقال الرابع لا يزاد غنا القلب مع فقر الكيس
الا غنا ولا يزاد فقر القلب مع غنا الكيس الا فقرا وقال الخامس
اخذ القليل من الخير خير من ترك الكثير وترك الجميع من الشر خير
من اخذ القليل وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال عشرة اصناف من امتي لا يدخلون الجنة الا من تاب
القلاع والخوف والمقات والديوت والقريظة وصاحب لكوبة
والغفل والزنيم والعاق لوالديه قيل يا رسول الله فما القلاع
قال الذي يمشى بين الامر قبل وما الخوف قال الناشئ قيل
وما المقات قال النمام قيل فما الديوت قال الذي لا يغار على
اهله قيل وما صاحب لكوبة قال الذي يضرب بالطنبور قيل
فما القريظة قال الذي يضرب بالصل قيل فما الغفل قال الذي
لا يعفو عن الذنب ولا يقبل العذر قيل فما الزنيم قال ولد الزنا
قيل فما علامته قال الذي يقعد على قارعة الطريق ويتعاب الناس
والعاق لوالديه مشهور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة

عشرة تفعل لا يقبل الله صلاتهم رجل صلى وحيدا بغير قراة ورجل
لا يؤدى الزكاة ورجل يؤمر فوما وهم له كارهون وعبد ابى
من سيده الى ان يرجع ورجل مد من خمر وامراة باث وزوجها
ساخط عليها وامراة حرة تصلى بغير خمار ولا مبر الحايير واكل الربا
ورجل لا تنهاه صلاته عن الفحشا والمنكر لا يزاد من الله الا بعدا
وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الصلاة عماد الدين وفيها عشرة خصال زين الوجه ونور القلب
وراحة البدن وانيس في القبر وتنزل الرحمة ومفتاح السماء
وثقل الميزان ومرصات الرب وثمن الجنة وحجاب من النار
من اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وقال
ابراهيم ابن ادهم في مواعظه للناس حين سألوه عن قوله
تعالى ادعوني استجب لكم وانا ندعوا فلا يستجاب لنا فقال
ان قلوبكم قد ماتت وخلت من عشرة اشيا اولها انكم عرفتم الله
تعالى ولم تؤدوا حقه وقراتم كتاب الله تعالى ولم تعملوا بما فيه وادعيت
عداوة الشيطان ووالبتوة وادعيت حب النبي صلى الله عليه وسلم
وتركتم سنته وادعيت حب الجنة ولم تعملوا بها وادعيت خوف
النار ولم تنهوا عن الذنوب وادعيت ان الموت حق ولم تستعدوا
له واستغلتم بعبوب غيركم ونسيتم عبوب انفسكم وتاكلون رزق
الله ولا تشكرونه وتدفنون موتاكم ولا تعبرون هنا وقف
القلم وهذا ما يسر الله به
عليه راجى عفوريه الكريم ابن احمد عباس ابراهيم السافعي
الانصاري الخطيب بمدينة قوص غفر الله له ولوالديه
ولمنايحه ومجبه ونفع بها من استغل بها امين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى وصحبه
وسلم

هذه منظومة في السؤال في القبر
تأليف الامام العالم العلامة
الجلال السيوطي نفعنا الله به
في الدارين
آمين
الله

الحمد لله على الاسلام ، والشكر لله على الانعام
وافضل الصلاة والشان ، على النبي خاتم الانبياء
واله اهل النهى وصحبه ، وجنده اهل التقى وحزبه
وهذه ارجوزة مفيدة ، ضمنها فوايد عديده
في فئنة المقبور حين يسأل ، وما في به النبي المرسل
• وجوب الايمان بالسؤال •

اعلم هذا كماله للرشاد ، موثقا لطرق السداد
ان الذي عليه اهل السنه ، بلحج امضى من الاستنه
ان سوال الملكين من قبر ، حق والايمان به فرض شهر
ان في القرآن بالاشارة ، ووافقت اياته اثاره
ثبوت ثبوت به الاحاديث التي ، قد بلغت سبعين عند العدة
والاية السؤال فيها كامن ، ثبت الله الذين امنوا
وكوننا اذا كشفنا الموت ، لم نرى حسا منهم وصوتا
اجاب عنه ما لكى المغدري ، اعني ابا بكر هو ابن العزى
بانها الادراك معنى يخلق ، لمن يشا ومن يشا يوثق
وليس بالطبع ولا بالذات ، ولا باسباب ولا صفات
الا ترى جبريل حين انزله ، بالوحى تكليما كمثل الصلوة
يسمعه النبي ثم يرفع ، وصحبه من حوله لم يسمعوا
ونحو هذا القول في المراد ، نحاله الامام في الارشاد
وحجة الاسلام في الاحيا ، وكما امام راح ذاقنا
فكن بهذا جازما اعتقاد ، تسلك به سبل السداد
وانما المنكر والسؤال ، ذوو ابداع وذو اعتزال

حكمة • السؤال
قال الحكيم من الاصحاب ، في حكمة السؤال والجواب
القبر

القبر بعد الموت للانسان ، هو الطريق للمقبر الثاني
فيه يكون الفحص عن ايمانه ، ليخرج الروح الى جنانه
ان كان معدودا من الابرار ، أو هو ان كان من الفجار
وهو نظير وقفه في المحشر ، ستعرض اعماله في المحشر
فان يكن برا جيرا ولا ، التقى في جهنم فأول
وقال اخرون لما ارسلنا ، نبينا بالسفار حجة الى
اظهر قوم من عظيم الخوف ، ايمانه خلف ما في الجوف
فقيض الله لهم فنانا ، في القبر حتى يفتنا الانسان
لكن يميز المؤمن الصدوق من ، منافق اذ كان قبل لم يعن
• امر النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم الجواب •

كان يقول المصطفى تعلموا ، حجتكم فانكم تكلموا
وكانت الانصار توصي المختصر ، ومن يميز من غلام ذي بصر
تقول اذا ما سألوك فقل ، ولا تكن في الحق بالمرزل
الله ربي ديني الاسلام ، محمد نبي الامام
• الامر بالتلقين •

قد امر النبي بالتلقين ، من بعد سن التراب المدفون
وقيل قبل ان يهال التراب ، وان بعد ثلاثة فترت
ومثله جاء عن الصحابة ، وطلب اثبات ذوات الصحاب
• اختصاص سوال هذه الامة •

خص نبي الله فيما قد ذكر ، بانه يسأل عنه من قبر
ولم يكن ذا النبي قبله ، ابان رب العرش فيه فضله
ولم يكن لامة من الامم ، من قبلنا قط سوال يلتزم
نص على ذاك كبيرا قدر ، الترمذي وابن عبد البر
واخرون عمهوه في الامم ، وبعض اهل العلم نحو الوفاء
سوال من لم يدفن والمصلوب ومن تغرق اجزاه ومن كلفه الباع ومن نقل الغر
يق

ويسال المطروح والمصلوب . والحى عن ربيته محبوب
اذ لو راينا مقام مقعدا . لذهب لاصل الذى قد عقدا
من فرض ايمان على الانام . بالغيب عما ثم من احكام
ويخلق الله الحياة فى الذى . تفرقت اجزاه او بعض ذى
ثم يوجد السؤال غير مبني . نص على ذال امام الحرمين
وقد حكى فى شرحه الجزولى . فى ذاك خلفا عن اولي النقول
فقتل ان كل جزء يجمع . وقيل يحى منه جزو يسمع
او جزء قلب او دماغ جلا . وقيل بل فى كل عضو حلا
روح له حينئذ على جده . فهذه مذاهب معدده
من تا كل السباع والاطيار . يسال حين تحصل القرار
في جوفها من غير ما مجاز . نص عليه هكذا البزاري
ومن يتأبوت وحشية جعل . مدة ايام لكهما ينقلا
فذاك لا يسال ما لم يدفن . كذا ان ابداه بنص بين
ويسال الغريق فى البحار . حين يغيب نص نيساري
من خصوا بانهم لا يسالون
واستثنى جمعا ما لهم سوال . خصيصه من بها الفضال
الاول الشهيد اى من يقتل . نص النبي انه لا يسال
وكما امام راسخ قد وافي . به ولم يحك به خلافا
لكن حكى الخلف به الجزولى . وانه من جملة المسؤل
ثانى الذى لا يسال المرابط . روى لاحاديث بذلك القاطن
والثالث المبطلون حين الحق . بالشهد اى حديث صدقا
ومقتضى ما قد رواه القرطبي . كل اخى شهاده بذات حبي
الرابع الصدوق وذو العز الذى . نص عليه القرطبي والترمذى
لانه من الشهيد اعلا . مرتبة فهو يذك أولي
فكم امام قاله وكما مسم . والنسفى فى بخره به جزم
ومن هنا

ومن هنا تقطع باسضايه . عن رسل الله وانبيائه
والشيخ سعد الدين فيهم نقلا . خلفا وهذا الخلف مما اشكلا
ونسب ارى قال ان المسأله . عن النبي جل من قد ارسله
يسال عنه غيره فى مرسله . فكيف يسال النبي عن نفسه
والفاكهاني قال فى اوليك . الظاهر انتفاؤه فى اوليك
قلت واما الحق فالادله . نعمهم فيسألون جملة
والخامس لاطفال دون الختنى . فى ارجح قولهم وجزم النسفى
وذاك قاله النووى . وابن الصلاح لا يلقن الصبي
والزركشى اضحى له معلا . لانه فى قبره لن يسال
وقيل ان كل طفل يسال . ويحصل العقل لهم ويكمل
والله يلهيهم الجواب عما . قد عوهد الذى عليه قدما
قد قاله الصحاك ذوالا حراز . وهو الذى افتى به البزاري
والقرطبي الفاكهاني جزم . به وجمع من كبار العلماء
وصرح ابن يونس من صحبنا . بانه يندب ان يلقننا
قال فى تيمه قد دينا . قد لقتن النبي ابراهيم
كذا فى تعليقهما لقاضى حكي . وفى النظامى لابن و
واستغرب السبكي هذا الاثرا . فماله كنية اصل ترى
والفاكهاني فى انله توقف . وذى خون او بفترة وفى
ومقتضى لروضة ان لا يسالا . غير مكلف ومن له تلا
السادس الميت يوم الجمعة . اوليلة السبت مرتفعه
حسن ذاك الترمذى والبيهقى . وكما له من شاهد مصدق
لكنه فى مشكل الطحاوى . ينقده ضعف فيه الراوى
السابع القارى كل ليلة . تبارك الملك يريد ليلة
ففيه اخبار ذوات عده . وبعضهم ضم اليها السجد
سوال الكفار واطفال المشركين .

قال ابن عبد البر فيما نقلوا . الكافر الصريح ليس يسأل
وانما السؤال للمنافق . منهم كما دل حديث الصادق
والقريب خالف وابن القيم . والاول الرابع عندي فانهم
والوقوف في سوال طفل المشرك . يقال عن ابي خيفة حكى
اسم الملكين وصفتهما وكيف السؤال .
اذ اتولى الناس من بعد الدفن . سرت اليه روحه الى البدن
وكله حتى لدى الجمهور . لاجزوه لظاهرا لما ثور
وجاه المنكر والنكير . وصتهما بين لوري شهر
جعدان ازرقا سودا . شعرهما تشبه الرجلان
صوتهما كمثل رعد قاصف . ولعين يروي مثل برق خاطف
او كقد ورهي من نحاس . وكا للهب شبه الانفاس
قد حفر الارض بانياب ترى . مثل صياص بقر قد اثرا
معهما من ربة لوت جمع . اهل متى لرفعها لم ترتفع
عليهما الصلاة والسلام . وهكذا الملائكة الكرام
فينهرا نه ويقعد انه . وبعد ما يقعد يسا لانه
عن ربه ودينه سليبا . وعن نبيه لكي يجيبا
وترثراه ثم تلتله . ووهلاه ثم هو لاه
وكرر سواله في المجلس . ثلاث مرات بلا تانس
وهي اشد فتنة يلقاها . العبد طوبى للذي يوقاها
يبدوا له هناك الشيطان . يوهي اليه قاله سفيان
وليس عن غير اعتقاد يسأل . اتى بهذا خبر مفصل
ويقال لان كل اهل الارض . كما عزييل عند القبض
هذا الذي نص عليه القريب . وهو الذي اختاره واجبى
واختار في منهاج الحليمي . نعد ادهد الملك الكريم
وقال بل ملائكة السؤال . جماعة ككاتبى الاعمال

فبعضهم

فبعضهم بمنكر يسمى . وبعضهم له انكير وسما
فيرسل الله لكل ميت . اثنين منهم بعثا للفتنة
ومن يقل يمثل النجى . قاله عياض ما هو المرضي
وهكذا اجاب عنه ابن حجر . وقال لا اصل لهذا في الاثر
ومن غريب ما ترى العينان . ان سوال القبر بالسرياني
وضبط منكر بفتح الكاف . فليست ادرى فيه من خلاف
وذكر ابن يونس من صحبنا . ان الذين ياتيان المومنا
اسمهما البشير والمبشر . ولما وقف في ذاعلى ما يوتر
وقد اتى في مرسل مضعف . ان السؤال من ثلاثة يفي
اورابع اوليك الاثنان . والمحقوانا كور مع رومان
يكرر السؤال لسبعة ايام . فيما روى في سبعة ايام
كذا رواه احمد ابن حنبل . في الزهر عن طاووس الجبر العلى
وبعده ابو نعيم خرجته . في حلية في الها من درجه
اسناده قد صح وهو مرسل . وقد يرى من جهة يتصل
وحكمه الرفع كما قد قالوا . اذ ليس الراوى به مجال
فليس للقياس في ذال الباب . من مدخل عند اولى الالباب
وانما التسليم فيه الايق . الانقياد حيث انبا الصادق
وفيه ان قد كانت الصحابة . يرون اطعما له اسحبابه
في طول تلك السبعة الايام . معونة في ذلك القيام
ومثل هذا جاعن مجاهد . فماله من عضد وشاهد
وعنه ايضا تمكث الارواح في . قبورها سعا بلا منصرف
روى الجميع في القبور ابن رجب . وهو امام حافظ ومنحجب
وعن عبيد ابن عمير وردا . وذاك فيما ان جرح اسندا

بانه يفتن سبعامومن ، واربعين ذوالنفاق يفتن
وابن جريح اول لدينا ، قد صنفوا الكتب لنا تدوينا
نص عليه احمد ابن حنبل ، وغيره من كل خير موصل
وكم امام قد حكى في كتبه ، ما قد عزلا ابن عمير فانتبه
كما فظ الغريب ابن عبد البر في ، تهمة وكمل من مقتف
تلاه في شرح الموطا المغربي ، ابن رشيقي وكذا ابن رجب
وابن عمير من مجاهد اجل ، كذا ك من طاووس الخبر البديل
أقدم عهد واجل رتبة ، فانه يعزى اليه صحبه
اذ في زمان المصطفى قد ولدا ، وقال قوم بقاءه سعدا
وان يك الراجح ان يعقد ، في كبريات بعين جدا
بمكة قد قص في عهد عمه ، فذاك اول امر به ابتكر
فان يقل فالأكثر الاخبار ، خالية عن صيغة التكرار
جوابه ان السؤال فيها ، مجرد عن الذي ينبغيها
فكل ما جاء به الافراد ، يصد بالمرّة والتعدادي
فحكمها تلك حكم المطلق ، وحكم هذه كزيادة الثقة
لا ترى للقرطبي اذ جمع ، بين روايات بها الخلف وقع
بان راوى البعض لم ينو الذي ، اتبعه الآخر فاجمع ذي وذى
وجا عن عبد الجليل القصري ، في شعب الإيمان قول فادري
الروح امانتك في نعيم ، او في عذاب دايم اليم
او يك محبوبا الى الخلاص من ، ملائكة الفتنة فافهم واستن
وعن قد اوردته الجزولي ، مرتضيا في حيز القبول
وهذه المسألة الشريفة ، اوردتها كراسة منيفه
ضمنتها فوايدا نفيسة ، لمن له اهلية النيسة
ان شهرت عنى ملئ البلد ، ولم يكن يعرفها من احد
وانها بادربا لانكار ، من ليس لاهل الحفظ للاثار
ومن غدا

ومن غدا ليس من اهل المعترك ، وذلك ذوا حفاقة وذو كرك
فصنفت ما الفته عن بذله ، لانهم لم يفتدوا من اهل
وانما يصح لافساده ، ذوا ادب ترجى له السباده
خاتمة

اللائك شي روى في السنة ، عن بعض اهل الكشف اهل الزه
بان ثم ملكين ينزلان ، يلقنان الحجة حين يسألان
وعن سفيان من يعانى ، تعينه قراءة القرآن
وفيه جات عدة اشار ، وبعضها اخرجها البزارى
هذا تمام ما اردت نظمه ، فالحمد لله الذى اتمه
ابياتها كالانجم الدرية ، في مائة ونصفها سرية
نظمها للمؤمنين تبصره ، ارجوا به التثبيت عند الترتبه
والحمد لله على ما يلهمهم ، ثم على نبيه اسلم

تمت المنظومة بتوفيق الله

وعونه وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى له

وصحبه وسلم

The first part of the paper is devoted to a discussion of the
 various methods of determining the rate of reaction. It is shown
 that the most reliable method is the one which involves the
 measurement of the change in concentration of one of the
 reactants or products. This method is applicable to all
 reactions, and is particularly suitable for those in which the
 change in concentration is large. The other methods, such as
 the measurement of the change in pressure or the change in
 color, are only applicable to certain types of reactions.

The second part of the paper is devoted to a discussion of the
 factors which influence the rate of reaction. It is shown that
 the rate of reaction is affected by the concentration of the
 reactants, the temperature, and the presence of a catalyst.

The third part of the paper is devoted to a discussion of the
 mechanism of reaction. It is shown that the reaction proceeds
 through a series of steps, each of which involves the breaking
 and forming of bonds. The rate of reaction is determined by
 the slowest step in the mechanism.

The fourth part of the paper is devoted to a discussion of the
 effect of the solvent on the rate of reaction. It is shown that
 the rate of reaction is affected by the nature of the solvent,



بسم الله الرحمن الرحيم
هذه أسئلة الشيخ العالم العلامة الشيخ محمد الدين الفيضاني
الله به وبها وفي الدنيا والآخرة آمين الحمد لله وكفى وسلام
على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سألني بعض عن أسئلة عديدة
فوفق الله تعالى للأجوبة بها سديدة وهما ما وردت الأسئلة أولا
ثم مورد الأجوبة عقبها فاقول مستعينا بالله وحده متوكلا عليه
طالبا رشدا أما الأسئلة فصورتها بعد الحمد لله ما قولكم رضي الله
عنكم في أحوال الموتي فهل يأكلون في قبورهم وهل يعرفون من
يزورهم من الأحياء وهل تسمع الموتي نداء من يزورهم ولو بعد
وهل يردون السلام على من يزورهم ويسلم عليهم وهل يتزاورون
وهل يستأنسون بالزائر ويفرحون به كالأحياء ويعتبون على
من لم يزورهم وهل تأتي ارواحهم إلى منازل الأحياء ويعرفون
أعمالهم ويتألمون من المصائب منها وهل إذا شكى الحي للميت من أحد
يظلمه أو يذله يتألم الميت أولا وهل الأرواح ملازمة لأقنية
القبور أو أنها تخضر وتنادون وقت وما الوقت الذي تخضر فيه
وما الحكمة في ذلك وهل زيارة القبور خاصة بالخير والجمعة
أم في كل وقت وهل جميع الشهداء الأيسلون في قبورهم أم شهداء
لمعترك فقط وهل أطفال المؤمنين الذين لم يتزوجوا في الدنيا
يتزوجون في الآخرة وهل يعاقب الميت على الأفعال القبيحة كترك
الصلاة وغيرها إذا مات على ذلك وهل يجوز التحويط على بعض
القبور المملوكة وهل الصدقات إذا كانا يفعلان صغيرة ومات
أحدهما ثم مات الآخر بعده فهل تكون هذه المعصية قاطعة
للسدقة بينهما وهل تنفع العاصي صفة الدين في الآخرة
وهل إذا قال شخص لا خزان من قبلي قرات لك كذا وكذا فمات ولم
يؤف بها لقراءة له فهل يتشوش منه الميت ويصير له عليه حق وهل
صلاة

صلاة من لم يبلغ يشاب عليها ويرفع له بها درجات وهل زال عقله
يحيون أو جذب إذا تعلق به حق لادمي من قبل ذلك يسامح
ويسقط عنه بذلك وفي أموال اليتامى للمعلم لهم أن يأكل منها
أجرة وهل لشركاء اليتامى في الزرع أن يأكلوا من أموالهم ضيافة
وهل يجوز التصديق من الأموال المذكورة عن إبايهم من اليتامى
المذكورين وهل يجوز الاقتراض من ذلك أم لا وهل يجوز ركوب
دوابهم وهل يجوز طعام الضيوف من ذلك لا عتياذ إبايهم له
وهل إذا كان بين إبايهم وبين شخص خرسداقة ثم جاءهم
زائر يجوز له الأكل من ذلك أم لا وكل ذلك مع وجود وصي شرعي
وهل إذا وقع شيء من ذلك يكون كبيرة أولا بسطوا لنا الجواب
من فضلكم مثابين إن شاء الله تعالى أما الأجوبة فنصها الحمد لله
علما من لدنك علما فقد أشمل هذا السؤال على مسائل كثيرة من أحوال
المتوفي وغيرهم وقد تكلم الناس على غالبها فتكلم عليها إن شاء الله تعالى
مسئلة بعد مسئلة أما كون الموتي يأكلون في قبورهم فقد ورد
الأكل في حق الشهداء قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وروى الإمام أحمد
وابوداود والحاكم وغيرهم بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في شهيد أحد جعل الله
أرواحهم في أجواف طيور خضر تردها نار الجنة وتأكل من ثمارها
وتأوى إلى قناديل من ذهب في ظل العرش وروى الإمام أحمد
أيضا وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني بسند حسن عن محمد
ابن اسد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهداء
على باوق نهري باب الجنة في قبة خضر يخرج إليهم رزقهم من الجنة
غدوة وغشية وروى ابن أبي حاتم والبيهقي في شعبه إيهان
عن أبي العباس في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله

امواتا بل احيا ولكن لا تشعرون قال نقول نعم احيا في صورة طيور
خضر يطبرون في الجنة حيث نشأوا والراجح ان حياة الشهيد بالجسد
لا بالروح فقط ولا يقدر في ذلك عدم الشهادة من الحي واعظم دليل
على ذلك ان حياة الروح ثابتة لجميع الاموات المؤمنين والكافرين
بالاجماع فلو لم تكن حياة الشهيد بالجسد لاستوى هو وغيره
ولم يجعل له تمييزا على غيره ولم يكن لقوله تعالى ولكن لا تشعرون
معنى لعلم المؤمنين باسرها بخياة الارواح ومعنى قوله ولكن
لا تشعرون اي بحياتهم باجسادهم لكون ذلك من المخبى عنكم
ولذا قال ابن جرير في تفسيره ولكن لا تشعرون اي لا ترونهم
فعلمون انهم احيا انتهى والظاهر ان رزق الشهيد بالاكل
والشرب في البرزخ ليس للاحياء بل للاكرام والستة قال
الشيخ تقي الدين حياة الانبياء والشهداء في القبور كحياتهم
في الدنيا ويشهد لهم صلاة موسى في قبره تستدعي جسدا
حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة الاسرى كلها
صفات بالاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان تكون
بالابد ان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام
والشرب واما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك انه ثابت
لهم ولسائر الموتى انتهى ولم يرد ذلك لغرض الشهيد لكن قال الحكم
السيوطي في كتابه في حياة الانبياء بعد ان ساق اخبارا دللت
على حياتهم فهذه الاخبار دالة على حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا
عند ربهم يرزقون والانبياء اولى بذلك فهم اجل واعظم
وما من نبي الا وقد جمع له مع النبوة الشهادة فيد خاوي في عموم
لفظ الآية انتهى قال القرطبي في المذكرة في اننا كلام بقوله
عن شيخه ان الشهيد بعد قتلهم وموتهم احيا عند ربهم يرزقون
فرحين

فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحيا في الدنيا وان كان
هذا في الشهداء فالانبياء احق بذلك واولى انتهى واما كون
الموتى يعرفون من يزورهم من الاحياء وتسمع الموتى نداء من
يزورهم ولو من بعد ويردون السلام على من يسلم عليهم
فنعلم يعرفون من يزورهم ويسمعون نداءه ويردون السلام
على من يسلم عليهم وروى ابن عبد البر في الاستذكار
والتمهيد من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في
الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صحبه ابو محمد
عبد الحق وهذا كما قال ابن القيم نص في انه يعرفه بعينه
ويرد عليه السلام وروى ابن ابى الدنيا في كتاب القبور
بسنده عن زيد بن اسلم عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل
بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه وعرفه واذا امر بقبر
لا يعرفه فسلم رد عليه السلام وروى ابن ابى الدنيا ايضا
عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون من زارهم
يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده وعن الضحاك قال
من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته
قبل له وكيف ذلك قال يوم الجمعة وروى العقيلي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال له ابو
رزين ان طريقي على المقابر فهل من كلام اتكلم به اذا مررت
عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين
والمؤمنين انتم لنا سلفا ونحن لكم تبعاء وانا ان شاء الله بكم
لاحقون قال ابو رزين يا رسول الله هل يسمعون قال يسمعون
ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا ثم قال يا ابا رزين الا ترضى
ان يرد عليك السلام بعد دهر من الملائكة وقوله

في الحديث لا يستطيعون ان يجيبوا اي جوابا يسمعه المحي
والا فهم يردون بحيث لا يسمع كما ورد في رد السلام على
المسلم تقدم من الاحاديث وقد ورد في معرفة الموتى
من يزورهم وما ذكر معها غير ما ذكر من الادلة الكثيرة
الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف من العلماء
والصالحين تقوية لها ويكفي في هذا تسمية المسلم عليهم
زائرا فان المزور ان لم يعرف بزيارة من زاره لم يصح ان
يقال زاره هذا هو المعقول من الزيارة عن جميع الامم قاله
ابن القيم والظاهر من الاحاديث ان الميت يسمع كلام الزائر
ونداءه سواء كان واقفا على قبره او قريبا منه او بعيدا بطرف
الجبانة بحيث يسمى زائرا واما كون الموتى يتزاوون فتعم
تزاووا وراووا وحهم وتلاقوا ولو كان ذلك مع البعد ولا
يخص ذلك باهل المقبرة الواحدة لكن الارواح على قسمين
ارواح معذبة وارواح منعمة فالمعذبة في شغل ما هي فيه
من العذاب عن التزاو والتلاقي والارواح المنعمة المرسله
غير المحبوسة تتلاقى وتتزاو وروى كرمها كان منها في الدنيا
وما يكون من اهل الدنيا فتكون كل روح تتلاقى مع رفيقها
التي هي على مثل ذلك وروح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
في الرفيق الاعلى ولذلك ادلة كثيرة منها قوله تعالى ومن يطع
الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزا
والمرء مع من احب في هذه الدارين الثلاثة وروى ابن ابي الدنيا
عن ابي ليبيد لما مات بشر ابن البراء بن مغرور وجدت عليه
امه وجدا شديدا فقالت يا رسول الله انه لا يزال الهالك يهلك

من بني

من بني سلمة فهل تتعارف الموتى فارسل الى بشر السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده يا ام بشر انفسهم
يتعارفون كما يتعارف الطير في روس الشجر فكان لا يهلك هالك
من بني سلمة الا جات اليه ام بشر وقالت يا فلاح السلام عليك
اقربكم مني السلام وروى الامام احمد وغيره عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
روحي المومنين ليتقيا على مسيرة يوم وما راى احدهما
صاحبه قط وروى الامام احمد والطبراني بسند حسن عن ام
هاني انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزاعوا اذا متنا
ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النسمة
طيرا تعلق في روس الشجر حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل
نفس في جسدها وروى ابن مسعود عن طريق محمود بن لبيد
عن ام بشر بن البراء انها قالت لو سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
تتعارف الموتى قال تربت براك النفس الطيبة طيرا تخضر في الجنة
فان كان الطير يتعارفون في روس الشجر فانهم يتعارفون
وروى الترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وغيرهم
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يتزاوون
في قبورهم قال العلماء المراد بتحسين الكفن بياضه ونظافته
وسبوغه وكثافته لا يكونه ثمين الحديث النهي عن المعالات
فيه وقال البيهقي بعد تخرج الحديث المتقدم وهذا لا يخالف
قول الصدوق في الكفن انما للمسهلة والصدوق لان ذلك كذلك
في رؤيتنا ويكون كما شاء الله في علم الله كما في الشهداء احياء عند
ربهم يرزقون وهو اذا نزلهم يتسخطون في الدما ثم يفتنون
وانما يكون كذلك في رؤيتنا ويكون في غيب الله كما اخبر الله عنهم

ولو كانوا في رؤيتنا كما أخبر الله عنهم لارتفع الايمان بالغيب
واما كونهم يتأثنون بالزائر ويفرحون به كالا حيا ويعتبون
على من لم يزورهم فنعلم قال بن القيم الاحاديث والآثار تدل
على ان الزائر متى جاء علم به المزور وسبح سلامه وانس
به ورد عليه وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم والله لا يوثق
في ذلك وهو اصح من اثر الضحك الدال على التوثيق قال
وقد شرع صلى الله عليه وسلم لأمته ان يسلموا على اهل القبور
سلام من يخاطبون ممن يسمع وروى ابن ابى الدنيا في كتاب القبور
من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عنده الا اسأله
به ورد عليه حتى يقوم وفي الاربعين الطائفة روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انى ما يكون الميت في قبره
اذ ازاره من كان يحبه في الدنيا وقد روى في عنهم على
من لم يزورهم من مات عن بعض الثقات فاخرج البيهقي
وابن ابى الدنيا عن بشر عن منصور رضي الله عنه قال كان
رجلا يتخلف الى الجبانة فيشهد الصلاة على الجنايز فاذا
امسى وقف على باب المقابر فقال انس الله وحشتكم
ورحم الله غربتكم ويتجاوز عن سيا تكلم وقبل حسنتكم
لا يزيد على هؤلاء الكلمات قال فامسى ذات ليلة فانصرفت
الى اهلي ولمرات المقابر فينما انا نائم اذا انا بخلق كثير
قد جاؤني فقلت من انتم وما جاءكم وما حاجتكم قالوا نحن
اهل المقابر فقلت ما جاءكم فقالوا انك كنت تدعونا فافقدنا
قلت فاني اعود لذلك فما تركتها بعد ذلك ابد وروى ايضا
عن الفضل ابن الموفق خال سفيان بن عيينة قال لما مات
ابى جزيعة جزعنا شديدا فكنات المقبرة كل يوم ثم قصرت
عن ذلك

عن ذلك فرايته في النوم فقال يا ابني ما ابطاك عنى فقلت وانك
تعلم بحجبي فقال ما جيت مرة الا علمتها وكنت تاتيني فاسر بحجبتك
ويسر من حولي بدعائك فكنت ايتيه بعد ذلك كثيرا وروى عثمان
ابن سودة كانت امه من العابدات وكان يقال لها راهبة قال
لما ماتت فكنت ايتها في كل جمعة فادعوا لها واستغفروا لها ولاهل
القبور فرايتها ليلة في المنام فقلت يا اماه كيف انت قال يا بنى
ان الموت لشديد كربة واني بحمد الله برزخ محمود افترش فيه
الريحان والنوسد فيه السندس والاسبرق فقلت لك حاجة قال
نعم فقلت وما هي قالت يا بنى لا تدع زيارتنا والدعانا فاني اسر
بحجبتك يوم الجمعة اذ اقبلت من اهلك فابشروا بشري من حولي من
الاموات وروى الحافظ بسند عن الاسد بن موسى قال كان لي
صديق مات فرايته في النوم وهو يقول سبحان الله جيت الى قبر
فلان صديقك فرائت عنده وترجعت عليه وانا ما جيت الى ولا فترتني
قال وما يدريك قال لما جيت الى قبر صديقك فلان فرائتك قال
كيف رايتني والتراب عليك قال ما رايت لما اذا كان في الزجاج
ما يتبين قلت بلى قال فكذلك نحن نراهم يزورنا الى غير ذلك
من المنايا والرويات وفيما ذكرناه كناية واما كون ارواحهم
تاتي منازل الاحياء ويعرفون اعمالهم ويتألمون من المسمى منها فنعم
تعلم الاموات باعمال الاحياء ويستبشرون بالحسن منها ويفرحون به
ويحزنون بالمسى منها ومعرفتهم باحوال الاحياء واعمالهم تارة يعرض
ذلك عليهم وتارة بالسؤال ممن مات بعدهم كما ورد ذلك فقد
روى الامام احمد في مسنده عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشائركم من
الاموات فان كان خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا
اللهم لا تمتنهم حتى تهديهم كما هديتنا وروى ابو داود الطيالسي

في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله عليه وسلم
 ان اعمالكم تعرض على عشايركم واقاربكم في قبورهم فان كان
 خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم اللهم ان
 يعملوا اطاعتك وروى بن ابي الدنيا في كتاب المناجات عن ابي
 ايوب موقفا وله حكم المرفوع لان مثله لا ينال من قبل الراي
 بل رواه الطبراني مرفوعا بنحو لفظ الموقوف قال تعرض اعمالكم
 على الموقف فان رواحنا فرحوا واستبشروا وان مروا سيات
 قالوا اللهم راجع به وروى ايضا عن النعماني بن بشير قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الله في اخوانكم في اهل
 القبور فان اعمالكم تعرض عليهم وروى ايضا بسنده عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحوا
 امواتكم بسيئات اعمالكم فانها تعرض على اوليائكم من اهل
 القبور وروى ايضا بسنده عن ابي داود انه كان يقول اللهم
 اني اعوذ بك ايمقتني خالي عند الله بن رواحة اذ القيته
 وروى ايضا عن مجاهد انه قال ان الرجل ليس بصالح ولده
 من بعده ولتقر بذلك عينه وروى الترمذي للحكيم
 في نوا در الاصول من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز عن ابيه
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال
 يوم الاثنين ويوم الخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء والابا
 والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم
 بياضا واشراقا فانقوا الله ولا تؤذوا امواتكم وروى ابن
 ابي الدنيا وغيره عن عباد الخواص انه دخل على ابراهيم بن صالح
 الهاشمي وهو امير فلسطين فقال له عباد اعمال الاحياء تعرض
 على اقاربهم الموقف فانظر ماذا تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عملك وروى بن ابي شيبه وغيره عن ابي ميسرة فقال غزا

ابو ايوب القسطنطيني في بقاض وهو يقول اذا عمل العبد
 العمل في صدر النهار عرض على معارفه اذا امسى من اهل الاخرة
 واذا عمل العبد العمل في اخر النهار عرض على معارفه اذا أصبح
 من اهل الاخرة فقال ابو ايوب اللهم اني اعوذ بك من ان
 تفضحني عند عبادي بن الصامت وسعد بن عباد بما عملت
 بعد هجر فقال القاضي والله لا يكتب الله ولايته لعبد الا ستر
 عورته واثنى عليه باحسن عمل واخرج سفيان بن عيينة في
 جامعه عن عبيد بن عمير قال ان اهل القبور يتكلمون
 الاخبار فاذا اتاهم الميت قالوا ما فعل فلان فيقول صالح
 فيقولون ما فعل فلان فيقول الميت يا نكر فيقولون لا فيقولون
 انا لله وانا اليه راجعون سلك به غير طريقنا وهذا
 موقوف على عبيد بن عمير احدا كما برأنا بعين والاسناد
 صحيح اليه ومثله لا يقال من قبل الراي فهو من قبيل المرسل
 وقد اخرج الفساح من حديث ابي هريرة نحوه مرفوعا وفي اخره
 ذهب به الى امه الهاوية وذكر الثعلبي في اخر حديث ابي
 هريرة حتى انهم يسألون عن هذا البيت واخرج الطبراني
 في الكبير من حديث ابي ايوب مرفوعا ان نفس المؤمن
 اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله تعالى كما يلقون
 البشير في الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان
 في كرب شديد ثم يسألون ما اذا فعل فلان وماذا فعلت
 فلانه فيقول الميت يا نكر فيقولون لا فيقولون انا لله وانا اليه
 راجعون ذهب به الى الهاوية فقي هذه الاخبار ان ارواح
 الموتى تتلاقى وتتحدث واما كون حالهم في ذلك شيئا بحال
 اهل الدنيا فلا يظن ذلك من له اطلاع على ان حال البرزخ مغاير
 لحال الدنيا فلا يلزم من اشتراك الطائفتين في هي الادراك

ان يستوى ادراكهما قال الحافظ بن حجر وما وقع في بعض
الاحاديث من ابرهام الذين يعرض عليهم الاعمال فمحمل ان يعبر
بما بين في الاحاديث الباقية من الاقارب والمعارف ومن ذكر
معهم كما هو الظاهر ولا يختص سوال الموتى بمن كان مدفوناً
معه في مقبرة واحدة بل سوا كان قريباً او بعيداً او اما اتيان
الارواح قبورها المنازل فقد قال بعضهم وقد ورائها
تأتي يعني الارواح قبورها ودورها لها في وقت يريد الله
تعالى لها في التصرف وانها تبصر تنص من هناك وسواء اتت
القبور والدور تاوي الى محلهما من عليين او سجين انتهى
ولما اثن على ما ورد من ذلك واما السؤال عن ما اذا انكح
الحى للميت من احد بطله واذا ايتا للميت ام لا فهو مبني على
ان الميت يعرف زائره ويسمع سلامه وقد قد ما ورد
في ذلك والروح وان كانت في عليين فلها اتصال بحسوى
بالجسد ولا يشبه والاتصال في الحياة الدنيا بل هو اشد
اتصالاً من حال النائم وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس في الدنيا
وشعاعها في الارض وبهذا الاتصال يعرف الميت زائره ويرد
عليه السلام ويسمع كلامه وينتال للسكاية المذكورة وقد ورد
ان صلى الله عليه وسلم كلم اصحاب القليب لقتلا بيدرس فسل عن
ذلك فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم واما انكار عايشة رضي
الله عنها ذلك واستدل لا بقوله تعالى انك لا تسمع بالموتى
ولا تسمع الصم الدعاء وقوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور
فاجيب عنه بان معنى ذلك لا تسمعهم سماعاً لا ينفعه ولا تسمعهم
الا ان شاء الله قال السهيلي واذا جاز ان يكونوا في تلك الحالة
عالمين يعني كما قالته عائشة جاز ان يكونوا سامعين اما
بازان روسهم كما هو قول الجمهور او باذان الروح على راي
من يوجه

من يوجه السؤال الى الروح من غير رجوع الى الجسد واما الآية
فالها كقوله تعالى افانت تسمع الصم او تهدي العمى ان الله هو
يسمع ويهدي انتهى قاله القرطبي وروى من حديث بن لهيعة
عن بكير ابن الاشج عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه
في بيته قيل يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال الاحياء وقواهم
ما يؤذيه بلطفية يحدتها الله لهم من ذلك بتليخ او علامة
او دليل او ما شاء الله وهو القادر على ما يشاء وروى عن عروة
قال وقع رجل في علي عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
له عمر بن الخطاب قبحك الله اذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قبره واما السؤال عن كون الارواح ملازمة لافنية القبور
او انها تحضر وقتادون وقت واما الوقت الذي تحضر فيه
وما الحكمة في ذلك فالجواب عن ذلك انه اختلف في ذلك بسبب
ما وقع في الاحاديث في تعيين مقرها فقال مالك بلغني ان الروح
ترسل مرسله تذهب حيث شاءت وقال ارواح المؤمنين
في الجنة وارواح الكفار في النار وقال بن المنذر قالت طائفة
من الصحابة والتابعين ارواح المؤمنين عند الله عز وجل
ولم يزد على ذلك قال وروى عن جماعة من الصحابة
والتابعين ان ارواح المؤمنين بالمجارية وارواح الكفار ببرهوت
وهي ببر حضرموت وقالت طائفة ارواح المؤمنين عن يمين
ادم وارواح المشركين عن شماله وقال ابو عمر بن عبد البر
ارواح الشهداء في الجنة وارواح عامة الناس المؤمنين
على اقية قبورهم قال وهذا اصح ما قيل واحاديث السؤال
وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمه وزيارته القبور والسلام
عليها وخطابها مخاطبة الحاضر العاقل دال على ذلك قال

ابن القيم وهذا القول ان اريد به انها ملازمة للقبور لا تقتو
تفارقها فهو خطأ يردده الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل
على ان الروح في القبور وعلى قنائه بل على ان لها اتصالا به يصح ان
يعرض عليها المقعد فان الروح شانا اخر فتكون في الرفيق الاعلى
وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها ردت عليه
السلام وهي مكانها هناك ثم اطال في الاستدلال كذلك الى ان قال
وانما يستقرب هذا الكون الشاهد الديني ليس فيه ما يشابه هذا
او ان امر البرزخ والاخرة على نمط غير المألوف في الدنيا وقال بن
القيم بعد نقل الاقوال ولا يحكم على قول من هذه الاقوال بعينه
بالصحة ولا غيره بالبطلان بل الصحيح ان الارواح متفاوتة
في مثواها في البرزخ اعظم تفاوت ولا معارضة بين الادلة فان
كلامها واردا على فريق من الناس بحسب درجاتهم فالسعادة
والشقاوة فمنها ارواح في اعلا عليين في الملا الاعلى وهم الانبياء
وهم متفاوتون في منازلهم كما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
الاسرى ومنها ارواح في حواصل طيور خضر تشرح في الجنة
حيث شئت وهي ارواح بعض الشهداء اجمعين فان منهم من
يجبس عن دخول الجنة لدين او غيره ثم ساق الحديث الدال على
ذلك قال ومنهم من يكون على باب الجنة كما في حديث ابن عباس على
بارق نضرب باب الجنة ومنهم من يكون محبوسا في قبره كحديث
صاحب السئلة انها تشعل عليه نارا في قبره ومنهم من يكون محبوسا
في الارض لم تنصل روحه الى اعلى الاعلى لانها كانت روح سفلية
ارضيه فان النفس الارضية لا تخامع الانفس السماوية كما انها
لم تخامعها في الدنيا فان الروح بعد المفارقة تلحق باسكانها واصحاب
عملها فالمرء مع من احب ومنها ارواح تكون في تنوير الزمانات
وارواح في نضار الدم الى غير ذلك فليس للارواح سعيدها
وشقيها

197
وشقيها مستقروا احد وكلها على اختلاف محالها وتباين مقرها
لها اتصال باجسادها في قبورها ليحصل لها من النعيم والعذاب
ما كتب لها انتهى وقال القرطبي والاحاديث دالة على ان ارواح
الشهداء في الجنة واما غيرهم فارة تكون في السماء لا في الجنة
وتارة تكون على اقبية القبور وقد قيل انها تزور قبورها
كل جمعة على الدوام وقال ابن العربي حديث الحريفة يستدل
به على ان الارواح في القبور تستنعم وتتغذّب ثم قال القرطبي
وبعض الشهداء ارواحهم خارج الجنة ايضا كما في حديث
ابن عباس على بارق نضرب باب الجنة وذلك اذ حبسهم منها
دين او شيء من حقوق الادميين قال وذهب بعض العلماء
الى ان ارواح المؤمنين كلهم في جنة المأوى ولذلك سميت
جنة المأوى لانها تأوى اليها الارواح كلهم تحت العرش
فينعمون بنعيمها ويسمون ريج طيها والاول اصح قال الحافظ
ابن حجر في فتاويه ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار
في سجين ولكل روح اتصال بجسدها وهو اتصال معنوي
لا يشبه الاتصال في الحياة بل يشبه شيء به حال النائم وان
كان هو اشد من حال النائم اتصالا وهو يجمع ما افرق
من الاخبار بين ما ورد مقرها عليين او سجين وبين ما نقله
ابن عبد البر عن الجمهور انها عند اقبية قبورها قال ومع ذلك
انها ما زون لها في التصرف وتأوى الى محلها في عليين او سجين
قال واذا نقل الميت من قبر الى قبر فالاتصال المذكور مستمر
وكذا لو تفرقت الاجزى انتهى واما السؤال عن كون زيارة
القبور خاصة بالخميس والجمعة ويوما قبله ويوما بعده
كما تقدم نقله في رواية بن ابي الدنيا عن محمد بن واسع قال
بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله

ويوما بعده وعن الضحاك قال من زار قبر يوم السبت قبل طلوع
 الشمس علم الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لمكان يوم
 الجمعة واخرج البيهقي وابن ابى الدنيا عن رجل بن ابى عاصم
 الجحدري قال رايت عاصما الجحدري في النوم بعد موته بسنين
 فقلت اليس قد مت قال بلى ثم قال انا والله في روضة من رياض
 الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصيحتها الى
 بكر ابن عبد الله المزني فتساقى اخباركم فقلت فهل تعلمون
 بزيارتنا اياكم قال نعم عشية الجمعة ويوم الجمعة ويوم
 السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام
 كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمته وقال اليافعي مذهب
 اهل السنة والجماعة ان ارواح الموتى ترد في بعض الاوقات
 من عليين او سجين الى اجسادهم في قبورهم عند ارادة الله
 تعالى وخصوصا ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم
 اهل النعيم ويعذب اهل العذاب وقد مناع ابن القيم
 انه قال الاحاديث والاثار تدل على ان الزاير متى جا علم
 به الزور وسمع كلامه وسلامه وانس به وورد عليه وهذا
 عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو اصح
 من اثر الضحاك الدال على التوقيت انتهى فعلى هذا تكون
 الروح في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم
 المسلم على صاحبه ردت عليه السلام وهي مكانها هناك وقد
 مثل بعض ذلك بالشمس في السما وشعاعها في الارض كما تقدم
 ولا مانع ان يكون الاتصال في الجمعة واليومين المقفيين به اقوى
 من الاتصال من غيرهما من الايام وقال القرطبي وقد قيل انها
 تزور قبورها في كل جمعة على الدوام ولذلك تستحب زيارة
 القبور ليلة الجمعة ويوم الجمعة وبكرة يوم السبت فيما ذكر

العلماء

العلماء والله اعلم لكن قوله وبكرة يوم السبت يخالفه ما ورد عن
 الضحاك وغيره كما تقدم وقال النووي في شرح صحيح مسلم
 في تعيين يوم الزيارة يعني في الافوات ليس في الاحاديث
 الصحاح تعيين يوم الزيارة ولا ضرب مدة لها وما اخرج
 الطبراني من حديث ابى هريرة من زار قبر ابوه او احدهما
 كل جمعة غفر له وكان بارافني سند عبد الكريم وما اخرج
 من حديث علي قال المخرج على الجبانة في العيد من السنة
 ففي الحديث الاغور وكلاهما ضعيفان نعم يستحب الخروج
 الى المقابر يوم الاثنين ويوم الخميس لان الارواح تعرض في
 هذين اليومين انتهى واما السؤال عن كون الشهداء جميعا
 لا يسألون في قبورهم ام شهيد المعترك فقط فالجواب ان
 شهيد المعركة ورد النص بانه لا يسأل النساء عن راسدين
 معد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا
 قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا
 الشهيد قال كفى بيارقة السيوف على راسه فتنة قال
 القرطبي معناه لو كان في هؤلاء المقتولين نفاق كان التقى
 الجمعان وبرقت السيوف فروا لان من شأن المؤمن البذل
 والسليم لله يقينا فهذا قد ظهر صدق ما في ضميره حيث
 برز للحرب والقتل فلما ذا يعاد عليه السؤال في القبر فانه
 الحكيم الترمذي ومقتضى هذا التوجيه اختصاص ذلك
 بشهيد المعركة لكن قضية احاديث الرباط النعيم في كل
 شهادة قال الحافظ الجلال السيوطي ونسب للقرطبي بانه صرح
 بالشهادة من حيث هي مقتضية لذلك قال الجلال المذكور
 ايضا وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر بان الميت بالطعن
 لا يسئل لانه نظير المقتول في المعركة لان الصابر في الطاعوت



محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له اذ مات بغير الطاعون
لا يفتن ايضا لانه نظير المراط هكذا ذكره وهو متجه ولا عبرة
بتوقف من توقف في ذلك انتهى واما السؤال عن كون
اطفال المؤمنين الذين لم يتزوجوا في الدنيا فهل يتزوجون
في الآخرة فالجواب ان طواها واحد يثبث دل على انهم يتزوجون
وكذلك البنات اللاتي متن وهن ابكار يتزوجن ايضا
من اهل الدنيا ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة انهم
يتذاكروا الرجال في الجنة اكثر ام النساء فقال لم يقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا وله زوجتان
انه ليس ساقيهما من راسبعين حلة ما فيها عذاب
وفي رواية ليس في الجنة اعذاب ولكل من اهل الجنة زوجتان
اثنتان اي من الادميان سوى ماله من الحور العين
كما صرح بذلك رواية ابي يعلى والبيهقي ولفظهما فيدخل
الرجل على اثنين وسبعين زوجة مما ينشئ الله تعالى
واثنين من ولد ادم لهما فضل على ما انشاها الله تعالى
بعبادتهم في الدنيا فمن مات من المؤمنين قبل ان يتزوج
تزوج اثنين من الادميات لدخوله في نقي العذاب
وعوم التزوج والطاهران زوجتيه لا زوج لهم في الدنيا
لكن لم نرى التصريح بذلك في الورد والله اعلم واما السؤال
عن كون الميت يعاقب على الافعال الصالحة كترك الصلاة
وغيرها اذ مات على ذلك فالجواب نعم لله تعالى ان يعاقبه
على ذلك في القبر وفي الدار الآخرة بدخول نار جهنم
جات بذلك الدلائل الشهيرة الكثيرة اما العذاب
في القبر وفي الدار الآخرة فنورد فيه الاحاديث الكثيرة
منها ما رواه ابو بكر بن شيبه عن ابي هريرة عن النبي صلى

الله

الله عليه وسلم قال اكثر عذاب القبور البول وروى الشيخان
عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما
ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من
البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جرادة وطعن
فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة قال لعله يخفف عنهما
العذاب ما لم يبيسا وفي رواية ابي داود كان لا يستتر من
بوله وروى الطحاوي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال امر بعبد من عبيد الله ان يضرب في قبر مائة جلدة
فلم ينزل الله سبحانه وتعالى حتى صارت واحدة فامتلا قبره
عليه نارا فكلما ارتفع عنه افاق فقال على ما اذا جلد تموت
قال انك صليت بغير طهور ومبررت على مظلوم فلم تنصروني
البخاري عن سمرة ابن جندب في حديث طويل فيه مرويا
للنبي صلى الله عليه وسلم للجماعة الذين يعذبون وهم من يحدث
بالكلمة فتحمل منه حتى تملأ الافاق والرجل الذي علمه الله القرآن
فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار وما نفع الزكاة واكل
الربا قال العلماء وما نقله القرطبي لابن في احوال المعذبين
في قبورهم من حديث البخاري وان كان مناما فنا مات الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وحتى وحديث الطحاوي نص ايضا
روى ابو يعلى والبيهقي والحاكم وصححه في قصة الاسرى
الطويل وفرض الصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ترسخ روسهم
بالصخر كلما رنحت عادت كما كانت فقال يا جبريل هولا قال
هؤلاء الذين روسهم عن الصلاة المكتوبة الحديث
واما العذاب في الدار الآخرة فاخرج ابو نعيم والضا عن كعب
حديثا طويلا في اوله قال يقول الله للزبانية انطلقوا بالمصريين

الانبياء والابرار في قبورهم

على الكباير من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى النار فتأخذ
الزبانية بلحا الرجال وذوات النساء فتطلق بهم الى النار
واخرج الشيخان عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا مقعده من
من النار واخرج الطبراني في معجمه الصغير عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نبع
الزكاة يوم القيامة في النار واخرج البخاري في التاريخ
والطيا لسي عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسد الناس عذابا يوم القيامة اكثرهم ضررا
للناس في الدنيا واخرج الامام احمد باسناد جيد عن عبد الله
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما
فقال من حافظ عليها كانت له نور وبرهان ونجاة يوم
القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نور ولا برهان
ولا نجاة يوم القيامة واما السؤال عن التحويط عن بعض
القبور المملوكة فانه اذا كان المراد بالتحويط البناء حول
كبيت وقبة او نحو ذلك فانه مكروه كراهة تنزيه اذا كان
البناء في ملكه وكما كره البناء على القبور بكرة بناءه وروى
مسلم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصص القبور
وان يبني عليها وفي رواية صحيحة نهى ان يبني القبر لكن
حيث خشي عليه من ادمى او نحو ضيع او خاف من السيل
ان يخرج ويظهر الميت فيجوز البناء بكراهة واما البناء
في المقبرة المسبلة فيجوز ويهدم كما في المجموع وغيره وان كان
ظاهرا لعزيرى والروضة الكراهة في المسبلة التي عينت
لدفن عموم الناس دون وقف واما الموقوفة فيجوز البناء فيها
قطعا والحق الاوزاعي الموات بالمسبلة لان فيها تضيق

على

على المسلمين بما لا مصلحة فيه ولا غرض شرعى بخلاف الاحياء
واما السؤال عن الصديقين اذا كانا يفعلان صغيرة ومات
احدهما ثم مات الاخر بعده فهل تكون هذه المعصية قاطعة
للمصداقة بينهما وهل ينفع العاصي بحجة الدين في الاخرة
فالجواب ان الصغيرة حيث لم تكن مكفرة واصرها حتى
صارت كبيرة فهذه الصداقة والاخوة التي بين هذين تكون
عداوة في الاخرة فاخرج عبد الله بن حميد عن قتادة في
حديث طويل الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدوا لا المتقين
لكن احد الصديقين حيث تاب فنجب توبته ما قبلها ولا
تضره الصداقة ولا مانع من انتفاع العاصي بحجة الدين
دنيا واخرى اما في الدنيا فانه يوفق للتوبة بموعظته
ونهيته وبركته دعائه واما في الاخرة فيشفاه عنه فيه
واما السؤال عن قول شخص لاخر ان مت قبل قرات لك كذا
وكذا فمات ولم يوف بالقراءة له فهل يتشوش منه الميت ويصير
له عليه حق فالجواب ان هذا وعد لا يلزم الوفاء به ولا يثبت
به حق للميت ولا يتشوش لعدم الوفاء به خصوصا على قول
من يقول ثواب القراءة للقارى لكن يستحب الوفاء بما وعده
من القراءة والدعاء بعدها للتقابل برصول ذلك للميت
واما السؤال عن صلاة من لم يبلغ هل يرفع له بها درجات
فالجواب نعم فقد قال النووي في شرح صحيح مسلم في الحديث
الذي فيه ان امرأة رقت حبسا للنبي صلى الله عليه فقالت
لهذا حج قال نعم ولك اجر فيه حجة للشافعي ومالك واهل
رحمهم الله وجها ههنا العلماء ان حج الصبي ينقض صحته او ثواب
عليه وان كان لا يجزيه عن حجة الاسلام بل يقع تطوعا
وهذا الحديث صريح فيه انتهى فكما يثاب على الحج يثاب على

الصلاة ويرفع له بها درجات فان الصبي من حقه خطاب
 النذير على الصحيح من هذا علم فانه كان مأمورا بالصلاة
 من جهة الشارع امر نذير بآداب على ما قاله المسكي واما السؤال
 عن من زال عقله بجنون او جذب اذا تعلق به حق لادمي قبل ذلك
 هل يسامح ويسقط عنه بذلك فالجواب انه لا يسقط عنه بذلك
 بل هو الا ان في هذه الحالة يضمن ما اتلفه لان خطابا لوضع متعلق
 به كما اتفق عليه الفقهاء من ضمانه المتلفات واررؤس الجانيات
 ونحوها وليس بمنزلة الهيممة التي لا تعلق بها حكم البتة واما
 السؤال عن اليتامى فهل للمعلم لهم ان ياكل اجرة فنها فالجواب
 ان الولي ان قدر له ما ياكل وجعل ذلك من جملة أجرته على
 التعليم وكان اجرة فاقبل فيجوز له ذلك من جملة أجرته
 لان اجرة معلم اليتيم القرآن والاداب واجبة من ماله لان
 ذلك يستمر معه وينتفع به واما السؤال عن اكل شركا اليتامى
 في الزرع وغير شركائهم من مالهم ضيافة وعن التصديق
 منها وعن استعمال دوابهم وعن اكل الضيوف والزائرين منها
 اذا كان عادة ابايهم وكان كل ذلك مع عدم وجود وصي شرعي
 ومتى اذا وقع شيء من ذلك يكون كبيرة فالجواب ان الاكل
 من مال اليتامى من شركائهم وغيرهم لا يجوز وكذا اطعام
 الضيوف منها والزائرين سوا كانوا اصدقاء ابايهم ام لا يجوز
 ولو كان ذلك عادة ابايهم ومثل ذلك التصديق ولو عن ابايهم
 من اليتامى وغيرهم وكذا الاقتراض منهم لا يجوز ولا فرق
 في عدم الجواز ما ذكر كله بعد وجود وصي شرعي وعدمه
 واما اقتراض الوصي من مال اليتامى فلا يجوز الا للضرورة
 كسفر او نصب بشرط المعروف في كتب الفقه ولا يجوز استعمال
 دوابهم وركوبها بغير اجازة ممن ولي عليهم واذا استعمل

اوركب

اوركب بغير ذلك لزمه اجرة مثلها المدة الاستعمال والركوب واذا
 علم الاكل او الاخذ لاموال اليتامى ضيافة او صدقة او غير ذلك
 او المستعمل لدوابهم بغير ما ذكر ان ذلك لليتامى كان ذلك مرتكبا
 لكبيرة ويتناول الوعيد قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال
 اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
 اعاذنا الله والناظرين في الاجوبة من ذلك وسلك بنا وبهم
 احسن المسالك ووقانا واباهم من الوقوع في المهالك امين
 وهذا مما تيسر من تنظيره في هذه الاجوبة المفيدة على تلك
 الاسئلة العديدة من فضل الله العظيم وفوق كل ذي علم عليم
 والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب قاله جامعده ومولفه
 المحتاج لعناية المولى المعطى محمد نجم الدين ابن احمد الغنيطي
 الشافعي خادما الحديث الشريف النبوي غفر الله له ذنوبه
 وسرعيوبه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

